

جامعة البحرين

قسم علم النفس

كلية الآداب



هوية الأنثى والمصاحبة النفسية لدى طالب المرحلة الثانوية في

منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

ألمة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس الإرشادي

إعداد

سليمان بن محمد بن فلاح العربي

بكالوريوس أحياء، جامعة القصيم 2000م

إشراف

أ.د. محمد مقداد

أستاذ علم النفس الصناعي والتنظيمي

جامعة البحرين

2013م

جامعة البحرين

قسم علم النفس

كلية الآداب



هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

سليمان بن هادي بن فلاح الحربي

بكالوريوس أحياء، جامعة الملك سعود، 2000م

إشراف

أ.د. محمد مقداد

أستاذ علم النفس الصناعي والتنظيمي

جامعة البحرين

2013م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج ماجستير ()

(لجنة المناقشة)

ناقش الطالب سليمان هادي الحزني رقم جامعي 20094769
الأطروحة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير في: علم النفس الإرشادي
والمعونة: هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب
المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة
العربية السعودية.
وذلك يوم: الاثنين الموافق 03 يونيو 2013 م
وقد تشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

الاسم	التوقيع
<u>أ.د. محمد ممدود</u>	<u>مشرفاً ورئيساً</u>
<u>د. نبيل علي سليمان</u>	<u>ممتحناً خارجياً</u>
<u>أ.د. جهاد العرفان</u>	<u>ممتحناً داخلياً</u>



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإنني أشكر الله سبحانه وتعالى على ما منّ به عليّ ووفقي لإنهاء متطلبات درجة الماجستير، وأهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر وافتقده منذ الصغر إلى أبي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، وأفيض بشكري إلى من شجعني وتحملت همي ودعمتني وما فتئت تدعو لي، إلى والدتي أطال الله بقائها وجزاها حسن الثواب.

وأقدم عظيم امتناني وجزيل شكري لسعادة الأستاذ الدكتور: محمد مقداد المشرف على الرسالة، لدعمه وصبره وتوجيهه لي بخلاصة علمه فجزاه الله عني خيراً والشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة البحرين والذين قدموا الفائدة العلمية والخبرة التربوية فلهم كل الشكر والتقدير.

كما أقدم آيات العرفان والتقدير لعضو لجنة المناقشة سعادة الدكتور الممتحن الخارجي وعضو لجنة المناقشة سعادة الدكتور الممتحن الداخلي كما أود أن أقدم أزكى التحيات لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ممثلة بإدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم وجميع مدراء المدارس والوكلاء والمرشدين الطلابيين الذين تم تطبيق الأدوات بمساعدتهم.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر لجميع أفراد عينة الدراسة وهم طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها

وأرجو قبل كل ذلك أن تتقبل أسرتي الصغيرة زوجتي وأبنتي سارة ، وافر عرفاني وشكري وأن يتقبلوا عذري على التقصير نحوهم.

وأختتم قولي بما قلت أولاً الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	شكر وتقدير
ج	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
2	مقدمة
3	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
9	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
10	مقدمة
12	المحور الأول: هوية الأنا Ego Identity
12	تعريف هوية الأنا

الصفحة	الموضوع
13	هوية الأنا في التحليل النفسي
14	هوية الأنا عند أريكسون
18	العوامل المؤثرة على تشكل هوية الأنا
20	وظائف الأنا
22	أزمة هوية الأنا
26	المحور الثاني: الصلابة النفسية Psychological hardiness
26	تعريف الصلابة النفسية
28	دور الصلابة النفسية في الصحة
31	مكونات الصلابة النفسية
36	التدريب على الصلابة النفسية
38	الدراسات السابقة
58	التعقيب على الدراسات السابقة
59	فرضيات الدراسة
60	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
61	منهج الدراسة
61	حدود الدراسة
62	مجتمع الدراسة

الصفحة	الموضوع
62	عينة الدراسة
64	أدوات الدراسة
64	الأداة الأولى: استبيان هوية الأنا
76	الأداة الثانية: استبيان الصلابة النفسية
87	إجراءات تطبيق الدراسة
88	الأساليب الإحصائية المستخدمة:
89	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
90	نتائج الدراسة
156	توصيات الدراسة
157	الدراسات المستقبلية
158	قائمة المراجع
188	الملخص باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
62	1. توزيع مجتمع الدراسة حسب الصف الدراسي
62	2. توزيع أفراد عينة الدراسة على الصفوف
63	3. توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات التحصيل والعمر وعدد أفراد الأسرة
65	4. ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا في دراسة مرسى (2001)
67	5. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان هوية الأنا "الاستقلالية والتفرد"
68	6. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان هوية الأنا "الاضطلاع بالدور الاجتماعي"
69	7. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من استبيان هوية الأنا "الإنجاز والتوجه نحو الهدف"
70	8. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع من استبيان هوية الأنا "الاضطلاع بالدور الاجتماعي"
71	9. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس من استبيان هوية الأنا "الاستقلالية والتفرد"
72	10. صدق الاتساق الداخلي لمحاو استبيان هوية الأنا مع الاستبيان ككل
73	11. ثبات الاستقرار لاستبيان هوية الأنا
74	12. ثبات الاتساق الداخلي لمحاو استبيان هوية الأنا مع الاستبيان ككل
74	13. ثبات التجزئة النصفية لاستبيان هوية الأنا
78	14. ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011)
80	15. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان الصلابة النفسية "الالتزام"
81	16. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان الصلابة النفسية "التحكم"

الصفحة	الجدول
82	17. مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان الصلابة النفسية "التحدي"
83	18. ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية في دراسة مخيم (2011)
84	19. ثبات الاستقرار لاستبيان الصلابة النفسية
85	20. ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية
85	21. ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الصلابة النفسية
90	22. طبيعة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية
96	23. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الاستقلالية والتفرد
100	24. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي
104	25. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف
108	26. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر
111	27. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة
114	28. مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية
117	29. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الالتزام
121	30. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور التحكم
125	31. نتائج استجابات عينة الدراسة على محور التحدي
129	32. العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية
132	33. تحليل الانحدار المتعدد لمستوى تنبؤ محاور استبيان هوية الأنا بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة

الصفحة	الجدول
133	34. نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي من خلال اختبار ت لمستوى تنبؤ محاور استبيان هوية الأنا بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة
135	35. متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل
136	36. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل
138	37. يوضح نتائج اختبار شيفيه على استبيان هوية الأنا ككل تعزى لمتغير التحصيل
138	38. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير التحصيل
139	39. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف تعزى لمتغير التحصيل
139	40. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير التحصيل
141	41. متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف
142	42. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف
143	43. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير الصف
144	44. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير الصف
145	45. متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر
146	46. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر

الصفحة	الجدول
147	47. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير العمر
149	48. متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة
150	49. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة
151	50. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة
152	51. يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة
153	52. العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان الصلابة النفسية ومتغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة
154	53. تحليل الانحدار المتعدد لمستوى تنبؤ متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة
155	54. نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي من خلال اختبار ت لمستوى تنبؤ متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
168	ملحق رقم (1) قائمة المحكمين
169	ملحق رقم (2) أداة الدراسة بصورتها الأولية
178	ملحق رقم (3) أداة الدراسة بصورتها النهائية

الملخص باللغة العربية

هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

إعداد: سليمان بن هادي الحربي

إشراف: أ. د. محمد مقداد

سعت الدراسة للكشف عن طبيعة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن مستوى الصلابة النفسية لديهم، والكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وهوية الأنا، والكشف عن دلالة الفروق في هوية الأنا حسب التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة. تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي، الفارقي). تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في العام الدراسي (2011 - 2012م)، والبالغ عددهم (9931) طالباً موزعين على ثلاث صفوف: الأول والثاني والثالث الثانوي، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من (500) طالباً بواقع 5% من كل صف دراسي. استخدمت الدراسة أداتين: استبيان هوية الأنا من إعداد أبو بكر مرسى (2001) المكون من خمسة محاور، واستبيان الصلابة النفسية من إعداد عماد محمد مخيمر (2011) والمكون من ثلاثة محاور.

أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم لديهم مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا بنسبة بلغت (56.3%). وكان أعلى مكونات أزمة هوية الأنا لدى العينة هو تحقيق علاقات مع الجنس الآخر بنسبة (69.5%)، ثم الاستقلالية والتفرد بنسبة (60.1%)، بنسبة ثم الإنجاز والتوجه نحو الهدف (54.8%)، ثم الاضطلاع بالدور الاجتماعي بنسبة (52.1%)، ثم تحقيق فلسفة ومعنى للحياة بنسبة (56.3%). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً (0.01) بين هوية الأنا والصلابة النفسية ($r = -0.509$)، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن مكونات هوية الأنا فسرت نسبة (34%) من التباين في الصلابة النفسية. وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين التحصيل والصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين العمر والصلابة النفسية. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) في هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، لمصلحة الجيد جداً والجيد. ولم توجد هنالك فروق على الدرجة الكلية لاستبيان هوية الأنا تعزى لمتغيرات الصف وعدد أفراد الأسرة.

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعيش الطلاب في هذا العصر الذي يتميز بالسرعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة التي تجعلها عرضة لمواقف أو أحداث ضاغطة وغير مألوفة بالنسبة للحياة اليومية المعتادة. حيث أصبحت ضغوط الحياة وأحداثها الحرجة من طبيعة هذا العصر، وبدأت هذه الضغوط تزداد كماً وكيفاً مع تعقد الحضارة وتسارع إيقاع العصر وتحدياته، وتصل هذه الظاهرة إلى حد استهداف العديد من الأفراد وتعرضهم للضغوط النفسية بشكل يؤثر سلباً على حياة الكثير منهم.

وقد تبين أن ذلك قد لا يحدث عند كل الأفراد، فقد لوحظ أن معظم الأفراد يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة البدنية، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بضرورة فحص مصادر مقاومة الضغوط، أي فحص تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، ومن بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين عامل الصلابة النفسية (Psychological Hardiness)، الذي أصبح يدرس على نحو واسع من قبل الباحثين بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط (المفرجي والشهري، 2008).

ويتعرض الأفراد في مرحلة المراهقة إلى العديد من التغيرات النفسية والفسولوجية والاجتماعية التي تستدعي حاجتهم إلى التمتع بالصلابة النفسية الملائمة لمواجهة الضغوط النفسية التي ترافق هذه التغيرات، خاصة تلك المتعلقة بتشكيل هوية الأنا، حيث يعد النمو النفسي الاجتماعي كما حدده أريكسون أحد أهم جوانب النمو للشخصية الإنسانية حيث يعبر السواء النفسي والاجتماعي للأفراد عن درجة مقبولة من التكيف العام للشخصية، ووفقا لأريكسون فإن هذا الجانب الهام من جوانب النمو أصبح يفسر من منظور التطور الشخصي الذي مكن من إخراج التحليل النفسي لنمو الأنا من دائرة الحتمية البيولوجية والتركيز على تأثير العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية على تشكيل هوية الأنا (العمرى، 2008، 12-13). لذا حاولت الدراسة الحالية التعرف على هوية الأنا وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

يتعرض الطلاب المراهقون والشباب للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية وتمثل هوية الأنا لديهم محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قدرات حيال تساؤلات تصبح ملحة عما أسماه أريكسون " أزمة هوية الأنا" وخلال التشكل يكون المراهقون في مفترق طرق فيما أن يتمكنوا من تحقق الهوية الايجابية، أو يعانون من اضطراب وتشئت الهوية، وفشل في تحديد أهدافهم وادوار حياتهم، وعدم القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (العكايشي، 2008).

من هنا فإن الطلاب في مرحلة المراهقة أكثر ما يحتاجون إلى الاتصاف بسمات شخصية ذاتية تمكنهم من مقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة في هذه المرحلة ، والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، وهذه الصفات جميعها تتعلق بمصطلح الصلابة النفسية، حيث أكثر ما يحتاج الطلبة في مرحلة تشكيل هوية الأنا إلى مستوى عال من الصلابة النفسية يمكنهم من مواجهة التغيرات النفسية والفسولوجية التي تصاحب هذه المرحلة. وهذا يستدعي الحاجة إلى دراسة مدى تمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستوى عال من الصلابة النفسية.

لكن المتتبع للدراسات النفسية العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، يجد نقصاً واضحاً في دراسة مفهوم الصلابة النفسية خاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإذا تطرقنا إلى العلاقة بين هوية الأنا والصلابة النفسية نجد أن الدراسات التي تطرقت إلى ذلك أكثر ندرة، وهذه الندرة أو الغياب لدراسة هذين المفهومين معاً ليس له ما يبرره؛ حيث إنهما من أكثر المفاهيم النفسية التي ارتبطت بالسلوك الإنساني، وتساعد على فهم كثير من العلاقات المرتبطة بالشخصية خاصة في مرحلة المراهقة.

لذا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في سعيها إلى التعرف على هوية الأنا وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية

السعودية؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس هوية الأنا

ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس هوية

الأنا تعزى لمتغيرات التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة؟

4- أي من متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة قادرة على التنبؤ

بأبعاد هوية الأنا لدى أفراد العينة؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الأهداف التالية :

1- الكشف عن مستوى هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة

العربية السعودية.

2- الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وهوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في

منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

3- الكشف عن دلالة الفروق في هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم

بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد

الأسرة؟

4- الكشف عن أي من متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة قادرة

على التنبؤ بأبعاد هوية الأنا لدى أفراد العينة.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

- من المتوقع أن تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات نظرية عن هوية الأنا وعن الصلابة النفسية بحيث تعطي للقارئ صورة واضحة عن هذين المفهومين.
- قدمت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات التي تناولت هوية الأنا والصلابة النفسية لدى مختلف فئات العمر وفي مختلف المجتمعات.
- سعت الدراسة الحالية إلى تقديم فهم أفضل لجانب مهم من جوانب النمو لدى المراهقين خاصة في ثقافة كتقافة المملكة العربية السعودية تمر بمتغيرات حضارية متسارعة في شتى مجالات الحياة، ويعني الباحث بذلك مدى قدرة الطلبة المراهقين في المملكة العربية السعودية على تشكيل هوية سليمة للأنا تساعد على الانتقال إلى المراحل التي تليها بشكل آمن وسليم، وهو ما تسعى إلى تحقيقه الدراسة الحالية، وبخاصة أن أريكسون ركز بشكل كبير على هذه الأزمات التي يمر بها المراهقون وأكد على أن الانتقال السليم إلى المرحلة التي تليها تتطلب أن يتمكن المراهق من تحديد هوية الأنا لديه بشكل إيجابي وسليم.
- حاولت الدراسة الحالية الوقوف على طبيعة العلاقة بين هوية الأنا والصلابة النفسية لدى هذه الفئة من المجتمع السعودي، وهل المستوى العالي من الصلابة النفسية يؤثر إيجاباً على هوية الأنا لدى هؤلاء الطلاب، بحيث يتم التركيز على البرامج الإرشادية التي تدعم مستوى الصلابة النفسية لديهم.
- زودت الدراسة الحالية الباحثين بمقياس لهوية الأنا ومقياس آخر للصلابة النفسية بعد التأكد من مؤشرات صدقهما وثباتهما مما يسهل المهمة على الباحثين الآخرين.
- حاولت أن تشكل الدراسة الحالية دافعاً للباحثين لتناول علاقة كل من هوية الأنا والصلابة النفسية بالمتغيرات النفسية الأخرى.

الأهمية العملية

- تمثلت أهمية الدراسة الحالية في سعيها إلى التعرف على طبيعة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، حيث يمكن أن تكون نتائج دراسة الحالية إحدى القواعد بناء برامج الإرشاد وإعادة تأهيل هذه الفئة .
- جاءت أهمية الدراسة الحالية في التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، لبناء برامج الإرشاد الموجهة و زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة

هوية الأنا Ego identity:

يشير مصطلح هوية الأنا إلى إحساس الفرد لنفسه باعتباره كياناً مستمراً ومتميزاً (The American Heritage Medical Dictionary, 2007). كما يعرف أريكسون Erikson هوية الأنا بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية والتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية (العكايشي، 2008).

ويعرف مصطلح هوية الأنا إجرائياً بأنه القدرة على الاستقلالية والتفرد، والاضطلاع بالدور الاجتماعي، والانجاز والتوجه نحو الهدف، وتحقيق علاقات مع الجنس الآخر، وتحقيق فلسفة ومعنى للحياة والمقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس هوية الأنا من إعداد أبو بكر مرسي (2001).

الصلابة النفسية Psychological hardiness

الصلابة النفسية Psychological hardiness هو مفهوم يستخدم لوصف الالتزام والتحكم والتحدى لدى الأفراد في حياتهم، يشير الالتزام إلى ميل الفرد لإشراك نفسه في الخبرة بدلا من عزل نفسه عنها، أما التحكم فيشير إلى ميل الفرد للتصرف كفرد مؤثر (وليس عاجز) في مواجهة الحالات الطارئة من الحياة"، ويوصف التحدى بأنه اعتقاد الفرد بأن 'التغيير بدلا من الاستقرار هو الأمر الطبيعي في الحياة ، وأن توقع التغييرات هي عملية مثيرة للاهتمام ومحفزة على النمو (Nguyen, Shultz & Westbrook, 2011, 4).

ويعرف مصطلح الصلابة النفسية إجرائياً بأنه مستوى الالتزام والتحكم والتحدى المقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على استبيان الصلابة النفسية من إعداد عماد محمد مخيمر (2011) والذي يتضمن الأبعاد الثلاثة التالية:

- **الالتزام:** هي نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه أهدافه وقيمه والآخرين من حوله .
- **التحكم:** يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له
- **التحدى:** وهو أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له ، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية

حدود الدراسة

تحددت نتائج الدراسة بالمحددات التالية:

- **المحددات الزمنية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011-2012م.
- **المحددات البشرية:** تم إجراء الدراسة الحالية على عينة قوامها (500) طالباً من طلاب المدارس الثانوية الحكومية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- **المحددات الموضوعية:** تحدد نتائج الدراسة الحالية بالأدوات التي استخدمت لجمع المعلومات ومؤشرات صدقها وثباتها وهي: استبيان تشكل هوية الأنا واستبيان الصلابة النفسية.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الحكومية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- مقدمة
- المحور الأول: هوية الأنا
 - _____ تعريف هوية الأنا
 - _____ هوية الأنا في التحليل النفسي
 - _____ هوية الأنا عند أريكسون
 - _____ العوامل المؤثرة على تشكل هوية الأنا
 - _____ وظائف الأنا
 - _____ أزمة هوية الأنا
- المحور الثاني: الصلابة النفسية
 - _____ تعريف الصلابة النفسية
 - _____ دور الصلابة النفسية في الصحة
 - _____ مكونات الصلابة النفسية
 - _____ التدريب على الصلابة النفسية
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة
- فرضيات الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

ينظر كل منا إلى نفسه من خلال إدراكات مختلفة يكتسبها خلال تفاعله وتعايشه مع البيئة المحيطة به، بحيث تشكل مع مرور الزمن مفهوماً معيناً يحمله كل منا عن نفسه، فقد عاش كل واحد منا مع هذا المفهوم طوال حياته بحيث صار جزءاً من نظم المعتقدات الراسخة لديه والتي يصعب تغييرها، غير أن معتقداتنا نحو أنفسنا ليست قوالب جامدة، بل قابلة للتغيير والتبديل والتطوير، لذا فإن الفرد يشكل مفهومه عن نفسه من خلال الخبرات الحياتية التي يمر بها، وبخاصة من خلال التفاعل مع الأشخاص الذين يعيش معهم.

وقد ظهر الاهتمام بالأنما وتشكلها مع بدايات ظهور علم النفس بدأ من أعمال فرويد ويونغ واستمرت دراسة هوية الأنما لغاية الآن حيث تبلورت في العصر الحديث على يد العديد من العلماء من أمثال كولبرج وأريكسون.

وقد زاد الاهتمام حالياً بدراسة هوية الأنما لأن عالمنا الآن يمر بمرحلة تغير سريعة ومفاجئة تشمل معظم جوانب الحياة، وقد طلت علينا الألفية الجديدة بطفرة هائلة في الإطار العلمي والتكنولوجي. وتأتي الألفية داعية إلى إلغاء الحدود والمسافات بين الدول، والمعنى بذلك ليس فقط الحدود المكانية، وإنما الحدود الثقافية والدينية والقومية، وكادت الثقافات تتصهر وتختلط دون

شيء يميز كل ثقافة عن غيرها. ومع انصهار الحضارات والثقافات يدق ناقوس الخطر وينذر لما هو أخطر من ذلك، ألا وهو اختلاط الهويات بكافة صورها سواء الثقافية أم القومية أم الشخصية، وضياح ملامح واضحة أو إطار محدد للهوية (البغدادي، 2007).

وتعتبر نظرية إريك إريكسون في النمو النفسي اجتماعي من أهم النظريات التي ربطت بين الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية لنمو الفرد ونمو هوية الأنا وأشار فيها إلى أهمية الجوانب الاجتماعية والبيولوجية في التأثير على نمو أنا الفرد ، وتعتبر المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكل الهوية) من أهم تلك المراحل في نظرية إريكسون والتي أشار فيها إلى أزمة الهوية في المراهقة ويحاول المراهق في هذه المرحلة تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور (في: الغامدي، 2001).

ويعتمد تشكل هوية الأنا على ما يسبقها من توحيدات Identifications إلا أن هوية الأنا ليست أياً من هذه التوحيدات ولا حتى مجموعها، بل نتاج عملية دمج تطورية تتضمن تجاهل انتقائي وتمثيل تبادلي لها Selective Repudiation and Mutual Assimilation يؤدي إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد. ولتأكيد ذلك يرى إريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحيدات كعناصر منفصلة (الغامدي، 2001، 225).

المحور الأول: هوية الأنا

تعريف هوية الأنا Ego identity:

يرى فرويد أن الأنا هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على الحركة والإرادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق الاجتماعي (فرويد، 1982، 42-43).

ويرى زهران (2005) أن الأنا هي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية للفرد، وهو المشرف على الجهاز الإرادي، ويتكفل الأنا بالدفاع عن الشخصية، ويعمل على توافقها مع البيئة وإحداث التكامل وحل الصراعات.

وتعرف لا فنجر Loewinger الأنا بأنه التنظيم والوحدة الذاتية للشخصية وأنه سمة الشخصية الرئيسية ويشمل الاتجاهات الكلية للفرد نحو الحياة (في: الغامدي، 2001).

يشير مصطلح هوية الأنا إلى إحساس الفرد لنفسه ككيان مستمر ومتميز (The American Heritage Medical Dictionary, 2007). كما يعرف أريكسون Erikson هوية الأنا بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية والتماسك الاجتماعي ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية (العكايشي، 2008).

ويعرف مصطلح هوية الأنا بأنه القدرة على الاستقلالية والتفرد، والاضطلاع بالدور الاجتماعي، والانجاز والتوجه نحو الهدف، وتحقيق علاقات مع الجنس الآخر، وتحقيق فلسفة ومعنى للحياة (مرسي، 2001)، وهذا التعريف هو التعريف الذي تبناه الباحث في الدراسة الحالية كونه يشمل على المحاور التي تم التركيز عليها في هذه الدراسة.

ووفقاً للنموذج المعرفي الاجتماعي عند Brozenskys تعني هوية الأنا الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى أنفسهم والتصورات التي يحملونها عن أنفسهم إضافة إلى التصورات التي يحملها الناس حولهم (Berzonsky, 2008).

ويرى العديد من الباحثين التربويين والاجتماعيين والنفسيين بأن هوية الأنا تتم ضمن عملية اجتماعية، في حين يرى آخرون بأن هوية الأنا تركز في أغلب الأحيان على التطور النفسي الداخلي (Yoder, 2000).

هوية الأنا في التحليل النفسي

تحدث فرويد عن الأنا في خضم حديثه عن الجهاز النفسي الذي ينظر إليه كأساس للحياة النفسية حيث تعد الأنا تنظيمًا خاصاً يتوسط الهو والعالم الخارجي، حيث يعد الهو مستودعاً لكل ما هو موروث، وكل ما يظهر عن الميلاد، وهو يتألف من الميول الغريزية التي تصدر عن التنظيم الجسمي (فرويد، 1998، 15). وتتضح أهمية الوظيفة التي يقوم بها الأنا في توليه الإشراف عادة على منافذ الحركة، وهو في علاقته بالهو مثل رجل على ظهر جواد يحاول أن يتغلب على قوة الجواد العظيمة، ويمثل الأنا ما نسميه الحكمة وسلامة العقل تبعاً لفرويد (فرويد، 1982، 43).

ويسيطر الأنا حسب فرويد على الحركات الإرادية، كما يقوم بمهمة حفظ الذات، وهو يؤدي هذه المهمة بأن يتعلم معالجة المثيرات الخارجية، فيدخر خبرات تتعلق بها (في الذاكرة) ويتفادى المثيرات المفرطة في القوة بالهرب. ويكون الأنا مصيباً في فعله إذا أشبع مطالب الهو والأنا الأعلى. كما أن للأنا هوية خاصة تتمثل في تعديل العالم الخارجي تعديلاً يعود على الفرد بالنفع والنشاط، فهو يكتسب السيادة على الدوافع الغريزية، بأن يقرر ما إذا كان يجب السماح لها بالإشباع أو إرجاء هذا الإشباع لحين تأتي ظروف مواتية لذلك (فرويد، 1998، 16-17). وبذلك فإن فرويد ينظر إلى هوية الأنا كجهاز توازن في الحياة النفسية الإنسانية.

وتنشأ أزمة هوية الأنا عند فرويد من فشل الأنا في القيام بوظائفها الرئيسية، من خلال عجز الأنا وضعفه وعدم نضوجه وعدم قدرته على مقاومة المكبوتات النفسية الداخلية من جهة ومطالب العالم الخارجي من جهة أخرى (فرويد، 1998، 58). كما أن النقص في تشكل الأنا في عهد الطفولة يؤدي إلى حدوث أزمة في نمو الأنا من خلال إصابة الأنا بأضرار مستديمة (فرويد، 1998، 76).

هوية الأنا عند أريكسون

تأثر أريكسون Erikson ، بأفكار فرويد كغيره، إلا أنه اهتمامه بنمو الأنا مكن من تحويل التحليل النفسي من سيكولوجية ألهو إلى سيكولوجية الأنا، يعتبر اتجاهه إكمالاً لما بدأه علماء نفس الأنا، حيث تمكن من بناء نظرية أكثر تكاملاً واتساقاً. فتمو الأنا وفاعليته (رغم عدم إهماله لبناء الشخصية الأخرى) هو أساس نظريته، والأنا لديه فاعلاً تماماً له ووظائفه التكيفية، ويستمر في النمو مدى الحياة (الغامدي، 2006).

واستخدم أريكسون مصطلح هوية الأنا Ego Identity كمفهوم سيكولوجي اجتماعي psychosocial للدلالة على مكاسب معينة شاملة يكتسبها الفرد في نهاية فترة المراهقة، والتي من المفترض أن تكون مستمدة ومشتقة خبرات الفرد وتجاربه قبل مرحلة البلوغ من أجل أن يكون جاهزاً للمهام المطلوبة منه في مرحلة البلوغ، حيث اشتق مفهوم هوية الأنا من خلال دراساته السريرية التي أجراها في حقول الأنثروبولوجيا الاجتماعية والتربية المقارنة (Erikson, 1956).

إن جوهر مفهوم الأخلاق عند إريكسون هي المسؤولية على الفرد والمجتمع على حد سواء. فالمجتمع يقع على عاتقه مسؤولية توفير بيئة خالية ممن الاضطهاد وتوفير فرص للشباب للاستكشاف، من ناحية أخرى فإن الشباب أيضاً عليه مسؤولية استكشاف قيمه والتأكد منها، وبهذه الطريقة، يتأكد من معنى حياته ويعمل تشكيل هوية الأنا لديه. أما إذا تعرض الشباب للاضطهاد

من جانب المجتمع، فإنهم قد يتحولون إلى حياة العزلة، وذلك يؤثر سلباً على تشكيل هوية الأنا وقد يؤدي إلى حدوث أزمة هوية الأنا (Ho, 2012).

ويشير أريكسون إلى أن سنوات المدرسة تعد الفترة التي يكون فيها الفرد إحساسه بالكفاءة والإنتاجية عن طريق النجاحات التي يحققها داخل المدرسة وخارجها، ويتأثر إحساسه بالكفاءة أو الدونية بمقارنة قدراته مع غيره خاصة زملائه في المدرسة، إضافة إلى طبيعة استجابات مدرسيه له، ويمكن أن يكون لهذه الخبرات المدرسية تأثيرات ايجابية أو سلبية في شكل هوية الأنا لدى الطلبة (داود وحمدى، 1997، 254)

ويرى أريكسون أن تشكيل الهوية تعد واحدة من أهم المراحل في تطور حياة المراهقين والتوصل إلى هوية مستقرة ليس فقط في الإحساس بالفردية والتفرد، ولكن أيضاً تسهل إجراء تحسينات في الحياة المستقبلية والقدرة على التكيف فيها. ويرى أن مرحلة المراهقة هي بداية أزمة الهوية، ويعتقد أنه عندما يتم حل أزمة الهوية فإن الأفراد يصلون إلى هويتهم المتكاملة. ولذلك تشكيل الهوية هي عملية طوعية تقام على أساس تفضيلات الأفراد والأحكام من خلال تعزيز ودمج مجموعة من المثل والأهداف وتكامل الأدوار المختلفة من خلال الأفراد. وفقاً لأريكسون، أثناء أزمة الهوية، سوف يحاول كل شخص منا إتباع واحدة من هذه الطرق: الحصول على الهوية، أو تتأثر الأدوار. ويرى أن أهم وظيفة في حياة المراهقين في هذه المرحلة هي حل النزاع بين أزمة الهوية وتأثير الأدوار. ومن أجل تطوير هوية مستقرة نسبياً، يجب أن يعمل المراهقون على إعادة تنظيم احتياجاتهم ورغباتهم وقدراتهم حتى يتمكنوا من التعامل مع وجهات النظر وانتقادات في المجتمع (Heidary et al., 2012, 7421).

ويقسم أريكسون دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفسية اجتماعية Psychosocial Crisis وتسمى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فاعليات جديدة تزيدها قوة، وتشمل هذه المراحل ما يلي:

1. المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة Trust vs. Mistrust: يمثل حل أزمة الثقة

المطلب الأساسي للنمو خلال العام الأول، كما أنها البذرة الأولى للإحساس بهوية الأنا ويعتمد اكتساب الطفل الرضيع للثقة على نوعية العلاقة مع أمه، حيث تؤدي الرعاية السليمة إلى الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة والمتمثلة في اكتساب الرضيع لإحساس قوي بالثقة في أمه أو من يرعاه وبالتالي في محيطه و ذاته مستقبلاً.

2. المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الخجل والشك Autonomy vs. shame & Doubt: تبدأ هذه الأزمة مع دخول الطفل في عامه الثاني كنتيجة لنموه واكتسابه لقدرات

بدنية تمكنه من البعد والاستقلال نسبياً عن أمه ويرى أريكسون أن الحل الناجح للأزمة يعتمد على طبيعة علاقة الأم بالطفل، وبخاصة تشجيعها الاستقلالية وتشجيعها له أثناء التدريب وبخاصة على عمليات مثل الأكل والإخراج. حيث يمثل التشجيع والحب عاملاً إيجابياً ويساعد على الحل الناجح للأزمة متمثلاً في اكتساب الطفل لمشاعر الاستقلالية وكسب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الإحساس بالإرادة. أما الحل السلبي لهذه الأزمة فيتمثل سلوكياً في عدم القدرة على تحقيق الاستقلال الذاتي والمعاناة من مشاعر الخجل والشك وقد يحدث له نكوص للمرحلة السابقة .

3. المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب Initiative Vs. Guilt يتزامن ظهور

الأزمة مع دخول الطفل عامه الثالث، وتستمر كمحور للنمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة. ويتأثر حل الأزمة إلى درجة كبيرة بطبيعة تعامل الأسرة مع الطفل وطبيعة تشجيع أو عدم تشجيع مشاركاته إضافة إلى طبيعة حل الأزميتين السابقتين. ويؤدي الحل الناجح لأزمة المرحلة الثالثة إلى قدرة الطفل على المبادرة لتحقيق أهدافه، وهو ما يفضي إلى اكتساب الأنا قوة جديدة تعرف بالغرضية وغايات يسعى لتحقيقها.

4. المرحلة الرابعة: المثابرة مقابل الشعور بالنقص Industry vs. Inferiority: يتزامن ظهور الأزمة مع دخول الطفل مرحلة الطفولة المتوسطة، ويؤدي الحل الناجح للأزمة في المرحلة الرابعة إلى الشعور بالقدرة والمثابرة لتحقيق الإنجاز والمنافسة وهذا الإحساس يكسب قوة الأنا فاعلية جديدة تتمثل في الشعور بالقدرة والمنافسة، مما يساعده على النمو السوي وعلى حلّ أزمات النمو اللاحقة. وعلى العكس فإن الحلّ السلبي للأزمة يؤدي إلى إبراز مشاعر النقص بدرجة يمكن أن تعيق نجاح ونمو الفرد وتعرضه إلى المزيد من الاضطرابات النفسية.

5. المرحلة الخامسة: هوية الأنا مقابل اضطراب الدور Ego vs. Confusion Role Identity: تمثل أزمة النمو في المراهقة، حيث يرى أريكسون أن المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر على حياة الشخص المستقبلية، فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد. وحيث أن المراهق يبدأ مرحلة نضج جسمي أسرع كنتيجة للبلوغ وما يرتبط به من تغيرات نفسية وأيضاً ما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية فإن المراهق يواجه أزمة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور. ولا شك في أن حل الأزمة يتأثر بطبيعة حل الأزمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق ومدى تشجيعها لاستقلالته. وتعتبر قدرة المراهق على تحديد أدواره في المجتمع، وإحساسه بالهوية عن الحل الإيجابي لأزمة الهوية، وتكتسب الأنا في حالة الحل الإيجابي لأزمة هذه المرحلة قوة جديدة تتمثل في التفاني.

6. المرحلة السادسة: الألفة مقابل العزلة Intimacy vs. Isolation: تبدأ هذه المرحلة مع بدايات الشباب وحل الأزمة يتأثر بطبيعة نمو الأنا والظروف الاجتماعية المحيطة بالشباب ويتمثل الحل الناجح للأزمة بالشعور بالألفة Intimacy، أو العلاقة الحميمة

مع الآخرين بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر من دون الخوف من فقدان الأنا ويرتبط الحل الناجح للأزمة باكتساب الأنا لفاعلية جديدة متمثلة بالحب والعطاء والتضحية . وعلى العكس فإن الفشل في حل الأزمة لهذه المرحلة يعني إحساس الفرد بالعزلة عن الآخرين والتمركز حول ذاته.

7. المرحلة السابعة: الإنتاجية مقابل الركود Generativity Vs. Stagnation يتزامن

ظهور الأزمة مع دخول الفرد إلى مرحلة أواسط العمر، حيث يتميز الفرد فيها بالاستعداد والتي تمثل محور النمو في هذه المرحلة وتعني اهتمام الجيل للإنتاجية القديم ببناء وتوجيه الجيل القادم أو الجديد والمساهمة في مساعدته على الحياة بفاعلية وإبداعية، إلا أن ذلك يعتمد إلى درجة كبيرة على طبيعة حل الأزمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد وفي حالة الحل الإيجابي لأزمة هذه المرحل تكتسب الأنا قوة جديدة. أما الحل السلبي فيتمثل في عدم قدرة الفرد على الإنتاجية وتوجيه الجيل الجديد مما يؤدي إلى الإحساس بالركود والسأم من الحياة.

8. المرحلة الثامنة: تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس Integrity vs. Despair: يتزامن

مع انتهاء مرحلة أواسط العمر ودخول الفرد المرحلة الأخيرة من الحياة ، وهنا يؤدي الحل الناجح لأزمة المرحلة إلى شعور الفرد بتكامل الأنا مما يعني تقبله لدوره حياته وحياة الآخرين الذين لهم معنى بالنسبة له والحل الإيجابي لهذه الأزمة يكسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل بالحكم الناجح والفهم الشامل. أما الجانب السلبي لهذه الأزمة فيظهر في صورة إحساس الفرد باليأس والإحباط (عسيري، 2012؛ العكايشي، 2008؛ الغامدي، 2010).

العوامل المؤثرة على تشكل هوية الأنا

أشار سيموندس إلى مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر على تشكل هوية الأنا لدى الفرد وهي التالية (سليمان وعبد الله ، 1996 ، 102-103):

- القدرة على تحمل التهديد الخارجي: وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل الخبرات البيئية الفاشلة والاحباطات الموجودة فيها، بالإضافة إلى قيام الفرد بوظائفه النفسية والعقلية بكفاءة وفاعلية في الوقت الذي يواجه فيه تهديداً طبيعياً.
- مدى الإحساس بمشاعر الذنب: يقصد به أن الفرد الذي يستطيع إشباع حاجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب فإن الأنا تتشكل لديه بصورة ايجابية وتكون لديه أنا قوية، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق والتوتر والقلق الزائد.
- مدى تأثير الكبت: إذا استطاع الفرد أن يتحكم في كبت الدوافع دون أن تسبب له هذه الدوافع مستوى عال من القلق، تتشكل لديه أنا قوية.
- التوازن بين الصلابة والمرونة: هنالك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة ، أو الشدة، فالبعض يتميزون بالاستجابة لأي تغيير في البيئة والاستفادة منه، بينما هنالك أفراد لا يستطيعون الاستفادة من الفرص المتاحة لهم في البيئة، وفي هذه الحالة، فإن هوية الأنا تأتي في الدرجة التي تتوسط بين الصلابة والمرونة.
- التخطيط والضبط: هذا المفهوم يشير إلى ضبط نشاط الفرد، حيث تمثل الأنا العامل الأساسي الذي يمكن الفرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الأداء في تنفيذ تلك الخطط.
- تقدير الذات: إن صاحب هوية الأنا القوية يقدر ذاته ويشعر بأنه يستحق الاهتمام والاحترام أكثر من الشخص الذي يشعر بالنقص وقلة التقدير والاحترام لذاته.

وتشير رايس (Rice) إلى أربعة عوامل رئيسية تؤثر على قدرة الطفل على تشكيل هوية الأنا بشكل إيجابي وهي: العلاقات العاطفية الإيجابية مع الأبوين، والكفاءة الاجتماعية في التعامل مع الرفاق، والأداء التحصيلي في المدرسة، واتجاهات الأقارب وأفراد المجتمع المحلي نحو الطفل (في: داود وحمد، 1997، 254)

أما أريكسون فيشير إلى ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على تشكيل هوية الأنا وهي كما أوردها (الغامدي، 2006):

- العوامل البيولوجية : وتشمل الدوافع الفطرية المختلفة منها بطبيعة الحال الجنس والعدوان، كما يدخل في ذلك مستوى النضج بجوانبه المختلفة.
- العوامل البيئية: وتشمل جميع المثيرات البيئية المادية والاجتماعية وما يكتسب من خبرات نتيجة لها.
- العوامل الشخصية: يقصد بها النمو الشخصي وتحديدًا نمو فاعليات الأنا نمواً إيجابياً أو حل أزمات النمو حلاً إيجابياً أو العكس.

وظائف الأنا

ويرى طه (1993) (المشار إليه في الغتم، 2012، 25) أن المهمة الأساسية للأنا تتمثل في المحافظة على الشخصية وحمايتها مما تتعرض له من أخطار، وإشباع متطلباتها بشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه، ولا مع الأنا الأعلى. ولهذا فإن بعض نشاط الأنا يكون على المستوى الشعوري (كالإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية)، كما يكون بعض نشاطه لاشعورياً (كحيل الدفاع أو التوافق المختلفة من كبت، وإسقاط/ وإعلاء، وما إلى ذلك). كما يتكفل الأنا (دون الهو) بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع البيئة، وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع، أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحي، وينظم الوصول إلى الشعور وإلى التعبير الحركي، ويضمن الوظائف التنسيقية للشخصية.

ويمكن إجمال وظائف الأنا على النحو الآتي كما وصفها نجيدات (2009، 14-15):

- العلاقة بالواقع: وتتمثل في الإحساس بالواقع واختياره والتكيف معه.
 - ضبط وتنظيم المحفزات الغريزية: حيث يحكم الأنا مبدأ الواقع، الذي يهدف إلى تصريف الطاقة إلى أن يتم التوصل إلى الوسيلة الحقيقية التي تؤدي إلى الإشباع الإيجابي، بجانب تنظيم وتعديل الدوافع المراد إشباعها وكيفية قيام الفرد بإشباعها.
 - العلاقة بالموضوعات الخارجية: حيث تهتم الأنا بتنظيم العلاقات بالموضوعات الخارجية وضبطها، والتي تساعد في تحقيق الأشياء وبشكل خاص الإشباع الجنسي.
 - الوظيفة التوليفية للأنا: للأنا طاقة كاملة من أجل القيام بعمليات التناسق والتآزر والإبداع، كما تسعى إلى التبسيط والتعميم، وهذه الطاقة تختص بتنظيم وظيفة الأنا.
 - الوظيفة الأولية التلقائية للأنا: تقوم الأنا من خلال مبدأ التلقائية بالوظائف التالية: الإدراك والفهم والتفكير والحديث (الأسلوب اللغوي)، والوظائف النفس حركية.
 - الوظيفة الدفاعية للأنا: تستخدم الأنا ميكنزمات الدفاع كقوة كابنة، وتنقسم دفاعات الأنا إلى دفاعات ناجحة تؤدي إلى إنهاء المحفزات المطرودة، ودفاعات فاشلة تستلزم تكرار أو مواصلة عملية الطرد للحيلولة دون تراكم هذه المحفزات المطرودة المولدة للمرض، والتي هي أساس الاضطرابات والأمراض النفسية.
- ويرى أريكسون أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا أو الهوية السيكلوجية وهي حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسية (الوحيدي، 2012، 53):
1. الفردية : وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة .

2. التكامل وتوفيق المتناقضات : أي الإحساس بالكمال الداخلي واللا انقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنا فالطفل النامي يكون صوراً مختلفة للذات مثل أقل حباً أو أكثر حباً من قبل الآخرين النبوغ والفشل ، الطاعة والعصيان ، الثقافة والجهل وغيرها . والأنا السوية تكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره .
3. التماثل والاستمرارية : أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماضي وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد في اتجاه ذا معنى .
4. التماسك الاجتماعي : أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي تؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق ، والهوية الثابتة تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية وبكونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم وعند حسن ظن الآخرين به وبذلك فالهوية كعملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد لكن أيضاً في ثقافته التي ينتمي إليها . ويرى أريكسون أن المراهقين يعانون من إحساس بتشتت الهوية ناجم عن تركهم لطفولتهم من خلفهم وتحركهم قدماً خلال المراهقة ثم انتقالهم إلى مرحلة الرشد .

أزمة هوية الأنا

تعني الأزمة بصفة عامة وجود مشكلة، إلا أنها تعبر في نظرية أريكسون عن الضغوط المعتدلة المرتبطة بحاجات النمو أكثر من أن تكون أحداثاً متطرفة أو أزمات مستعصية على الحل، وهي مرتبطة بحاجات الفرد البيولوجية ومستوى نضجه من جانب والمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه من جانب آخر.

ومن خلال الدراسات المتتابة توصل مارشا Marcia إلى تأكيد اثر الأزمة والتي تعني مرحلة من التأزم والصراع والشك والبحث المرتبطة بأفكار وقيم ومعتقدات الفرد ، و أدواره في

الحياة ومدى نجاح علاقاته الاجتماعية، وأيضاً تأثير الالتزام والرضا بالدور أو الهدف الذي يصل إليه الفرد ومن خلال وجود أو غياب هذين العاملين تكون رتب أو طبقات الهوية وعلاقتها بأزمة هوية الأنا، والتي يمكن إيجازها في (الغامدي، 2006):

• تحقيق الهوية Identity Achievement

يتم تحقيق الهوية إذا خبر الفرد الأزمة والتي يكون من مؤشرات المرور بحالة من البحث والكشف عن الخيارات المتاحة من الأدوار ذات المعنى بالنسبة للشخص واختبارها، وظهور الالتزام بالدور المختار أو الهدف المحقق وهذا يعني أن تحقيق الهوية يكون بمواجهة الأزمة وحلها بالارتباط أو الالتزام بالدور المناسب. ومن مظاهر تحقيق الهوية القدرة على اختيار المهنة المناسبة والرضا عن الاختيار، اختيار الزوجة المناسبة ونجاح الزواج ورضا الفرد عن ذلك، نجاح الفرد في اختيار مبادئه ومعتقداته والالتزام بها.

وعملية تحقيق الهوية هي عملية ذات الخصائص تكيفية. فعلى سبيل المثال، مقارنة بالأشخاص الذين هم في مرحلة تعليق الهوية، أو انغلاق الهوية، أو تشتت الهوية، فإن أولئك الذين في مرحلة إنجاز الهوية هم أكثر عقلانية، وأكثر استخداماً للتفكير الأخلاقي، ويستخدمون مستويات أكثر تطوراً من التفكير الأخلاقي، ويمتازون بعلاقات أكثر مودة وألفة مع من حولهم، وأكثر قدرة على تقدير نقاط القوة والضعف لديهم، وأكثر انفتاحاً على التجارب الجديدة، ويتملكون مركز ضبط داخلي (Kroger, 2007).

ومن السمات والصفات المميزة للفرد المحقق لهويته الثقة بالنفس، والبعد عن القلق، والشعور بالرضا والسعادة عند قيامه بالأعمال والأدوار التي يستطيع القيام بها. الانفتاح على الأفكار الجديدة، مواجهة المشكلات بشكل مباشر، والقدرة على التحدي واتخاذ القرارات بعد البحث وتقييم المعلومات وتحمل نتائج القرارات والشعور بالكفاءة والثبات المرتفع والقدرة على

مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة و القدرة على أداء المهام و الواجبات العقلية بصورة جيدة (الوحيدي، 2012، 58).

• تعليق (اضطراب) الهوية Identity Moratorium

يحدث تعليق الهوية في حالة وجود الأزمة وغياب الالتزام. في هذا النوع من الهوية لا يستطيع المراهق كشف هويته، حيث يخبر المراهق الأزمة ويحاول كشف واختبار الخيارات المتاحة ولكنهم لا يصلون إلى نتيجة نهائية ولا يظهرون إلا قدرا بسيطا أو حتى منعما من الارتباط بالأهداف أو الأدوار التي يقوم بها. هذا يدفعهم إلى تغيير أهدافهم ومعتقداتهم و أدوارهم من وقت إلى آخر لانعدام الرضا ويختبرون غيرها في محاولة منهم للوصول إلى ما يناسبهم. ويمكن أن يظهر تعليق الهوية في سلوك الطالب الجامعي الذي لا يستطيع اختيار أي تخصص يناسبه بشكل اكبر مما يدفعه للتجريب والدراسة في كلية ثم التحويل منها. أو في العامل الذي يتحول من مهنة إلى أخرى في محاولة منه لتحديد ما يناسبه دون الوصول إلى هدفه.

غالبا ما يحدث تعليق الهوية خلال أواخر سنوات المراهقة وكأفراد يكافح المراهقون من أجل معرفة من هم. هذا جزء طبيعي من نمو الشخصية في هذه المرحلة. وفي المقابل قد يحدث تعليق الهوية في أي وقت في حياة المرء. وبالإضافة إلى ذلك، عادة ما يحدث تعليق الهوية لأنواع مختلفة من الهوية وفي أوقات مختلفة مثل تعليق الهوية السياسية أو الهوية العرقية أو الهوية الثقافية. وبعبارة أخرى، فإننا نادرًا ما نخضع لأزمات حول أجزاء متعددة من هويتنا في آن واحد (Fraser-Thill, 2010).

• انغلاق (وراثة) الهوية Identity Foreclosure

انغلاق الهوية يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام. فالأشخاص في هذه الفئة لا يخبرون أي أزمة لأنهم يورثون أدوارهم وأهدافهم في الحياة، حيث يقبلون أن تخطط لهم حياتهم وما يقومون به، كما يعكسون رضا عن هذه الأدوار. الأشخاص في هذه الفئة يتجنبون أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم . وبالرغم من أنهم يظهرون من

الرضا ما يوحى وكأنهم محققون لهوياتهم ، إلا أن الحقيقة غير ذلك تماما، إذ أنهم يخبرون درجة أعلى من القلق، والاكتئاب ، ذلك أن همهم إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذواتهم وتحقيقها. كما يتجنبون أي تجريب أو التعرض للصراع. يبدون احتراما شديدا للسلطة ، وربما يختارون أصدقائهم و أعمالهم وزوجاتهم وفق رغبات الموجهين لهم ، كما وإنهم يعتمدون على الأصدقاء أو الزوجات أكثر من مشاركتهم لهم حيث أنهم أكثر اعتمادا دية من الآخرين.

• تشتت (تفكك) الهوية Identity Diffusion

يحدث هذا النمط نتيجة لغياب كل من الأزمة والالتزام . حيث لا يخبر المراهق الحاجة إلى اكتشاف الأدوار المناسبة، ولا يسعى إلى تكوين أهداف محددة لحياته كما لا تكون له فلسفة محددة أو فكر محدد. وأيضا لا يظهر التزاما أو رضا عن أي خيار. والأفراد في هذه الفئة يخبرون درجة عالية من القلق والشعور بعدم الكفاية، كما يتسمون بالسلوك الجامد وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة لافتقادهم للثقة في ذواتهم. ويؤدي الضغط الذي تخلقه هذه الحالة إلى كثير من المشكلات كالجناح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية.

وأشارت (عسيري، 2012) إلى وجود شكلين أساسيين لاضطراب هوية الأنا من وجهة

نظر اريكسون هما:

- اضطراب الدور Role Confusion: حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة، وكبديل لذلك تتحول فترة التعليق المنطقية و المسموح بها اجتماعيا لاختبار البدائل إلى نوع من الاضطراب المستمر حيال الأدوار، مما يؤدي إلى إعاقة المراهق لحل أزمة الهوية، وتمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة. وينتج هذا الاضطراب في الأدوار كنتيجة لفشل المراهق في خلق وحدة متكاملة من توحيدات الطفولة المتناقضة أحيانا.

- تبني هوية أنا سالبة Negative Ego Identity: ويمثل تبني هوية سالبة درجة أعلى من الاضطراب، حيث لا يقتصر الأمر على عدم الثبات في تبني قيم وادوار اجتماعية مقبولة، بل يتجاوزها إلى إحساس المراهق بالتفكك الداخلي يدفعه لتبني قيم وادوار غير

مقبولة اجتماعياً بل وغير اجتماعية أو مضادة للمجتمع، ومن ذلك على سبيل المثال جناح الأحداث وتعاطي المخدرات.

المحور الثاني: الصلابة النفسية Psychological hardiness

يواجه الإنسان في حياته العديد من المشاكل والعوائق التي تقف حجر عثرة أمامه، ويعمل جاهداً للبحث عن حلول لها أو الاستسلام لها، وتمنعه هذه الأحداث من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بانفعال خاص يشعره بالعجز وقلة الحيلة. وهناك عامل مهم جداً يؤثر على تفاعل الفرد واستجابته لهذه الأحداث وهو العالم الشخصي، فالقدرة على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجه الأفراد في الحياة تختلف من فرد إلى آخر، فهناك أفراد يصابون بالإحباط عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وفي المقابل هناك أفراد يتميزون بصفات وخصائص تمكنهم من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل، وهذه الخصائص هي ما يطلق عليها الصلابة النفسية.

وتعد كوبازا Kobasa هي من وضعت الأساس لمصطلح الصلابة النفسية في نهاية سبعينيات القرن الماضي حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات والضغط ، لذلك فقد كانت رؤيتها هي التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم و يحققون ذواتهم و ليس المرضى، فالصلابة النفسية هي نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، و أن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً و إعاقة له (عباس، 2010).

تعريف الصلابة النفسية

الصلابة النفسية Psychological hardiness هو مفهوم يستخدم لوصف الالتزام والتحكم والتحدى لدى الأفراد في حياتهم، يشير الالتزام إلى ميل الفرد لإشراك نفسه في الخبرة

بدلاً من عزل نفسه عنها، أما التحكم فيشير إلى ميل الفرد للتصرف كفرد مؤثر (وليس عاجزاً) في مواجهة الحالات الطارئة من الحياة"، ويوصف التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن "التغيير بدلاً من الاستقرار هو الأمر الطبيعي في الحياة، وأن توقع تغييرات هي عملية مثيرة للاهتمام ومحفزة على النمو (Nguyen, Shultz & Westbrook, 2011, 4).

كما يمكن النظر للصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (دخان والحجار، 2007).

ويعرف كارفر وسشيير (Carver & Scheier) الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات، أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل بصلابة كمصدر واقٍ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط (في: عودة، 2010، 65).

يعرف مادي وخان (Maddi and Kahn) مفهوم الصلابة النفسية بأنه "مجموعة متكاملة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Maddi, et al., 2006).

أما Kobasa فتعرف مفهوم الصلابة النفسية على أنه مجموعة من عمليات التقييم المعرفي التي تتألف من ثلاث خصائص: التحكم الذي يشير إلى الاعتقاد بأن الناس يمكنهم السيطرة أو التأثير على الأحداث من خلال خبراتهم، والالتزام الذي يشير إلى اعتقاد الفرد حقيقة وأهمية قيمة ذاته وفيما يفعل في حياته، والتحدي الذي يشير إلى تعامل الفرد مع التغيير بوصفه تحدياً مثيراً لمزيد من التطوير (Manganelli, 1998).

كما قدمت كوباسا تعريفاً آخر للصلابة النفسية Kobasa, 1982 يشير إلى أن الصلابة النفسية مصطلح يشير إلى مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمصدر مقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة في الحياة (Dianne, 2005, 25).

دور الصلابة النفسية في الصحة النفسية

تزايد في العقود الثلاث الأخيرة الفهم العلمي بشأن آثار الضغوط النفسية على الصحة، وأظهر الباحثون اهتماماً لتأثير العوامل الشخصية مثل الصلابة النفسية التي تعزز من قدرة الفرد على التكيف في ظل ظروف ضاغطة، حيث أن الصلابة النفسية سمة معقدة تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي الالتزام، والمراقبة، والتحدي، التي تجتمع وتتألف معاً لزيادة قدرتنا على تحمل الضغوط النفسية (Oliver, 2009).

ففي أواخر سبعينيات القرن الماضي لاحظت الباحثة في علم النفس سوزان كوباسا Suzanne Kobasa، خلال أبحاثها التي استمرت عدة سنوات عن تأثير الضغوط النفسية على المدراء التنفيذيين والموظفين لمعرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط (James & Javad, 1991). وعلى مدى فترة استمرت ثمان سنوات، وجدت كوباسا أن هناك اثنين من الأنماط المختلفة يستجيب من خلالها الأفراد للضغوط النفسية؛ رغم تعرضهم لنفس مستويات ومصادر الضغوط النفسية، النمط الأول كانوا يعانون من مستويات متزايدة من المشاكل الطبية والأعراض النفسية وأكثر زيارة للأطباء مرة. في المقابل كان أفراد المجموعة الثانية أكثر صحة وأكثر قوة، رغم تعرضهم لنفس الضغوط النفسية التي تعرضت لها المجموعة الأولى. ولاحظت كوباسا أن هذه الفئة تتصف بصفات وخصائص معينة أطلقت عليها أسم الصلابة النفسية (Kobasa, 1979).

وأكدت الدراسات التي أجريت في السنوات العشرين الماضية أن الصلابة النفسية بتركيباتها المترابطة المتمثلة في التحكم والالتزام والتحدي توفر للأفراد الشجاعة الوجودية والدافعية لتحويل الظروف المجهدة من الكوارث المحتملة إلى فرص للنمو، وعلى هذا النحو أصبح ينظر للصلابة النفسية كطريق توفر المرونة للأفراد وتستخدم بشكل متزايد في العملية الإرشادية (Maddi et al., 2011).

وهناك اتفاق بين الباحثين على أن الصلابة النفسية يؤدي مع مرور الوقت إلى تحسين الصحة النفسية، وقد بين المشاركون في دراسة كولنر Collins وهم من المراهقين أن الصلابة النفسية أظهرت ارتباطات سلبية ذات دلالة إحصائية مع الأحداث الضاغطة في الحياة، والسلوك الشاذ، والغياب عن المدارس، وتعاطي المخدرات وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن الصلابة النفسية تشكل حصناً للفرد ضد هذه الضغوطات (Manganelli, 2008). كما دعمت نتائج دراسة فلوريان وآخرون (Florian et al., 1995) فرضية أن الصلابة النفسية تساهم إيجابياً في صحة الفرد. كما بينت دراسة مادي وآخرون (Maddi et al., 2006) التي أجريت على الأفراد الذين يتعاملون مع المواقف اليومية المرهقة أن الأفراد ذوي المستوى العالي من الصلابة النفسية يواجهون مستويات أقل من الضغوط النفسية في حياتهم المستقبلية، وأقل عرضة للأمراض.

كما تزيد الصلابة النفسية من قدرة الفرد على التكيف مع التحديات بشكل كبير، إضافة إلى أنها تؤدي إلى زيادة العمر الافتراضي للفرد، كما تؤثر إيجابياً على العلاقات الاجتماعية، والحياة الأسرية، والعمل. وأشارت نتائج دراسة فالنت Vaillant التي استمرت مدة (40) عاماً وتعد من أكثر الدراسات الطولية مدةً أن الأشخاص الأصحاء نفسياً هم أكثر تكيفاً ومرونة، ويميلون إلى أن يمتلكوا حياة أسرية مستقرة، ومستوى مرتفعاً من الرضا عن الزواج، وتقدماً

مطرداً في حياتهم المهنية، وقلة معاناتهم من الأمراض العقلية والبدنية، كما أنه لديهم علاقات جيدة مع من حولهم، كما لديهم قدرة عالية على تحمل فقدان الأعزاء وموتهم، والتأثيرات السلبية لذلك قليلة، وهم أقل عرضة لتعاطي المخدرات، ويتعاملون مع ظروف الحياة الضاغطة والمسببة للتوتر بالبحث عن حلول بناءة لها بدلاً من الهروب منها أو تجنب مواجهتها (Vijai, 2006).

وخلصت دراسة سانسون ووايب ومورغان (Sansone, Wiebe, & Morgan, 1999) إلى أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية أكثر قدرة على مراقبة وضبط ردود أفعالهم وبشكل مقصود عندما تتاح لهم الفرصة للتعرض أو تجنب التعرض لمجموعة من التجارب غير السارة، أي المهام المملة، وبالتالي فهؤلاء الأفراد يمتلكون القدرة على السيطرة على تعرضهم للضغوط من حولهم كحضور الحصص الدراسية، أو الدراسة على الامتحان.

والأشخاص ذوو الصلابة النفسية لديهم القوة الذهنية والقدرة على التكيف. هم يعانون من نكسات كغيرهم، ويعانون من خسائر في حياتهم. ومع ذلك فإنهم قادرون على التكيف مع هذه التغييرات بشكل أسرع ويمتلكون موقفاً إيجابياً واقعياً حيال ما يحصل لهم من تغييرات، وهم يعرفون ما هي أولوياتهم في الحياة، ولديهم أهداف يسعون إلى تحقيقها، ويديرون وقتهم بحكمة. ويطلب الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المساعدة من الأصدقاء أو المختصين، إذا شعروا بأنهم بحاجة إلى الآخرين، وهم يقبلون الحياة كما هي، ويظهر عليهم القليل من الغضب والعداء، وهم يعرفون الفرق بين القبول والتسامح. كما أنهم يتناولون عادة وجبات منضبطة، ويعرفون كيف تؤثر الأطعمة المختلفة على أجسادهم. ويأكلون باعتدال، ويمكن أن يتبعوا نظاماً غذائياً متوازناً يناسب احتياجاتهم. وهم يستمتعون بالطعام من دون المبالغة في ذلك، وهم يأكلون ليعيشوا، لا يعيشون ليأكلوا (O'Brien, 2012).

مكونات الصلابة النفسية

تتكون الصلابة النفسية بتركيبها المترابطة من ثلاثة مكونات أساسية هي: التحكم والالتزام والتحدي.

أولاً: الالتزام Commitment

يعرف عثمان (2001) الالتزام (كما ورد في عودة، 2010، 68) بأنه اعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ، والقيم واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله. كما يعرف الالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته، وتحديد أهدافه، وقيمه في الحياة، وتحمله المسؤولية، وأنه يشعر أيضاً إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته، أو للجميع (عودة، 2010، 68).

وينطوي الالتزام على مشاعر المرء نحو الأسرة، والعمل، واللقاءات الاجتماعية، وحول نفسه وذاته. وأولئك الذين يمرون بخبرة الشعور بالالتزام يشعرون بوجود هدف وغاية من وجودهم، وحقيقة وأهمية وقيمة ما يفعلون في الحياة، بل إن الأفراد الملتزمين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مشاركون نشطون في حياتهم الخاصة. والشخص ذوي الالتزام العالي لديه اعتقاد قوي بأهمية ما يقوم به من عمل، ولديه اهتمام عال بهذا العمل، وهذه الفئة لديها التزام قوي نحو الأسرة والعمل والقيم الأخرى، وغالبا ما يكونون قدوة لأبنائهم ومجتمعهم (Sinha and Singh, 2009).

ويرتبط الالتزام بقيم الحياة والأنشطة التي ينفرد بها كل فرد عن الآخرين، والتي تسمح له بالمشاركة الكاملة في مجموعة متنوعة من الحالات التي ترتبط بوجوده في هذه الحياة،

والالتزام لا يرتبط فقط بالجانب الفردي، بل يشير أيضا إلى الإحساس بالانتماء للمجتمع (Dianne, 2005, 26).

وقد ميزت كوباسا Kobaza بين نوعين من الالتزام هما (عودة، 2010):

- أ. **الالتزام نحو الذات**، وعرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الايجابية علي نحو يميزه عن الآخرين .
- ب. **الالتزام اتجاه العمل**، وعرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في انجاز عمله ، وضرورة تحمله مسئوليات العمل والالتزام.

ثانيا: التحكم Control

يشير التحكم إلى الاعتقاد بأن الأفراد ليسوا عاجزين في تفاعلهم مع أحداث الحياة ولهم خيارات في التعامل والتفاعل معها وتقييمها، والتحكم ينطوي على البحث عن معنى للحياة، وكذلك تحمل المسؤولية عن نتائج أفعالنا، والاعتراف بأن سلوكنا هو الذي يساهم في انجاز أهدافنا أو وقوعنا في المشاكل (Dianne, 2005, 26).

ويشير التحكم إلى شعور الفرد بالقوة والقدرة على التحكم في ذاته وفي تأثير ما يجري من حوله من أحداث عليه. والأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من التحكم قادرون على القيام بدور نشط في حياتهم اليومية، ويظهرون مستويات عليا من الشعور بالمسؤولية تجاه حياتهم. إن اتجاهات أولئك الذين يملكون مستويات عالية من التحكم هي أنهم قادرون على التأثير، فهم ينظرون إلى أنفسهم على قدرتهم على التأثير في نتيجة أحداث الحياة التي يمكن أن تؤثر عليهم. وعندما يكون لدى الأفراد مستويات منخفضة من التحكم، فإن هذه الفئة يعانون من

الشعور بالعجز واليأس ويتضمن ذلك شعورهم بأنهم لا يملكون السلطة لمواجهة الأحداث من حولهم، إن الأشخاص ذوي المستوى العالي من الصلابة النفسية لديهم اعتقاد بأنهم يمتلكون القدرة على التأثير في مجرى الأحداث في حياتهم، وحتى الأحداث غير السارة، كما أنهم يتقبلون المسؤولية الشخصية عن الإخفاقات والنجاحات على حد سواء في حياتهم (Sinha & Singh, 2009).

والتحكم طريقة أخرى للتفكير في الوقت الذي لا تتمكن به من تغيير الوضع الخارجي، يمكنك أن تقرر ما يجب القيام به للتعامل معه، فعلى سبيل المثال، تم فصل شخصين من وظيفتهما، الأول لم يضيع وقته، بل عمل لحسابه الخاص في أعمال حرة للحصول على المال اللازمة لمعيشته، وفي المقابل استمر في البحث عن وظيفة جديدة. في المقابل قضى الشخص الثاني وقته بالتبكي على وظيفته التي فقدتها دون السعي للبحث عن بدائل. هذا أقرب مثال على التحكم، فالشخص الأول يتميز مستوى عال من التحكم، في حين يتميز الشخص الثاني بمستوى متدن من التحكم (Lee, 2010).

وقد أظهرت الدراسات (Scott, 2012; Morowatisharifabadi et al., 2010;) بني خالد، 2010) أن تحكم الأفراد في أنفسهم تؤثر بشكل كبير على مستوى تأثير الضغوط النفسية عليهم، وعلى طبيعة وكم الصعوبات التي تواجهها نتيجة هذه الضغوطات النفسية، وقد وجد الباحثون وجود نوعين من التحكم لدى الأفراد: الأفراد ذوي موضع التحكم الداخلي، والأفراد ذوي موضع التحكم الخارجي:

1. موضع التحكم الداخلي Internal Locus of Control

الأفراد أصحاب موضع التحكم الداخلي يعتقدون بأنهم يمتلكون القدرة على السيطرة على أنفسهم والتأثير على العالم من حولهم، يرون أن مستقبلهم في أيديهم وأن خياراتهم الخاصة

تؤدي إلى النجاح أو الفشل في الحياة. كما يعتقد أصحاب موضع التحكم الداخلي بأن نتائج سلوكهم يتوقف على طبيعة سلوكهم نفسه، أو على خصائصهم الشخصية (Scott. 2012).

ويتصف الأفراد ذوو مركز التحكم الداخلي بأنهم أكثر فاعلية في معالجة وتنظيم المعلومات؛ أي أنهم أقدر على حل المشكلات؛ ويعود ذلك إلى العلاقة بين التعزيز والسلوك؛ حيث العلاقة بين السلوك والتعزيز منتظمة لاعتقاد الأفراد ذوي الاتجاه الداخلي بأن الأحداث مرتبطة بالسلوكيات (بني خالد، 2010).

واعتقاد هذه الفئة من الأفراد بقدرتها على تغيير الأمور بشكل جيد جعل منها أكثر ثقة بنفسها، وهي تسعى دوماً لجمع المعلومات التي من شأنها أن تساعد على التأثير على الناس والحالات من حولها، وهي أكثر حماساً وتفاؤلاً للنجاح في الحياة. تعتقد هذه الفئة من الأفراد بأن سلسلة الأحداث مشابهة يمكن أن يكون لها نتائج مختلفة، وتميل إلى أن تكون أكثر تحديداً، وأقل تعميماً، وتتنظر إلى كل حالة على أنها فريدة من نوعها (Morowatisharifabadi et al., 2010).

2. موضع التحكم الخارجي External Locus of Control

يعتقد الأفراد ذوو موضع التحكم الخارجي أن السيطرة على الأحداث وعلى ما يقوم به الآخرون هو نتيجة عوامل خارجة عن إرادتهم، وأن قدرتهم على التحكم بهذه الأمور قليلة أو معدومة. قد يعتقدون حتى أن الأفراد الآخرين أو العوامل الخارجية هي من تسيطر عليهم، وأنهم لا يمكن أن يفعلوا شيئاً سوى الانصياع (Scott. 2012).

وأشكال التحكم الخارجي كما حددها روتر هي ضبط الحظ، أو الصدفة؛ بمعنى اعتقاد الفرد بأن العالم غير كامل للتنبؤ، والاعتقاد بالمقدرات أي اعتقاد الفرد بأن الأحداث مقدره وخارجة عن الإرادة، وكذلك ضبط الآخرين الأقوياء وتشير إلى سيطرة ذوي النفوذ على تغيير

الأحداث ، وعدم القدرة على الفهم والتنبؤ؛ أي الاعتقاد بعدم سيطرة الفرد على الأحداث (بني خالد، 2010).

ويعتقد الأفراد ذوو موضع التحكم الخارجي أن النجاح في الحياة هو نتيجة الحظ، أو الصدفة أو الفرص التي لا تتكرر، أو أن مصيرهم هو هكذا، ومع مثل هذه المعتقدات، فإن الأفراد ذوي موضع التحكم الخارجي يميلون إلى أن يكونوا قديرين، وعندما تحقق هذه الفئة النجاح تميل إلى عزو ذلك إلى عوامل خارجية عن جهودهم الذاتية، كالحظ أو الصدفة (Morowatisharifabadi et al., 2010).

ثالثاً: التحدي Challenge

يعرف توماكا Tomaka التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على المتطلبات البيئية وهذه الاستجابات التي تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معاً وتوصف بأنها استجابات فعالة (عودة، 2010).

ويشير التحدي إلى القدرة على النظر إلى جميع الحالات والمواقف بإيجابية مع توقع نتائج ناجحة لها. كما يشير التحدي إلى اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ على حياته من مختلف جوانبها من تغيير هو أمر ضروري لتطوير نفسه، وهو ينظر إلى التغييرات كعوامل مثيرة للنمو أكثر من كونها تهديداً له، وهو يتمتع بمواجهة التحديات في عمله وحياته. وهذه الصفات من شأنها مساعدة الفرد على المبادأة واستكشاف البيئة من حوله ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية فيها، والتي تساعد على مواجهة ضغوط الحياة بكفاءة وفاعلية، ويظهر التحدي جلياً عند مواجهة المشكلات، حيث يمتلك الأفراد ذوو المستويات العليا من التحدي القدرة على اقتحام المشكلات والمثابرة على حلها، وعدم الخوف عند مواجهتها. وفي المقابل فإن الأفراد الذين يعانون من انخفاض مستويات التحدي فإنهم في كثير من الأحيان يدركون غالبية الأحداث من حولهم كعوامل تشكل تهديداً لهم (Sinha and Singh, 2009).

التدريب على الصلابة النفسية

الصلابة النفسية تعد مصدراً هاماً لمقاومة الضغط النفسي والجسدي والأمراض الناجمة عن الأحداث المجهدة في الحياة، والأبحاث التي أجريت تشير إلى أن الصلابة النفسية قابلة للتعلم، وهناك ثلاث مراحل يمكن من خلالها التدريب على الصلابة النفسية (Demateis, 2002):

1. **التركيز Focusing:** في هذه المرحلة يتم تدريب الفرد على التركيز على الأعراض

الفسولوجية المرتبطة بالضغوطات وتحديد المصادر المسببة للتوتر، وتشمل أعراض الضغوط النفسية توتر العضلات، وآلام الظهر، والتعب، وغيرها.

2. **إعادة بناء الحالات المجهدة Reconstructing the stressful situation:** يتم في

هذه المرحلة تشجيع الفرد على التفكير في الضغوطات والعوامل المسببة لها وتحليلها، والقصد من ذلك هو أن تتعلم من التجارب السابقة كما يتم تدريب الفرد على استخدام الاستراتيجية المعرفية التي تركز على تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية، والتحول من التقييم السلبي للذات إلى التقييم الإيجابي لها بالتركيز على نقاط القوة لديه، فعندما يكون تفكير الأفراد إيجابياً وتقييمه لذاته إيجابياً، سوف يشعرون بأنهم يمكن أن يتعاملوا مع الأحداث من حولهم وتحمل الضغوطات المرتبة عليها بشكل أفضل، كما أنهم سوف يشعرون بقدر أكبر من التفاؤل.

3. **تحسين الذات Self-improvement:** يتم التركيز على تحسين شعور الفرد بالكفاءة

الذاتية، أي قدرته على السيطرة على مجرى حياته ولو بشكل نسبي، وهذا يساعد على تحويل الضغوطات التي تواجه الفرد إلى تحديات، ويؤدي إلى شعوره بقدرة أكبر للسيطرة على ذاته.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت كل من هوية الأنا والصلابة النفسية وفيما يلي
نورد عرضاً لهذه الدراسات:

دراسات حول هوية الأنا

أجرى ريدجل ولاونسبرج (Ridgell & Lounsbury, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف
عن العلاقة بين الثبات الانفعالي للأنا وبين التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات. تكونت عينة
الدراسة من (310) طلاب وطالبات يدرسون في جامعة كامبردج البريطانية. استخدم الباحث
مقياس بارون لقوة الأنا، وتم قياس التحصيل الدراسي من خلال نتائج الطلبة في نهاية العام
الدراسي. تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الثبات الانفعالي للأنا
وبين التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في
مستوى الثبات الانفعالي للأنا تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الأنا عند الذكور أكثر ثباتاً من
الناحية الانفعالية مقارنة بذلك عند الإناث.

وهدف دراسة المزروع (2007) إلى الكشف عن العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية
الذات والذكاء الوجداني لدى عينة قوامها (104) طالبة منهن (49) طالبة من الطالبات المرشحات
للبرنامج الإثرائي من قبل مركز الموهوبات بمكة المكرمة، و(55) طالبة من الطالبات العاديات
تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الأول ثانوي في الفصل الدراسي الأول /الثاني من العام
الدراسي 1427/1426هـ ؛ حيث طبق عليهن استبيان هوية الأنا للشابات إعداد مرسى (2001)
ومقياس فاعلية الذات إعداد العدل (2001) ومقياس الذكاء الوجداني إعداد غنيم (2001). وبعد
تحليل بيانات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ت (T-test) أسفرت الدراسة
عن النتائج التالية: إن مستوى هوية الأنا لدى الطالبات كان متوسطاً، وتبين جود ارتباط إيجابي
ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين درجات هوية الأنا وكل من درجات فاعلية الذات

والذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط كل من درجات فاعلية الذات والذكاء الوجداني للطالبات الموهوبات والعاديات لصالح الموهوبات، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات هوية الأنا للطالبات الموهوبات والطالبات العاديات؛ لصالح العاديات، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد مقياس هوية الأنا للطالبات الموهوبات والطالبات العاديات لصالح العاديات.

وهدفت دراسة قاسم (2009) إلى فحص فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية. استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الأخلاقي وآخر لهوية الأنا والبرنامج الإرشادي إعداد الباحثة، وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد الذكاء الأخلاقي (الضمير-الرقابة الذاتية-التمثل العاطفي-الاحترام-العطف-التسامح-العدل)، والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. وعلى رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لهوية الأنا لصالح المجموعة التجريبية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي. وعلى رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لهوية الأنا لصالح القياس البعدي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية. وعلى رتب هوية الأنا والرتبة المسيطرة لهوية الأنا.

وأجرت المجنوني (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة تشكل هوية الأنا لدى عينة من 474 طالباً وطالبة من جامعة أم القرى، وذلك تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية الديموغرافية والتي شملت (غياب الوالدين، الجنس، العمر، حجم الأسرة، ترتيب الميلاد، الزواج، نمط الإقامة). وقد تم استخدام مقياس هوية الأنا الموضوعي المعدل (Bennion and Adams, 1986;)، والذي قننه عبد الرحمن (1998) على البيئة المصرية، (Grotevant and Adams, 1984)، والذي قننه عبد الرحمن (1998) على البيئة المصرية،

وقننه الغامدي (2010) على البيئة السعودية. وللإجابة على تساؤلات الدراسة وفقاً للمتغيرات السابقة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن، وتحليل البيانات على أساس الدرجات الخام لكل رتبة في كل مجال بالإضافة إلى رتب هوية الأنا المسيطرة في هذه المجالات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في درجة تعليق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية والكلية وفي درجات انغلاق وتشنت الهوية الاجتماعية لصالح الإناث إحصائياً، وفروق في درجات تحقيق الهوية الكلية والاجتماعية لصالح الذكور، كذلك وجدت فروق بين فئتي العمر في درجات تعليق وانغلاق الهوية الأيديولوجية الأولى لصالح الفئة الأصغر سناً والثانية لصالح الفئة الأكبر سناً، بالإضافة إلى وجود فروق بين الأفراد في فئة ترتيب الميلاد الأول وفئة ترتيب الميلاد الأخير في درجة انغلاق هوية الأنا الاجتماعية والكلية لصالح الفئة الأولى، وأخيراً وجدت فروق في درجة تشنت هوية الأنا الأيديولوجية والكلية تبعاً لنمط الإقامة لصالح الأفراد المقيمين خارج الأسرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في رتب هوية الأنا الاجتماعية والكلية فقط، في حين لم تظهر فروق في بقية المتغيرات الأخرى والتي تشمل (غياب الوالدين، العمر، حجم الأسرة، ترتيب الميلاد، الزواج، نمط الإقامة). وتبين من النتائج وجود عدة عوامل تقلل من تأثير متغيرات البحث على تشكل الهوية، منها العوامل الثقافية الاجتماعية والتي تشير إلى عدم توفر البيئة الاجتماعية الأسرية منها والتعليمية التي تدعم استقلالية المراهق وتدفعه نحو تحقيق الهوية والتي تؤدي بدورها إلى وقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في رتبة التعليق منخفض التحديد.

وأجرى ارسلان وآري (Arslan & Ari, 2010) دراسة كان الغرض منها تحديد ما إذا كان تشكيل هوية الأنا لدى الطلبة المراهقين الأتراك يختلف بشكل دال إحصائياً وفقاً للجنس وأنماط التعلق. كانت المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة الجنس وأنماط التعلق، والمتغير التابع هو هوية الأنا. تكون مجتمع الدراسة من (1525) طالباً مراهقاً تركياً منهم (848) من الإناث و(677) من الذكور). أظهرت النتائج أن مستوى هوية الأنا لدى الطلبة المراهقين الأتراك كان متوسطاً، وتبين وجود تباين واضح في أنماط التعلق لدى الطلبة المراهقين. كما تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هوية الأنا لدى الطلبة المراهقين تعزى لمتغير

الجنس، حيث كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين هوية الأنا ونمط التعلق الآمن، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين هوية الأنا ونمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي.

وسعت دراسة سادات ومعصومة وفاروخي (Sadat, Masoumeh & Farokhi, 2010) إلى إجراء مقارنة وتحليل المضمون للعلاقة بين مفهوم "هوية الأنا" لدى الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 18-22 عاماً ومفهوم "هوية الأنا" لدى أمهاتهن. ولذلك تم اختيار عينة الدراسة من خلال طريقة العينة الإحصائية العنقودية، حيث تكونت عينة الدراسة النهائية من (50) فتاة يدرسن في جامعة الطباطبائي في طهران إضافة إلى أمهاتهن. تم بناء استبيان يتكون من ثمانية أسئلة تقوم على نظرية مارشا Marsia حول هوية الأنا. حيث تم اعتماد الاستبيان بعد سلسلة من الدراسات والتحليلات الأولية التي أجريت على 30 شخصاً والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات. استخدم الباحث منهج تحليل المضمون للإجراء تحليلات ومقارنات بين استجابات المراهقات واستجابات الأمهات، إضافة إلى استخدام اختبار فيشر. أظهرت النتائج أن مستوى هوية الأنا لدى الطالبات المراهقات ولدى أمهاتهن كان ضمن المستوى المتوسط، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين "هوية الأنا" لدى الفتيات و"هوية الأنا" لدى أمهاتهن في ستة مجالات من مجالات هوية الأنا وهي: هوية الأنا المرتبطة بالعمل، هوية الأنا المرتبطة بالدين، هوية الأنا المرتبطة بالعلاقات مع الآخرين، هوية الأنا المرتبطة بتكوين صداقات، هوية الأنا المرتبطة بالتعامل مع الجنس الآخر، هوية الأنا المرتبطة بتحديد دور الزوج. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين "هوية الأنا" لدى الفتيات و"هوية الأنا" لدى أمهاتهن في ثلاثة مجالات من مجالات هوية الأنا وهي: هوية الأنا المرتبطة بنمط الحياة، وهوية الأنا المرتبطة بالسياسة، وهوية الأنا المرتبطة بقضاء الوقت.

وفي دراسة أجراها سيفولا وتشينغور (Seifollah, Chegor, 2010) سعت إلى التعرف على العلاقة بين هوية الأنا وأنماط التعلق والرفاه النفسي لدى الطلاب الشباب في جامعة آزاد

الإسلامية، وتأثير طبيعة السكن في الحي على هوية الأنا والرفاه النفسي لدى الطلبة. بلغ عدد المشاركين في الدراسة (120) طالبا وطالبة (43 ذكر 77 أنثى)، وبلغ عدد سكان الأحياء الأصليين (96) طالبا وطالبة ، وعدد الذين يسكنون الأحياء من خارجها (24) طالبا وطالبة. تراوحت أعمار العينة ما بين 22 و 26 سنة. واستخدمت الدراسة مقياس ينون-آدمز Benion-Adams لقياس هوية الأنا، واستبيان هازن-شيفر Hazen-Shaver's لأنماط التعلق، واستبيان الرفاه النفسي من إعداد Ryff. في الجانب الاستدلالي لتحليل البيانات تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA وتحليل الانحدار الخطي. تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين هوية الأنا والرفاه النفسي، وأشارت نتائج تحليل الانحدار الخطي إلى أن أربعة عوامل من هوية الأنا، وأنماط التعلق، والجنس فسرت معا ما نسبته (41%) من التباين في مستوى الرفاه النفسي للطلاب. استنتجت الدراسة أن لطبيعة السكن في الحي وهوية الأنا قدرة تنبؤية قوية في مستوى الرفاه النفسي.

وسعت دراسة فينزي-دوتانو بيلو وجولوبتشيك (Finzi-Dottan, Bilu & Golubchik, 2011) إلى تحري طبيعة العلاقة بين متغيرات العدوان والشعور بالذنب واضطراب السلوك وأسلوب تربية الأبناء وبين هوية الأنا، كما سعت إلى التعرف على قدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بمستوى هوية الأنا لدى المهاجرين المراهقين من الاتحاد السوفيتي السابق. تكونت عينة الدراسة من (119) مراهقا، استخدمت الدراسة أربعة مقاييس استبيان تقييم مستوى العدوان، واستبيان الشعور بالذنب، واستبيان هوية الأنا، واستبيان أسلوب تربية الأبناء. تم الحصول على تقييمات موضوعية واضطراب السلوك من المدرسين في المدارس الداخلية وذلك باستخدام قائمة أكينباخ لملاحظة سلوك الطفل (achenbach child behaviour checklist). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين هوية الأنا وكل من العدوان والشعور بالذنب واضطراب السلوك وأسلوب تربية الأبناء، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن هوية الأنا كان أكثر المتغيرات ارتباطا بالعدوان، وكان هوية الأنا أكثر المتغيرات تنبؤا بمستوى العدوان واضطراب السلوك

والشعور بالذنب لدى عينة المراهقين، وتبين من النتائج أن نمط تربية الأبوة والأمومة المعتدل ارتبط إيجابياً بهوية الأنا.

وفي دراسة أجرتها حيدري وآخرون (Heidary, et al., 2012) تهدف إلى دراسة العلاقة بين وظائف الأسرة والاضطرابات وتشكيل هوية الأنا والأداء الأكاديمي لدى طلبة المدارس الثانوية في إيران. تكونت عينة من 250 طالباً تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية من طلاب المدارس الثانوية في إيران، استخدمت الدراسة استبيان هوية الأنا واستبيان تقييم الوظائف الأسرية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوظائف الأسرية وهوية الأنا، وأظهرت النتائج أن الاضطرابات في وظائف الأسرة ارتبطت إيجابياً وبشكل دال إحصائياً بهوية الأنا غير الناضجة والمشوشة. وعلاوة على ذلك، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دال إحصائياً بين الاضطرابات في أداء الأسرة التي لديها عمل في الجانب الأكاديمي، تشكيل هوية الأنا إيجابية.

وهدفت دراسة البلوي (2012) إلى التعرف على العلاقة بين تشكل هوية الأنا والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق بين أفراد العينة من المستويات والتخصصات المختلفة في رتب هوية الأنا المختلفة والمسؤولية الاجتماعية، وذلك لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى قوامها ٢٦٥ طالباً (١٢١ طالباً من التخصص العلمي، و١٤٤ طالباً من التخصص الأدبي). استخدم مقياس هوية الأنا الموضوعي المعدل لبنين وأدمز، Bennion & Adams والذي قننه عبد الرحمن (١٩٩٨) على البيئة المصرية، وقننه الغامدي (٢٠٠٢) على البيئة السعودية. واتبع الباحث في التحقق من فرضيات البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تحقيق الهوية الأيدلوجية والمسؤولية الوطنية ومسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه، والمسؤولية الكلية. كما ارتبط تعليق الهوية ارتباطاً سالباً ودالاً بالمسؤولية الشخصية في حين لم يرتبط ببقية الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية. ولم يرتبط انغلاق هوية

الأنا الأيدلوجية بالمسئولية الاجتماعية ولا بأي من أبعادها الفرعية. كما ارتبطت تشتت الهوية الأيدلوجية ارتباطاً سالب ودال بالمسئولية الشخصية، في حين لم يرتبط تشتت الهوية بباقي الأبعاد الفرعية للمسئولية الاجتماعية. وارتبط تحقق الهوية الاجتماعية وانغلاق الهوية ارتباطاً موجب ودال بالمسئولية الوطنية ومسئولية الفرد نحو البيئة والنظام. كما ارتبط تعليق الهوية ارتباطاً موجب بالمسئولية الوطنية ومسئولية الفرد نحو البيئة والنظام، في حين لم يرتبط بباقي الأبعاد الفرعية للمسئولية الاجتماعية. كما ارتبط تشتت الهوية الاجتماعية ارتباطاً سالباً ودالاً بالمسئولية الشخصية، وبالمسئولية الأخلاقية ومسئولية الفرد نحو أفراد مجتمعه، والمسئولية الكلية في حين لم يرتبط بباقي الأبعاد الفرعية للمسئولية الاجتماعية.

وهدفنا دراسة (الغتم، 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم وقوة الأنا، ومعرفة مدى تمتع المرأة البحرينية بصورة جسم إيجابية، ومعرفة درجة قوة الأنا لدى المرأة البحرينية على المقياس المستخدم في الدراسة، ومعرفة الفروق الإحصائية في صورة الجسم وقوة الأنا لدى المرأة البحرينية تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة. تكونت عينة الدراسة (403) من نساء بحرينيات تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية. استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم الذي أعدته زينب محمود شقير (2009)، ومقياس بارون لقوة الأنا الذي أعده بارون (1950) وترجمه وأعدّه للغة العربية كفاقي (1982). تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم وقوة الأنا لدى المرأة البحرينية، وتبين من النتائج أن أعلى مستوى من قوة الأنا لدى المرأة البحرينية هي قوة الأنا المتعلقة "بالاتجاهات نحو الدين"، تلاها قوة الأنا المتعلقة "بالمخاوف وقلق الطفولة"، ثم قوة الأنا المتعلقة "بالكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف"، تلاها قوة الأنا المتعلقة "بالكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف"، ثم قوة الأنا المتعلقة "بخاصة الواقع". وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في صورة الجسم الإيجابية لدى المرأة البحرينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة المتزوجة ولمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، ولمتغير المهنة لصالح ربات البيوت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في قوة الأنا

لدى المرأة البحرينية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة المتزوجة مقابل العزباء والمطلقة ولصالح العزباء مقابل المطلقة، ولمتغير المستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، ولمتغير المهنة لصالح ربات البيوت.

حاولت دراسة عسيري (2012) الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة 146 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وذلك باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي، 2012) ومقياس مفهوم الذات (الصيرفي، 1989). ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة، كما وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون كأسلوب إحصائي. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية : لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيديولوجية وعلى العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق ايجابيا بتحقيق الهوية ، لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة، لا توجد علاقة بين درجات رتب الهوية الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة حيث ارتبطت أبعاد التوافق ايجابيا في بعدين بتحقيق الهوية وسلبيا بنشئت الهوية الكلية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية والى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية. ولا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الاجتماعية ودرجات مفهوم الذات، في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة، حيث ارتبطت أبعاد التوافق ايجابياً بدلالة بتحقيق الهوية وسلبياً بدلالة في جميع الأبعاد بنشئت الهوية الاجتماعية في حين اتجهت علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعد التوافق الاجتماعي مع تعليق الهوية والى السلبية وبدلالة في بعدين (التوافق الاجتماعي والعام) مع انغلاق الهوية..

دراسات سابقة حول الصلابة النفسية

تناولت دراسة سكيركا (Skirka, 2000) مسألة لماذا يحافظ العديد من الأفراد في ظل ظروف من الضغط النفسي على صحتهم الجسمية والنفسية؟ في حين يصاب البعض الآخر بالأمراض الجسمية والنفسية. من هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير عدد من المتغيرات الشخصية والتي تضمنت الصلابة النفسية، والشعور بالانسجام، والمشاركة بالأنشطة الرياضية، والجنس على العلاقة بين الضغط النفسي والأعراض النفسية. تكونت عينة الدراسة من (270) طالباً يدرسون في جامعة نيويورك، منهم (135) طالباً يدرسون في تخصص الرياضة، و(135) لا يدرسون هذا التخصص. أكمل جميع الطلبة أربعة استبيانات: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس والشعور بالانسجام، ومقياس منغصات الحياة اليومية Daily Hassles Scale ، ومقياس حالة المزاج والكآبة Profile of Mood States، إضافة إلى البيانات السكانية الأساسية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كانت هنالك علاقة ارتباطية ايجابية مرتفعة ودالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والأعراض النفسية لدى الطلبة الرياضيين والطلبة غير الرياضيين. وكانت هنالك علاقة ارتباطية ايجابية مرتفعة ودالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والشعور بالانسجام لدى الطلبة الرياضيين والطلبة غير الرياضيين. وعند ضبط متغير الجنس سجل طلبة كلية الرياضة درجات أعلى وبشكل دال إحصائياً على مقياس الصلابة النفسية مقارنة بالطلبة غير الرياضيين، وكانت هنالك فروق قليلة على مقياس الإحساس بالانسجام بين المجموعتين، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والضغط النفسي لدى العينة ككل، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والضغط النفسي لدى عينة غير الرياضيين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأعراض النفسية، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تعزى لمتغير الجنس.

وهدف دارة ثابت وأبو طواحينه والسراج (2007) إلى بحث أنواع وشدة الخبرات الصادمة لدى الأطفال الذكور الذين فقدوا بيوتهم نتيجة للهدم، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد

الصدمة وعلاقته بالصددمات، ومعرفة الصلابة النفسية في الأطفال وعلاقتها بالصدمة وكرب ما بعد الصدمة والمخاوف. استخدمت طريقة البحث الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة مكونة من ٤٥ طفلاً ومراهقاً من العائلات التي هدمت بيوتها في الفترة الأخيرة في منطقة رفح وبيت حانون، وتم تطبيق الاختبارات التالية: اختبار الخبرات الصادمة، مقياس كرب ما بعد الصدمة، مقياس المخاوف، مقياس الصلابة النفسية. بينت الدراسة أن متوسط التعرض للأحداث الصادمة عند الأطفال ٩.٤ حدث، وقد لوحظ أن أكثر الأحداث التي تعرض لها الأطفال هي مشاهدة مناظر وصور الجرحى والشهداء في التلفزيون. وبالنسبة للصلابة النفسية فقد بلغ متوسط الصلابة النفسية 99.5 وبلغ متوسط درجات بعد الالتزام 37.4، في حين بلغ متوسط درجات بعد التحكم 28.4، ومتوسط درجات بعد التحدي 33.7. وتبين في الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال للأحداث الصادمة ودرجة الاضطرابات النفسية الناتجة ما بعد الصدمة، وهذا يدل على أنه كلما زاد تعرض الأطفال للخبرات الصادمة كلما أدى ذلك إلى زيادة درجات كرب ما بعد الصدمة. ولوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات المخاوف ودرجة كرب ما بعد الصدمة. أما بالنسبة لدرجة الصلابة النفسية فقد لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الصلابة النفسية عند الأطفال كلما أدى ذلك إلى نقصان درجات كرب ما بعد الصدمة.

وهدفنا دراسة دخان والحجار (2007) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (541) طالباً وطالبة، وهي تمثل حوالي (4%) من مجتمع الدراسة البالغ (15441) طالباً وطالبة من كليات الجامعة التسع بأقسامها المختلفة. واستخدم الباحثان استبانتيين: الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان من أهمها: أن مستوى

الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (62.05%)، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم كان (77.33%)، وكانت أعلى مستويات الصلابة النفسية هي الالتزام بمعدل (80.76%)، ثم التحكم بمعدل (77.30%)، ثم التحدي بمعدل (73.44%). كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية -عدا ضغوط بيئة الجامعة- تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية-عدا الأسرية والمالية- تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية (ر = -0.332)، وكانت أقوى علاقة هي علاقة الالتزام بالضغوط النفسية (ر = -0.341)، ثم علاقة التحكم بالضغوط النفسية (ر = -0.280)، ثم علاقة التحدي بالضغوط النفسية (ر = -0.161).

وسعت دراسة ستاسيوسكي (Stasiowski, 2008) إلى استكشاف تأثير كل من متغيرات التفاعل والصلابة النفسية على استراتيجيات المواجهة والضغط النفسي. استندت الدراسة إلى افتراض مفاده أن المستويات الأعلى من التفاعل والصلابة النفسية ترتبط بالمستويات الأدنى من الضغط النفسي. تكونت عينة الدراسة من (41) طالباً ممن تطوعوا اختياريًا للمشاركة في الدراسة والذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. تم تطبيق الاستبيان ثلاث مرات على العينة بفترة زمنية مدتها ما بين 6-8 شهور بين كل تطبيق. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن انخفاض مستويات الضغط النفسي ارتبطت وبشكل دال إحصائياً بالمستويات الأعلى من التفاعل والصلابة النفسية في التقييم الثاني، وكانت العلاقة بين الضغط النفسي والصلابة النفسية أكثر العلاقات قوة، وكما كان متوقعاً فقد انخفضت مستويات الصلابة النفسية مع مرور الوقت. وأظهرت التحليلات الأخرى انخفاض مستويات مجالين من مجالات الصلابة النفسية مع مرور الوقت هما الالتزام والتحدي، ومع انخفاض مستوى الصلابة النفسية المرتبط بتزايد المستويات الأعلى من الضغط النفسي، زاد مستوى الضغط النفسي بشكل كبير لدى العينة ما بين التقييمين الأول والثاني، كما استمرت هذه المستويات من الضغط النفسي على البقاء مرتفعة بعد ذلك مع

استمرار انخفاض مستوى الصلابة النفسية. وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التفاؤل والصلابة النفسية.

وأجرى فوجت (Vogt, 2008) دراسة انبثقت أهميتها من أن دراسات السابقة ركزت على الصلابة النفسية كعامل وقائي ضد ردود الفعل المتعلقة بالضغط النفسية، في حين ركزت الدراسة الحالية على تحليل التفاعلات بين الصلابة النفسية والضغط النفسية من خلال تحري تأثير الضغط النفسية على مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الذين يلتحقون ببرامج تدريبية مكثفة، إضافة إلى تحري تأثير الصلابة النفسية على مستوى الضغط النفسية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (1571) من الطلاب المجندين في سلاح البحرية الذين شاركوا في برنامج تدريبي مرهق للغاية، اتبعت الدراسة منهج الدراسة الطولية حيث تم تطبيق الاستبيانات بعد نهاية المرحلة التدريبية الأولى، وبعد نهاية المرحلة التدريبية الثانية. أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن أفراد العينة الذين أظهروا مستويات أعلى من الصلابة النفسية في نهاية المرحلة التدريبية الأولى، أظهروا مستويات أدنى من الضغط النفسية في نهاية المرحلة التدريبية الثانية، وأن أفراد العينة الذين أظهروا مستويات أعلى من الضغط النفسية في نهاية المرحلة التدريبية الأولى، أظهروا مستويات أدنى من الصلابة النفسية في نهاية المرحلة التدريبية الثانية، وتبين من النتائج أن تأثير الضغط النفسية السلبي على الصلابة النفسية كان أقوى عندما كان مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للعينة منخفضاً.

وأجرى المفرجي والشهري (2008) دراسة يهدف الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، والفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية وفي الأمن النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، والعمر، والتخصص، والسنة الدراسية، ومستوى دخل الأسرة). تكونت العينة المستخدمة في هذه الدراسة من (445) من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، كما استخدمت الأدوات المستخدمة التالية: مقياس الصلابة من إعداد يونكن وبتز (Younkin & Betz, 1996)

ترجمة حمادة وعبد اللطيف (2002م) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد ماسلو (Abraham Maslow, 1952) ترجمة وتعديل الدليم وآخرون (1993م). أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسي سواء لدى الذكور أو الإناث أو العينة الكلية، كما اتضح أن قوة معامل الارتباط لدى الإناث أقوى منها لدى الذكور. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف الجنس وأعمار عينة الدراسة والتخصص (علمي، وأدبي) والسنة الدراسية، والمرحلة الدراسية (البكالوريوس، الدبلوم العالي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة في صالح ذوي الدخل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث، وبين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف العمر في صالح ذوي الأعمار (20) سنة فأقل، وبين طلاب مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي في التربية لصالح مرحلة البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة في صالح عينة الدراسة من ذوي الدخل المرتفع.

وأجرى شيرد (Sheard, 2009) دراسة كان من ضمن أهدافها التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتحصيل الأكاديمي، وبين الصلابة النفسية والجنس، كما سعت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمتغيرات الصلابة النفسية والعمر والجنس في مستوى النجاح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كما يقاس من خلال حساب المعدل التراكمي GPA. تكونت عينة الدراسة من (134) طالباً يدرسون في المرحلة الجامعية. استجاب المشاركون على الاستبيانات خلال الأسبوع الأول من السنة الدراسية الجامعية الثانية، كما تم اخذ موافقتهم على متابعة تقدمهم في الجانب الأكاديمي. أظهرت النتائج تفوق درجات الطالبات على مقياس الصلابة النفسية الكلية وعلى محور الالتزام مقارنة بدرجات الطلاب، وكانت الفروق ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصلابة النفسية والنجاح الأكاديمي، وكان مكون

الالتزام أهم مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالنجاح الأكاديمي، وأكثرها قدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي المقاس من خلال حساب المعدل التراكمي.

وأجرى (Oliver, 2009) دراسة تناولت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في الآونة الأخيرة حول الصلابة النفسية بهدف التعرف على دور الصلابة النفسية ومكوناتها الثلاث (الالتزام، والتحكم، والتحدي) في تعزيز قدرة الفرد على التكيف مع الظروف الضاغطة، وذلك من خلال إجراء سلسلة من التحليلات باستخدام منهج التحليل الإحصائي البعدي meta-analyses الذي يقوم على جمع دراسات سابقة ودراسة جانب أساسي منها للوصول إلى نتيجة محددة حول العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار العديد من المتغيرات (الخصائص المعرفية مقابل الخصائص الوجدانية)، والخصائص الديموغرافية (الطلاب، كبار السن، الموظفين، العسكريين)، والجنس. تم الأخذ بعين الاعتبار مصدر البيانات (من العينة نفسها، مقابل من مصادر أخرى غير العينة)، ونوع الأعراض (طبية، مقابل جسدية). أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والصحة النفسية، وكانت أكثر العلاقات قوة العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة البدنية ($r=0.30$). وتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وجودة الحياة الذاتية ($r=0.46$)، وبين الصلابة النفسية والكآبة (-0.43)، وبين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي (0.40)، وبين الصلابة النفسية والاحترق النفسي ($r=-0.46$)، وبين الصلابة النفسية والإصابة بالمرض ($r=-0.24$). وتبين من النتائج المتعلقة بمكونات الصلابة النفسية الثلاث أن مكون التحدي كان أضعف مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالمتغيرات السابقة، وكان التزام أقواها ارتباطاً.

وهدفت الدراسة التي أجراها حسن (2010) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الصلابة النفسية Psychological Hardiness، والشعور بالأمل Feeling of Hope، ومستوى الضغوط النفسية Stress، والجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من 205 طلاب وطالبات (105 طلاب، 100 طالبة) من طلاب جامعة السلطان قابوس. قام كل واحد منهم

بإكمال مقياس الصلابة النفسية، ومقياس الشعور بالأمل، ومقياس الضغوط النفسية، التي أعدت من قبل الباحث. واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتدرج، وتحليل المسار، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والشعور بالأمل والمعدل التراكمي، وعلاقة سالبة ودالة بين مستوى الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي. وتعتبر الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغوط النفسية أهم متغيرات الدراسة التي تفسر أكبر قدر من التباين في التحصيل الدراسي. وهناك تأثير مباشر وغير مباشر لكل من الصلابة النفسية، والشعور بالأمل، والضغوط النفسية، والجنس، والتخصص على المعدل التراكمي.

وسعت دراسة عباس (2010) إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان، والكشف عن علاقة بين الصلابة النفسية تبعا للنوع، وأثر برنامج إرشادي في رفع الصلابة النفسية لدى المعلمين. اتبعت الدراسة الحالية المنهج الشبه التجريبي، وقد قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية : مقياس الصلابة النفسية، و مقياس ضغوط العمل ومقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من إعداد الباحث. تكونت عينة الدراسة من (300) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة أسوان. تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام الصلابة النفسية وضغوط العمل والسلوك العدواني، وقد أشارت النتائج إلى أن المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل عبر جميع ظروف المناخ المدرسي أكثر من نظرائهم من منخفضي الصلابة وذلك يعنى أن الصلابة يمكن أن تخفف من اثر الضغط، ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ هام لضغوط العمل والسلوك العدواني لدى الأفراد مرتفعي الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً، بالمقارنة مع منخفضي الصلابة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع لصالح المعلمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين منخفضي الصلابة النفسية في التطبيق البعدي ومتوسط درجات نفس المجموعة بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وأجرى زانغ ويونغ (Zhang & Wong, 2011) دراسة كان الهدف الرئيسي منها هو التحقق في القوة التنبؤية لمتغيرات أنماط التفكير بالصلابة النفسية بعد ضبط متغيرات السن والجنس. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً من طلاب الجامعة الشاملة في شنغهاي في جمهورية الصين الشعبية، منهم (146 من الذكور و254 الإناث). طبقت الدراسة قائمة أساليب التفكير الثانية المنقحة (Sternberg, Wagner, & Zhang, 2007) ومقياس الصلابة النفسية (Bartone, Ursano, Wright, & Ingraham, 1989). أظهرت النتائج بعد ضبط متغيرات السن والجنس أن أنماط توليد الإبداع (المعروفة أيضاً باسم الأنماط من النوع الأول)، والنمط الذي يتيح للطلاب للعمل بتعاون مع الآخرين (أي النمط الخارجي) ارتبطت بشكل إيجابي ودال إحصائياً بالصلابة النفسية، وأظهرت النتائج أن أنماط التفكير السلبي (المعروفة أيضاً باسم الأنماط من النوع الثاني)، والنمط الذي يدل على عدم الانضباط والتخطيط (أي النمط الفوضوي) ارتبطت بشكل سلبي ودال إحصائياً بالصلابة النفسية.

وأجرى نغوين وشولتز وويستبروك (Nguyen, Shultz and Westbrook, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بمستوى التعلم وجودة الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التجارة في فيتنام حيث تم تحديد الدرجة تأثير البرامج عالية الجودة في زيادة مستوى رضا الطلاب عن خبرتهم التعليمية من خلال الصلابة النفسية، والتحفيز على التعلم، وتقديرات الطلبة للقيمة الوظيفية للتعليم في العمل. خاصة أن التحول الاقتصادي في فيتنام زاد من طلب السوق على الخريجين المؤهلين تأهيلاً عالياً حيث استجابت الجامعات الفيتنامية لهذه الزيادة من خلال تحسين نوعية برامجها ورفع مستوى أداء الطلبة. جمعت الدراسة بياناتها من عينة من الطلبة الفيتناميين بلغ عددهم (1024) طالباً، من خلال مقياس يتكون من أربعة محاور: جودة الحياة الجامعية، والصلابة النفسية في التعلم، والدافعية نحو التعلم، والقيمة الوظيفية المدركة للتعليم في العمل. أظهرت النتائج أن كل من الصلابة النفسية في التعلم والدافعية نحو التعلم لها آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية لتقديرات الطلبة لجودة الحياة الجامعية. وقد كانت هذه الآثار أقوى بشكل واضح لدى الطلبة الذي يحملون تقديرات مرتفعة للقيمة الوظيفية للتعليم في العمل.

هذه النتائج تشير إلى أن الجامعات يمكنها أن تنمي الأداء الأكاديمي وجودة الحياة الجامعية من خلال تقديم برامج تعمل على زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال تحليل الباحث للدراسات السابقة أنها تنقسم إلى قسمين أساسيين: القسم الأول ركزت على تناول هوية الأنا، والقسم الثاني ركزت على دراسة الصلابة النفسية.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت هوية الأنا يتضح من خلالها أنها ركزت على تحري العلاقة بين هوية الأنا والعديد من المتغيرات النفسية، كعلاقة هوية الأنا بالثبات الانفعالي وبين التحصيل الدراسي في دراسة ريدجل ولاونسبرج (Ridgell & Lounsbury, 2004)، وعلاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني في دراسة المزروع (2007)، وعلاقة هوية الأنا بالتسويف (تأجيل الأعمال والمهام إلى وقت لاحق) في دراسة ماثيو وآخرون (Matthew, 2007)، وعلاقة هوية الأنا بأنماط التعلق والجنس في دراسة ارسلان وآري (Arslan & Ari, 2010)، وعلاقة هوية الأنا بأنماط التعلق والرفاه النفسي في دراسة سيفولا وتشيجور (Seifollah, Chegorg, 2010)، وعلاقة هوية الأنا بالعنوان والشعور بالذنب واضطراب السلوك في دراسة فينزي-دوتانو بيلو وجولوبتشيك (Finzi-Dottan, Bilu & Golubchik, 2011)، وعلاقة هوية الأنا بوظائف الأسرة في دراسة حيدري وآخرون (Heidary, et al., 2012)، وعلاقة هوية الأنا بالمسؤولية الاجتماعية في دراسة البلوي (2012)،

وعلاقة هوية الأنا بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي في دراسة عسيري (2012)، وعلاقة هوية الأنا بالحكم الخلق في دراسة الوحيددي (2012).

كذلك الأمر فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الصلابة النفسية حيث ركزت على تحري العلاقة بين الصلابة النفسية والعديد من المتغيرات النفسية، مع أن غالبيتها ركز على علاقة الصلابة النفسية بالضغط النفسي، وهو الأساس الذي انبثق منه مفهوم الصلابة النفسية عند كوباسا

ومن هذه الدراسات: دراسة سكيركا (Skirka, 2000)، ودراسة دخان والحجار (2007)، ودراسة ستاسيوسكي (Stasiowski, 2008)، ودراسة فوجت (Vogt, 2008)، ودراسة (Oliver, 2009)، ودراسة حسن (2010). أما الدراسات الأخرى فتناولت علاقة الصلابة النفسية بشدة الخبرات الصادمة في دراسة ثابت وأبو طواحينه والسراج (2007)، وعلاقة الصلابة النفسية بالأمن النفسي في دراسة المفرجي والشهري (2008)، وعلاقة الصلابة النفسية بالالتزام التنظيمي في دراسة سيزغن (Sezgin, 2009)، وعلاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الأكاديمي في دراسة شيرد (Sheard, 2009) ودراسة حسن (2010)، وعلاقة الصلابة النفسية بمستوى التعلم وجودة الحياة الجامعية في دراسة نغوين وشولتز وويستبروك (Nguyen, Shultz and Westbrook, 2011).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

اتضح للباحث من خلال تحليله للدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تلتقي مع الجزء الأول من الدراسات السابقة في أنها تناولت هوية الأنا لدى العينة، كما تلتقي مع جزء منها في أنها درست هوية الأنا لدى الطلاب في مرحلة المراهقة كدراسة ارسلان وآري (Arslan & Ari, 2010)، ودراسة سادات ومعصومة وفاروخي (Sadat, Masoumeh & Farokhi, 2010)، ودراسة فينزي-دوتانو بيلو وجولوبتشيك (Finzi-Dottan, Bilu & Golubchik, 2011)، ودراسة بول (Paul, 2011)، ودراسة حيدري وآخرون (Heidary, et al., 2012)، ودراسة عسيري (2012)، ودراسة الوحيددي (2012).

وأقرب الدراسات التي تناولت هوية الأنا إلى الدراسة الحالية هي دراسة عسيري (2012) التي أجريت في مدينة الطائف في السعودية، لكن الدراسة الحالية جاءت لتكمل الصورة وتسد الفجوة في المناطق الأخرى من خلال دراسة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم، كما أن دراسة عسيري أجريت على عينة من الطالبات ولم تتناول في دراستها هوية الأنا لدى الطلاب، وهو ما سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقه لإكمال الصورة المتعلقة بهوية الأنا لدى كل من المراهقين الذكور والمراهقات الإناث في البيئة السعودية.

كما تلتقي الدراسة الحالية مع الجزء الثاني من الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الصلابة النفسية، لكن الملاحظ أن غالبية هذه الدراسات ركزت على تناول علاقة الصلابة النفسية بالضغوط النفسية، مع أن هنالك أساس علمي يمكن الاستناد عليه في ضرورة تناول علاقة للصلابة النفسية مع المتغيرات الأخرى، والمتمثل في العديد من الدراسات التي حاولت تحري علاقة الصلابة النفسية بمتغيرات أخرى غير الضغوط النفسية كمتغيرات الالتزام التنظيمي، والتحصيل الأكاديمي، وجودة الحياة، والأمن النفسي. وهذا يستدعي إجراء مزيد من الدراسات تتناول علاقة الصلابة النفسية بباقي المتغيرات النفسية الأخرى كما هو الحال مع الدراسة الحالية التي جاءت مكملية للدراسات السابقة في سعيها للتعرف على العلاقة بين هوية الأنا والصلابة النفسية خاصة مع عدم وجود دراسة من الدراسات السابقة حاولت تحري العلاقة بين المفهومين وذلك حسب علم الباحث .

ومن هذا المنطلق حاولت الدراسة الحالية التحقق من صحة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة

- 1- يوجد مستويات عالية من هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية
- 2- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة.
- 4- لا تستطيع متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة التنبؤ بشكل دال بهوية الأنا لدى أفراد العينة.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

_____ منهج الدراسة

_____ حدود الدراسة

_____ مجتمع الدراسة

_____ عينة الدراسة

_____ أدوات الدراسة

_____ الأداة الأولى : استبيان هوية الأنا

_____ الأداة الثانية : استبيان الصلابة النفسية

_____ إجراءات تطبيق الدراسة

_____ الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي، الفارقي) لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على مستوى هوية الأنا لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وهوية الأنا لدى طلاب المدارس الثانوية، كما تم استخدام المنهج الوصفي الفارقي للتعرف على دلالة الفروق في هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمتغيرات التحصيل والعمر وعدد أفراد الأسرة والصف الدراسي.

مجتمع الدراسة :

طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم في العام الدراسي (2011 - 2012م)، وذلك لدراية الباحث بهذه المنطقة كونه يعمل فيها، وقد بلغ عددهم (9931) طالباً موزعين على ثلاث صفوف: الأول الثانوي (3802 طالباً) والثاني الثانوي (3518 طالباً) والثالث الثانوي (2611 طالباً) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول الثانوي	3802	38.3%
الثاني الثانوي	3518	35.4%
الثالث الثانوي	2611	26.3%
المجموع	9931	100.0%

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (500) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية يدرسون في (12) مدرسة ثانوية حكومية في مدينة بريدة وقراها بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك بواقع 5% من كل صف دراسي من الصفوف الدراسية الثلاث: الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي، بحيث تشكل العينة الكلية نسبة 5% من مجتمع الدراسة، حيث يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة على الصفوف

الصف الدراسي	عدد أفراد مجتمع الدراسة	عدد أفراد عينة الدراسة	النسبة المئوية من المجتمع	النسبة المئوية من العينة
الأول الثانوي	3802	192	5.0%	38.4%
الثاني الثانوي	3518	177	5.0%	35.4%
الثالث الثانوي	2611	131	5.0%	26.2%
المجموع	9931	500	5.0%	100.0%

يتبين من الجدول أن (38.4%) من العينة هم من طلبة الصف الأول الثانوي، و(35.4%) من العينة هم من طلبة الصف الثاني الثانوي، و(26.2%) من العينة هم من طلبة الصف الثالث الثانوي. أما خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات التحصيل والعمر وعدد أفراد الأسرة فيوضحها الجدول التالي:

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيرات التحصيل والعمر وعدد أفراد الأسرة

المتغير	الفئات	عدد أفراد عينة الدراسة	النسبة المئوية
التحصيل	مقبول	21	4.2%
	جيد	59	11.8%
	جيد جدا	148	29.6%
	ممتاز	272	54.4%
العمر	16	125	25.0%
	17	221	44.2%
	18	132	26.4%
	19	22	4.4%
عدد أفراد الأسرة	5 فأقل	91	18.2%
	6-8 أفراد	291	58.2%
	9 فأكثر	118	23.6%
	المجموع	500	100.0%

بلغ المتوسط الحسابي لتحصيل العينة (89) بانحراف معياري (9)، حيث يتبين من الجدول السابق أن (54.4%) من العينة تحصيلهم ممتاز، و(29.6%) من العينة تحصيلهم جيد جدا، و(11.8%) تحصيلهم جيد، و(4.2%) من العينة كان تحصيلهم ضمن المستوى مقبول. أما خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر فبلغ المتوسط الحسابي لأعمار العينة (17.1) سنة بانحراف معياري (0.8) سنة، حيث يتبين من الجدول السابق أن (25.0%) من العينة بلغ عمرهم (16) عاما، و(44.2%) من العينة بلغ عمرهم (17) عاما، و(26.4%) بلغ عمرهم (18) عاما و(4.4%) من العينة بلغ عمرهم (19) عاما. أما خصائص عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة فقد بلغ المتوسط الحسابي لعدد أفراد أسر العينة (7.4) فردا بانحراف معياري (2.4)، حيث يتبين من الجدول السابق أن (18.2%) من العينة بلغ عدد أفراد أسرهم (5 فأقل)، و(58.2%) من العينة بلغ عدد أفراد أسرهم (6-8 أفراد) فردا، و(23.6%) بلغ عدد أفراد أسرهم (9 فأكثر) فردا.

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأداتين التاليتين في الدراسة الحالية:

الأداة الأولى: استبيان هوية الأنا

استخدم الباحث استبيان هوية الأنا من إعداد مرسى (2001)، والذي طوره على البيئة المصرية والمكون من (66) عبارة موزعة على خمسة محاور، حيث يستعرض الباحث تالياً مؤشرات صدق وثبات الاستبيان الأصلي على البيئة المصرية، ثم مؤشرات الصدق والثبات بعد تطويره ليناسب البيئة السعودية.

أولاً: مؤشرات صدق وثبات الاستبيان الأصلي (مرسى، 2001)

قام مرسى بتطبيق استبيان هوية الأنا على عينة قوامها (212) طالباً وطالبة منهم (20) ذكور و(92) إناث، ثم استخدم الباحث نتائج العينة للتحقق من مؤشرات صدق وثبات الاستبيان التالية:

• صدق الاستبيان (مرسى، 2001)

استخدم مرسى (2001) التحليل العاملي للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائي للاستبيان ولتحديد عدد وطبيعة العوامل الكامنة وراء مجموعات فقراته، وقد أظهر التحليل العاملي صدق التكوين الفرضي للأداة حيث تم الوصول إلى (5) عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكبر من واحد صحيح استقطبت (71.5%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، وهذه العوامل الخمس هي التي شكلت المحاور الخمس للاستبيان وهي:

- المحور الأول: الاستقلالية والتفرد: ويتكون من (13) عبارة.

- المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي: تكون من (15) عبارة.
- المحور الثالث: الانجاز والتوجه نحو الهدف: تكون من (16) عبارة.
- المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر: تكون من (10) عبارات.
- المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة: تكون من (12) عبارة.

• ثبات الاستبيان (مرسي، 2001)

استخدم مرسي (2001) معادلة كرونباخ ألفا على استجابات العينة (212 طالباً وطالبة) لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا، حيث تم حساب القيم للدرجة الكلية للأداة ولكل محور من محاورها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا في دراسة مرسي (2001)

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	0.76
2	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	0.73
3	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	0.78
4	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	0.66
5	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	0.65
	المقياس ككل	0.89

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس الأصلي (هوية الأنا) كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.89)، وللمحور الأول (0.76)، وللمحور الثاني (0.73)، وللمحور الثالث (0.78)، وللمحور الرابع (0.66)، وللمحور الخامس (0.65).

ثانياً: مؤشرات صدق وثبات استبيان هوية الأنا في الدراسة الحالية:

استخدم الباحث استبيان هوية الأنا وذلك بعد حساب مؤشرات صدقه وثباته ومناسبته للبيئة السعودية وذلك كما يلي:

• صدق المضمون (استبيان هوية الأنا)

تم التحقق من صدق المضمون استبيان هوية الأنا من خلال عرضه على (9) محكمين من حملة درجة الدكتوراة والماجستير في عدد من الجامعات السعودية والمدارس الثانوية (ملحق رقم 1)، وذلك لإبداء أرائهم حول مدى ملائمة الأداة لموضوع وأهداف الدراسة الحالية، ومدى انتماء كل عبارة للأداة ككل لمحورها وللاستبيان، إضافة إلى إبداء رأيهم في الصياغة اللغوية لمحتوى الأداة، وحذف أية عبارة يرونها غير مناسبة، وإضافة أية عبارة يرونها مناسبة.

بعد الأخذ بآراء المحكمين تم حذف عبارة واحدة هي عبارة رقم (62) من المحور الخامس "أنا ومنْ بعدي الطوفان" أفضل ما يمكن أن نحيا به".

• صدق الاتساق الداخلي (استبيان هوية الأنا)

تم حساب مؤشرات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (150) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم يدرسون في الصفوف الدراسة الثلاث: الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارة والمحور الذي تنتمي إليه والاستبيان ككل، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون وبين كل محور والاستبيان ككل، على أن يتم قبول العبارة إذا كان معامل ارتباطها دال إحصائياً عند (0.05) أو كان أعلى من (0.20)، كما هو موضح تالياً:

1. صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان هوية الأنا: "الاستقلالية والتفرد".

جدول (5)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان هوية الأنا "الاستقلالية والتفرد"

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	إن ما يمليه عليّ والداي وما يتبعانه من ممارسات يبدو مريحاً بالنسبة لي.	-0.192(*)	0.085
2	انتظر العون ممن حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها.	0.479(**)	0.279(**)
3	لو عاد الزمن إلى الوراء لما اخترت ما أنا عليه الآن.	0.011	0.371(**)
4	أشعر أنني أبدو مميزاً عن غيري في كثير من الأمور.	0.233(**)	0.372(**)
5	أتجنب تحمل المسؤوليات تفادياً للوقوع في الخطأ والتورط في المشكلات.	0.186(*)	0.390(**)
6	لا أبدو مختلفاً كثيراً في طريقتي وأسلوبتي عن الآخرين.	0.129	0.559(**)
7	ما أنا عليه من صفات هو ما سأكون عليه في المستقبل.	0.189(*)	0.457(**)
8	لم يتغير أسلوبتي أو صفاتي مما يجعلني لا أبدو مختلفاً كثيراً عما كنته في الماضي.	-0.099	0.078
9	أعرف أنني لست كاملاً ولكن تعجبني نفسي على ما هي عليه.	0.055	0.092
10	ما أن تواجهني مشكلة حتى أرتبك وأشعر بالحيرة.	0.481(**)	0.430(**)
11	تصدر عني تصرفات تبدو غامضة وغريبة.	0.188(*)	0.292(**)
12	أنتظر العون من حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها.	0.287(**)	0.510(**)
13	يُخطئني من حولي وينظرون إلي كشخص آخر إذا ما رأوني من بعيد.	0.337(**)	0.213(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة

إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، باستثناء العبارات ذوات الأرقام (1، 8، 9)، لذا تم حذف هذه العبارات من المحور الأول، لتصبح عدد عباراته (10) عبارات.

2. صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان هوية الأنا: "الاضطلاع بالدور الاجتماعي".

جدول (6)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان هوية الأنا " الاضطلاع بالدور الاجتماعي

الرقم	العبرة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
14	أشعر بأنني غير كفاء للقيام بأي دور اجتماعي.	.457(**)	.533(**)
15	أفضل أن أكون متواجداً مع الآخرين عن أن أكون بمفردي.	.282(**)	.450(**)
16	أتجنب التواجد في الأماكن العامة والحفلات.	.168(*)	.326(**)
17	أتوارى عن أعين الناس إذا ما صادفتُ تجمعاً لهم.	.273(**)	.515(**)
18	أشعر بالضيق حينما أتواجد مع الآخرين.	.262(**)	.430(**)
19	أشعر بعدم القدرة على مسابقة زملائي في الأنشطة الاجتماعية.	.213(**)	.128
20	ليس هناك ما يدعو لتكوين صداقة أو إقامة علاقة مع أحد.	.185(*)	.402(**)
21	أشعر بالتوتر حينما أقابل أشخاص أعرف عليهم لأول مرة.	.336(**)	.284(**)
22	أكون كثر ارتياحا حينما أكون مع نفسي عنه عندما أتواجد مع الآخرين.	.326(**)	.677(**)
23	ليس لي مركز متميز بين أقراني.	.549(**)	.346(**)
24	وددتُ لو أن لي أصدقاء أثق بهم.	.269(**)	.419(**)
25	أشعر بالحيرة والارتباك عند وجودي في جماعة كبيرة.	.357(**)	.551(**)
26	أشعر أن صداقاتي ليست بالقدر الكافي.	.178(*)	.270(**)
27	كثيرا ما يلجأ لي زملائي يطلبون مشورتي في أمور هامة.	.193(*)	.295(**)
28	حينما أكون وحيدا لا أشعر بسعادة كبيرة عنه عند تواجدي مع الآخرين.	-.104	.259(**)

*معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

**معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، باستثناء العبارات ذوات الأرقام (19، 28)، لذا تم حذف هذه العبارات من المحور الثاني، لتصبح عدد عباراته (13) عبارة.

3. صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من استبيان هوية الأنا: "الإجاز والتوجه نحو الهدف".

جدول (7)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من استبيان هوية الأنا " الإجاز والتوجه نحو الهدف "

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
29	يوجه لي النقد من جراء الفشل في أداء بعض الأعمال.	.321(**)	.430(**)
30	لا أعرف بالتحديد ما أود أن أحققه في المستقبل.	.369(**)	.579(**)
31	ليس من الضروري أن أكون شخصاً معترف به في عمل أو مهنة.	.323(**)	.295(**)
32	لا أرى لي هدفاً واضحاً أعيش من أجله.	.494(**)	.569(**)
33	لي طموحات وأهداف أعرف كيف يمكن تحقيقها.	.318(**)	.322(**)
34	أرغب في القيام بأعمال كثيرة لكنني لا أشرع في البدء فيها.	.330(**)	.468(**)
35	ألجأ إلى من حولي طالبا المساهمة في تحديد وتخطيط أهدافي.	.273(**)	.358(**)
36	من الصعب أن أحدد لنفسني ما أريده في المستقبل.	.581(**)	.731(**)
37	أشعر بعدم الجدوى وانعدام الهدف.	.584(**)	.686(**)
38	إذا ما بدأت في عمل لا أنجزه حتى نهايته.	.459(**)	.525(**)
39	أشعر أن مستقبلي المهني غير واضح أمامي.	.587(**)	.744(**)
40	مهما كانت العقبات التي تعترض تحقيق أهدافي استمر حتى أتغلب عليها.	.342(**)	.413(**)
41	ليس من الضروري أن نحدد أهدافاً لحياتنا.	.500(**)	.489(**)
42	أعتقد أن الوقت ما زال طويلاً للتفكير في اختيار الهدف.	.443(**)	.514(**)
43	من الصعب عليّ أن أبدأ عملاً وأن أتمه كما ينبغي أن يكون.	.545(**)	.572(**)
44	يختلط الأمر عليّ في أشياء أرغب في القيام بها.	.579(**)	.567(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لجميع عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، لذا بقي عدد عبارات هذا المحور (16) عبارة.

4. صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع من استبيان هوية الأنا: "تحقيق علاقات مع الجنس الآخر"

جدول (8)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الرابع من استبيان هوية الأنا "تحقيق علاقات مع الجنس الآخر"

الرقم	العبرة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
45	ليس هناك ما يبرر الدخول في علاقة مع الجنس الآخر.	.345(**)	.525(**)
46	يمكنني التعبير عن مشاعري تجاه الجنس الآخر دون حرج.	.169(*)	.527(**)
47	علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بالسطحية.	.247(**)	.495(**)
48	لا أجد صعوبة في عقد صداقات مع الجنس الآخر.	.235(**)	.383(**)
49	أشعر بأن أصدقائي أكثر ثقة مني في علاقاتهم مع الجنس الآخر.	.159	.385(**)
50	من الصعب علي أن أبدأ بالحوار مع أفراد الجنس الآخر.	.341(**)	.543(**)
51	من الصعب علي أن احتفظ بصداقاتي مع الجنس الآخر.	.430(**)	.489(**)
52	أتجنب المواقف التي تجعلني وجهاً لوجه مع الجنس الآخر.	.302(**)	.707(**)
53	أشعر بتجاهل الفتيات لي.	.027	.184(*)
54	ينتابني شعور بالخجل والتردد عند الحديث مع الجنس الآخر.	.322(**)	.560(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، باستثناء العبارة رقم (53)، لذا تم حذف هذه العبارة من المحور الرابع، لتصبح عدد عباراته (9) عبارات.

5. صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس من استبيان هوية الأنا: "تحقيق فلسفة ومعنى للحياة"

جدول (9)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الخامس من استبيان هوية الأنا "تحقيق فلسفة ومعنى الحياة"

الرقم	العبرة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
55	رغم ما في العالم من شرور فهناك قيم تضيف لي معنى.	.193(*)	.305(**)
56	الحياة لا تساوي شيء ما لم يكن هناك ولاء لبعض المبادئ والقيم.	.178(*)	.248(**)
57	ما دامت هناك غاية فلا بد من الوصول إليها بأية وسيلة.	.098	.125
58	هناك قيم ومبادئ ينبغي التمسك بها مهما كانت الظروف.	-.116	.228(**)
59	لا يعني كثيرًا ما يدور حولي من أحداث وقضايا.	.319(**)	.471(**)
60	أشعر أن الحياة لا تتطوي على قيمة أو معنى.	.478(**)	.520(**)
61	الإيمان بقيم معينة ما هو إلا وسيلة لتحقيق أغراضنا.	.163(*)	.117
62	"أنا ومنْ بعدي الطوفان" أفضل ما يمكن أن نحيا به.	.121	.171(*)
63	يتساوى كل شيء في نظري؛ المشروع وغير المشروع.	.182(*)	.445(**)
64	ما أتمسك به من قيم ومبادئ أعتقد سيتغير فيما بعد.	.415(**)	.555(**)
65	يختلط الأمر علي بشأن بعض القيم السائدة.	.211(**)	.404(**)
66	ليس هناك ما يجذب اهتمامي فلا شيء يهم.	.282(**)	.563(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، باستثناء العبارات ذوات الأرقام (57، 61، 62)، لذا تم حذف هذه العبارات من المحور الخامس، لتصبح عدد عباراته (9) عبارات.

6. صدق الاتساق الداخلي لمحاوَر استبيان هوية الأنا مع الاستبيان ككل:

جدول (10)

صدق الاتساق الداخلي لمحاوَر استبيان هوية الأنا مع الاستبيان ككل

الرقم	المحور	قيمة معامل ارتباط بيرسون
1	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	.281(**)
2	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	.532(**)
3	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	.847(**)
4	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	.335(**)
5	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	.557(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل صدق الاتساق الداخلي لمحاوَر استبيان هوية الأنا كانت كما يلي: للمحور الأول (.281)، وللمحور الثاني (.532)، وللمحور الثالث (.847)، وللمحور الرابع (.335)، وللمحور الخامس (.557)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

• معامل الاستقرار لاستبيان هوية الأنا:

طبق الباحث استبيان هوية الأنا على العينة الاستطلاعية (150 طالباً)، ثم أعاد تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فترتي التطبيق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11)

معامل الاستقرار لاستبيان هوية الأنا

الرقم	المحور	قيمة معامل ارتباط بيرسون
1	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	.452(**)
2	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	.638(**)
3	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	.749(**)
4	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	.451(**)
5	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	.593(**)
5	الاستبيان ككل	.712(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات الاستقرار لمحاور استبيان هوية الأنا كانت كما يلي: للمقياس ككل (.712)، وللمحور الأول (.452)، وللمحور الثاني (.638)، وللمحور الثالث (.749)، وللمحور الرابع (.451)، وللمحور الخامس (.593)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

• ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا:

استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا على استجابات العينة (150 طالباً) لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان هوية الأنا، حيث تم حساب القيم للدرجة الكلية للأداة ولكل محور من محاورها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)

قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا للابعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس هوية الأنا

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	0.78
2	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	0.75
3	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	0.74
4	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	0.72
5	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	0.72
	استبيان هوية الأنا ككل	0.79

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لاستبيان هوية الأنا كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.79)، وللمحور الأول (0.78)، وللمحور الثاني (0.75)، وللمحور الثالث (0.74)، وللمحور الرابع (0.72)، وللمحور الخامس (0.72).

• ثبات التجزئة النصفية لاستبيان هوية الأنا.

استخدم الباحث معادلة جوتمان على استجابات العينة الاستطلاعية (150 طالباً) لحساب مؤشرات ثبات التجزئة النصفية لاستبيان هوية الأنا ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13)

ثبات التجزئة النصفية لاستبيان هوية الأنا

الرقم	المحور	قيمة ثبات التجزئة النصفية
1	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	0.75
2	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	0.72
3	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	0.78
4	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	0.74
5	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	0.78
	المقياس ككل	0.81

يتبين من الجدول السابق أن قيم ثبات التجزئة النصفية لاستبيان هوية الأنا كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.81)، وللمحور الأول (0.75)، وللمحور الثاني (0.72)، وللمحور الثالث (0.78)، وللمحور الرابع (0.74)، وللمحور الخامس (0.78).

وبناء على مؤشرات صدق وثبات الدراسة الحالية تم حذف (9) عبارات من استبيان هوية الأنا لتصبح عدد عباراته (57) عبارة موزعة على العوامل المحاور الخمس للاستبيان وهي:

- المحور الأول: الاستقلالية والتفرد: ويتكون من (10) عبارات.
- المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي: تكون من (13) عبارة.
- المحور الثالث: الانجاز والتوجه نحو الهدف: تكون من (16) عبارة.
- المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر: تكون من (9) عبارات.
- المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة: تكون من (9) عبارات.

ثالثاً: تصحيح استبيان هوية الأنا

تم اعتماد أربعة بدائل لاستجابات العينة على استبيان هوية الأنا بحيث تؤثر المديات التي تفصح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: تعطى الدرجات التالية للعبارات السالبة: تتطبق دائماً (4)، تتطبق بدرجة متوسطة (3)، تتطبق أحياناً (2)، نادراً ما تتطبق (1)، وفي حال العبارات الموجبة وهي ذوات الأرقام (3، 6، 12، 23، 28، 35، 41، 43، 49، 50، 51): يتم تصحيح الاستجابات كما يلي: تتطبق دائماً (1)، تتطبق بدرجة متوسطة (2)، تتطبق أحياناً (3)، نادراً ما تتطبق (4)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية للعينة ما بين 1-4، حيث تشير الدرجة العالية إلى أزمة هوية الأنا، وقد تم صياغة عدد من

العبارات في عكس الاتجاه لتقليل ميل المستجيب لإتخاذ نمط ثابت للاستجابات، وبناء على ذلك تم تقسيم مستويات هوية الأنا وفق استجابات الأداة كما يلي:

- مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا: 2.00-1.00
- مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا: 3.00-2.01
- مستوى عال من أزمة هوية الأنا: 4.00-3.01

الأداة الثانية: استبيان الصلابة النفسية

استخدم الباحث استبيان الصلابة النفسية من إعداد عماد محمد مخيمر (2011)، والذي طوره على البيئة المصرية والمكون من (47) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي:

- المحور الأول: الالتزام: ويتكون من (16) عبارة.
- المحور الثاني: التحكم: تكون من (15) عبارة.
- المحور الثالث: التحدي: تكون من (16) عبارة.

ويستعرض الباحث تاليا مؤشرات صدق وثبات الاستبيان الأصلي على البيئة المصرية، ثم مؤشرات الصدق والثبات بعد تطويره لمناسبة البيئة السعودية.

أولاً: مؤشرات صدق وثبات استبيان الصلابة النفسية الأصلي (مخيمر، 2011)

قام مخيمر بتطبيق استبيان الصلابة النفسية على عينة استطلاعية (80) طالباً وطالبة منهم (35) ذكور و(45) إناث، ثم استخدم الباحث نتائج العينة للتحقق من مؤشرات صدق وثبات الاستبيان التالية:

• الصدق الظاهري لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011):

تم عرض عبارات المقياس على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، وترتب على صدق المحكمين أن تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس ، ولكن نظرا لأن صدق المحكمين صدق ظاهري ، فقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات عن بطرق إحصائية، كما هو موضح تالياً.

• صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011):

تم حساب ثبات وصدق الاستبيان على عينة من طلاب الجامعة من كلية آداب الزقازيق وبلغ عددها (80) طالباً منهم (45) أنثى ، و (35) ذكر تراوحت أعمارهم ما بين 19- 24 بمتوسط عمري قدره (20.9) وانحراف معياري قدره (1.03). ومن أجل إيجاد التجانس الداخلي للاستبيان ولإيجاد هذه الارتباطات تم استخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط ، وتعود أهمية استخدام معادلة بيرسون إلى أنها تعتمد مباشرة على حسابها على الدرجة الخام ومربعات هذه الدرجة، فضلاً عن دقتها وسرعتها ، وقد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وجميعها دالة عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).

• الصدق التلازمي لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011):

تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس قوة الأنا على العينة الاستطلاعية، وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية مع مقياس الأنا لمحمد شحاتة ربيع (1978) وبلغت قيمته ($r=0.75$) وهو دال عند مستوى (0.01). كما تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس بيك للاكتئاب (غريب عبد الفتاح غريب) وبلغ معامل الارتباط بين الأداة الحالية ومقياس بيك للاكتئاب ($r=0.63$) وهو دال عند مستوى (0.01).

• ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011)

استخدم مخير (2011) معادلة كرونباخ ألفا على استجابات العينة الاستطلاعية لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية ، حيث تم حساب القيم للدرجة الكلية للأداة ولكل محور من محاورها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (14)

ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية (مخير ، 2011)

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	المحور الأول: الالتزام	0.69
2	المحور الثاني: التحكم	0.76
3	المحور الثالث: التحدي	0.72
	المقياس ككل	0.75

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لاستبيان الصلابة النفسية الأصلي كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.75)، وللمحور الأول (0.69)، وللمحور الثاني (0.76)، وللمحور الثالث (0.72).

ثانياً: مؤشرات صدق وثبات استبيان الصلابة النفسية في الدراسة الحالية:

استخدم الباحث استبيان الصلابة النفسية وذلك بعد حساب مؤشرات صدقه وثباته ومناسبته للبيئة السعودية وذلك كما يلي:

• صدق المضمون (استبيان الصلابة النفسية)

تم التحقق من صدق المضمون استبيان الصلابة النفسية من خلال عرضه على (9) محكمين من حملة درجة الدكتوراة والماجستير في عدد من الجامعات السعودية والمدارس

الثانوية (ملحق رقم 1)، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لموضوع وأهداف الدراسة الحالية، ومدى انتماء كل عبارة للأداة ككل لمحورها وللاستبيان، إضافة إلى إبداء رأيهم في الصياغة اللغوية لمحتوى الأداة، وحذف أية عبارة يرونها غير مناسبة، وإضافة أية عبارة يرونها مناسبة.

بعد الأخذ بآراء المحكمين تم إعادة صياغة عبارة واحدة هي عبارة رقم (62) من المحور الثاني "أؤمن بالمثل الشعبي قيراط حظ ولا فدان شطارة"، لتصبح بعد التعديل: "أؤمن بالمثل الشعبي أعطني حظاً وارمني في البحر". كما تم تعديل الاستجابة على عبارات المقياس بعد أن كانت ثلاث مستويات هي: دائماً، أحياناً، أبداً، لتصبح أربع مستويات هي: تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، نادراً ما تنطبق، لا تنطبق أبداً.

• صدق الاتساق الداخلي (استبيان الصلابة النفسية)

تم حساب مؤشرات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (150) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم بواقع 50 طالباً من كل صف من الصفوف الدراسية الثلاث: الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارة والمحور الذي تنتمي إليه والاستبيان ككل، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون وبين كل محور والاستبيان ككل، على أن يتم قبول العبارة إذا كان معامل ارتباطها دال إحصائياً عند (0.05) -أو كان أعلى من (0.20)، كما هو موضح تالياً:

1. صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان الصلابة النفسية: "الالتزام".

جدول (15)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان الصلابة النفسية "الالتزام"

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الاستبيان
1	مهما كانت عقيدتي فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.	.123	.238(**)
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.	.282(**)	.471(**)
3	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.	.304(**)	.318(**)
4	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.	.468(**)	.568(**)
5	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.	.265(**)	.386(**)
6	لا يوجد لي من الأهداف ما يدعو للتمسك به أو الدفاع عنه.	.422(**)	.469(**)
7	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.	.554(**)	.521(**)
8	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.	.255(**)	.357(**)
9	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة.	.219(**)	.274(**)
10	اهتمامي بنفسى لا يترك لي فرصة للتفكير في شيء آخر.	.269(**)	.333(**)
11	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.	.428(**)	.513(**)
12	أهتم كثيراً بما يجري حولى من قضايا وأحداث.	.398(**)	.492(**)
13	الحياة بكل ما فيها لا تستحق الحياة.	.055	.146
14	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	.270(**)	.460(**)
15	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيما كلما أمكن.	.443(**)	.560(**)
16	أغير قيمي ومبادئى إذا دعت الظروف لذلك.	.205(*)	.343(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول من استبيان الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، باستثناء العبارة رقم (13)، لذا تم حذف هذه العبارة من المحور الأول، لتصبح عدد عباراته (15) عبارة.

2. صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان الصلابة النفسية: "التحكم".

جدول (16)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من استبيان الصلابة النفسية "التحكم"

الرقم	العبرة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الاستبيان
17	أأخذ قراراتتي بنفسى ولا أأملى على من مصدر خارجى.	.077	.187(*)
18	عندما أضع خططى المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتى على تنفيذها.	.471(**)	.351(**)
19	نجاحى فى أمورى (عمل، دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودى وليس على الحظ أو الصدفة.	.425(**)	.517(**)
20	الحياة فرص وليس عملاً وكفاحاً.	.385(**)	.457(**)
21	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن فى الشخص نفسه.	.168(*)	.199(*)
22	أعتقد أن كل ما يحدث لى غالباً هو نتيجة تخطيطى.	.245(**)	.320(**)
23	لا يوجد فى الواقع شىء اسمه الحظ.	.239(**)	.264(**)
24	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً فى حياتى.	.553(**)	.523(**)
25	أستطيع التحكم فى مجرى أمور حياتى.	.378(**)	.389(**)
26	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.	.170(*)	.197(*)
27	أعتقد أن تأثيرى ضعيف على الأحداث التى تقع لى.	.337(**)	.401(**)
28	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.	.181(*)	.319(**)
29	أؤمن بالمثل الشعبى "أعطينى حظاً وارمنى فى البحر".	.323(**)	.531(**)
30	أعتقد أن لى تأثير قوى على ما يجرى حولى من أحداث.	.382(**)	.457(**)
31	أخطط لأمور حياتى ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ.	.464(**)	.522(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني من استبيان الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات

على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، باستثناء العبارة رقم (17)، لذا تم حذف هذه العبارة من المحور الثاني، لتصبح عدد عباراته (14) عبارة.

3. صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث من استبيان الصلابة النفسية: "التحدي".

جدول (17)

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من استبيان الصلابة النفسية "التحدي"

الرقم	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع الاستبيان
32	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.	.411(**)	.462(**)
33	اقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.	.398(**)	.453(**)
34	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.	.282(**)	.422(**)
35	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها.	.305(**)	.543(**)
36	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهى من حل أية مشكلة تواجهني.	.472(**)	.599(**)
37	المشكلات تستغفر قواي وقدرتي على التحدي.	-.204(*)	-.042
38	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.	.122	.134
39	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	.226(**)	.447(**)
40	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.	.374(**)	.473(**)
41	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.	.248(**)	.401(**)
42	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.	.604(**)	.622(**)
43	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	.216(**)	.337(**)
44	أعتقد أن الحياة التي لا تتطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.	.006	.118
45	أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.	.125	.196(*)
46	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.	.372(**)	.261(**)
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.	.367(**)	.310(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث من استبيان الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمحور ومع الدرجة الكلية للاستبيان كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، باستثناء العبارات ذوات الأرقام (37، 38، 44، 45)، لذا تم حذف هذه العبارات من المحور الثالث، لتصبح عدد عباراته (12) عبارة.

4. صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبيان الصلابة النفسية.

جدول (18)

ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية في دراسة مخيم (2011)

الرقم	المحور	قيمة الارتباط مع الاستبيان
1	المحور الأول: الالتزام	.769(**)
2	المحور الثاني: التحكم	.808(**)
3	المحور الثالث: التحدي	.748(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$.

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل صدق الاتساق الداخلي لمحاور استبيان الصلابة النفسية كانت كما يلي: للمحور الأول (.769)، وللمحور الثاني (.808)، وللمحور الثالث (.748)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.01)$.

• معامل الاستقرار (استبيان الصلابة النفسية)

طبق الباحث استبيان الصلابة النفسية على العينة الاستطلاعية (150 طالباً)، ثم أعاد تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فترتي التطبيق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19)

ثبات الاستقرار لاستبيان الصلابة النفسية

الرقم	المحور	قيمة الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	المحور الأول: الالتزام	.874(**)
2	المحور الثاني: التحكم	.841(**)
3	المحور الثالث: التحدي	.823(**)
3	المقياس ككل	.887(**)

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات الاستقرار لاستبيان الصلابة النفسية كانت كما يلي: للمقياس ككل (.887)، والمحور الأول (.874)، والمحور الثاني (.841)، والمحور الثالث (.823)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

• ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية.

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ على استجابات العينة الاستطلاعية (150 طالباً) لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية، حيث تم حساب القيم للدرجة الكلية للأداة ولكل محور من محاورها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (20)

ثبات الاتساق الداخلي لاستبيان الصلابة النفسية

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	المحور الأول: الالتزام	0.76
2	المحور الثاني: التحكم	0.82
3	المحور الثالث: التحدي	0.73
	المقياس ككل	0.81

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبيان الصلابة النفسية الأصلي كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.81)، وللمحور الأول (0.76)، وللمحور الثاني (0.82)، وللمحور الثالث (0.73)، وتعتبر مقبولة من الوجهة الإحصائية.

• ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الصلابة النفسية.

استخدم الباحث معادلة جوتمان على استجابات العينة الاستطلاعية (150 طالباً) لحساب مؤشرات ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الصلابة النفسية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (21)

ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الصلابة النفسية

الرقم	المحور	قيمة كرونباخ ألفا
1	المحور الأول: الالتزام	0.82
2	المحور الثاني: التحكم	0.79
3	المحور الثالث: التحدي	0.76
	المقياس ككل	0.83

يتبين من الجدول السابق أن قيم ثبات التجزئة النصفية لاستبيان الصلابة النفسية كانت كما يلي: للمقياس ككل (0.83)، وللمحور الأول (0.82)، وللمحور الثاني (0.79)، وللمحور الثالث (0.76).

وبناء على مؤشرات صدق وثبات الدراسة الحالية تم حذف (6) عبارات من استبيان هوية الأنا لتصبح عدد عباراته (41) عبارة موزعة على المحاور الثلاثة للاستبيان كما يلي (ملحق رقم 3):

- المحور الأول: الالتزام: ويتكون من (15) عبارة.

- المحور الثاني: التحكم: تكون من (14) عبارة.

- المحور الثالث: التحدي: تكون من (12) عبارة.

ثالثاً: تصحيح استبيان الصلابة النفسية

تم اعتماد أربعة بدائل لاستجابات العينة على استبيان الصلابة النفسية بحيث تؤثر المديات التي تفصح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: تعطى الدرجات التالية للعبارات الموجبة: تنطبق دائماً (4)، تنطبق بدرجة متوسطة (3)، تنطبق أحياناً (2)، نادراً ما تنطبق (1)، وفي حال العبارات السالبة ذوات الأرقام (3، 6، 9، 10، 15، 18، 22، 25، 26، 27، 39، 41): يتم تصحيح الاستجابات كما يلي: تنطبق دائماً (1)، تنطبق بدرجة متوسطة (2)، تنطبق أحياناً (3)، نادراً ما تنطبق (4)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية للعينة ما بين 1-4، حيث تشير الدرجة العالية إلى المستوى العالي من الصلابة النفسية، وبناء على ذلك تم تقسيم مستويات الصلابة النفسية وفق استجابات الأداة كما يلي:

- مستوى منخفض من الصلابة النفسية: 2.00-1.00
- مستوى متوسط من الصلابة النفسية: 3.00-2.01
- مستوى عال من الصلابة النفسية: 4.00-3.01

إجراءات تطبيق الدراسة

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

- اختيار أدوات الدراسة (استبيان هوية الأنا واستبيان الصلابة النفسية).
- توزيع أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق المضمون.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة، والذي تم كما يلي:

- كنت أقوم بزيارة تنسيقية للمدرسة المراد التطبيق عليها واتجه إلى غرفة مدير المدرسة، وأعرفه بنفسه، وأزوده بورقة إدارة التعليم المعممة لجميع مدارس القصيم بالسماح للباحث بتسهيل تطبيق العينة.
- أقوم بالتنسيق مع مدير المدرسة أو أي مسؤول يحولني له مدير المدرسة كالمُرشد المدرسي بأن التطبيق سيتم بعد يومين، وأخبرهم بعدد الطلاب المراد التطبيق عليهم.
- تصوير المقياسين وترقيمهما.
- تم التطبيق في زيارات التطبيق وهكذا تم تكرار الزيارة للمدرسة والمدارس الأخرى.
- على الأغلب كان التطبيق بعد الفسحة الأولى مع بداية الحصة الثالثة إلى منتصف الحصة الرابعة.
- خلال اجتماعي مع الطلاب، والذي كان في غرفة المرشد الطلابي أو غرفة الاجتماعات، كنت أشرح لهم العبارات كل عبارة أشرحها واحدة تلو الأخرى حتى أنتهي من الاستبيان الأول ثم الاستبيان الثاني في زمن تطبيق واحد.
- بعد الانتهاء من التطبيق تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS.
- تم تقديم التوصيات بناء على النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تستعمل الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية: لحساب مستوى الصلابة النفسية وهوية الأنا لدى العينة، ولحساب متوسط استجابات العينة على عبارات الأدوات.
 - الانحرافات المعيارية: لحساب مدى انحرافات استجابات العينة عن المتوسط الحسابي.
 - معاملات ارتباط بيرسون: للتعرف على مؤشرات صدق أدوات الدراسة وللتعرف على طبيعة العلاقة بين هوية الأنا والصلابة النفسية لدى العينة.
 - تحليل التباين الأحادي: للتعرف على دلالة الفروق في مستوى هوية الأنا والصلابة النفسية لدى العينة تبعا لمتغيرات العمر والصف ومستوى التحصيل.
- وقد استعان الباحث في حساب هذه المؤشرات بالبرنامج الحاسوبي SPSS.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

_____ نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

_____ توصيات الدراسة

_____ الدراسات المستقبلية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتناول الباحث في الفصل الرابع عن نتائج الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية والتحقق من دلالة الفروق بين متغيراتها، كذلك مناقشة لنتائج الدراسة وتفسيرها وربطها مع الدراسات السابقة سواء اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الأول: ما مستوى هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية؟

للتحقق من نتائج هذا السؤال قام الباحث بحساب متوسط استجابات عينة الدراسة على مقياس هوية الأنا المبينة في الجدول التالي:

جدول (22)

مستوى هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
2	0.384	2.405	المحور الأول: الاستقلالية والتفرد
4	0.459	2.085	المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي
3	0.455	2.191	المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف
1	0.611	2.781	المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر
5	0.381	1.907	المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة
	0.295	2.253	استبيان هوية الأنا ككل

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أزمة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس هوية الأنا ضمن هذا المستوى والبالغة قيمته (2.253)، وبلغ الانحراف المعياري (0.295).

ويتضح من ذات الجدول رقم (22) أن مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر لدى الطلاب كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا المحور ضمن المستوى المتوسط والبالغة قيمته (2.781) وبلغ الانحراف المعياري (0.611)، وكانت أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر أعلى مستويات أزمة هوية الأنا لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.

كما يتضح من ذات الجدول رقم (22) أن مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاستقلالية والتفرد لدى الطلاب كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا المحور ضمن المستوى المتوسط والبالغة قيمته (2.405) وبلغ الانحراف المعياري (0.384)، وكانت أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاستقلالية والتفرد ثاني أعلى مستويات أزمة هوية الأنا لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.

ويلاحظ من ذات الجدول رقم (22) أن مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف لدى الطلاب كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا المحور ضمن المستوى المتوسط والبالغة قيمته (2.191) وبلغ الانحراف المعياري (0.455)، وكانت أزمة هوية الأنا المتعلقة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف ثالث مستويات أزمة هوية الأنا لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.

ويلاحظ من ذات الجدول رقم (22) أن مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاضطلاع بالدور الاجتماعي لدى الطلاب كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا المحور ضمن المستوى المتوسط والبالغة قيمته (2.085) وبلغ الانحراف المعياري (0.459)، وكانت أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاضطلاع بالدور الاجتماعي رابع مستويات أزمة هوية الأنا لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.

ويلاحظ من ذات الجدول رقم (22) أن مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة لدى الطلاب كان متوسطاً، حيث جاء المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا المحور ضمن المستوى المنخفض والبالغة قيمته (1.907) وبلغ الانحراف المعياري (0.381)، وكانت أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة أدنى مستويات أزمة هوية الأنا لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية.

أظهرت النتائج أن مستوى أزمة هوية الأنا لدى الطلاب كان متوسطاً، وتلتقي نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المزروع (2007) التي أظهرت نتائجها أن مستوى هوية الأنا لدى الطالبات بمكة المكرمة كان متوسطاً، وكذلك دراسة ارسلان وآري (Arslan & Ari, 2010) التي أظهرت نتائجها أن مستوى هوية الأنا لدى الطلبة المراهقين الأتراك كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج دراسة سادات ومعصومة وفرخي (Sadat, Masoumeh & Farokhi, 2010) أن مستوى هوية الأنا لدى الطالبات المراهقات في طهران كان ضمن المستوى المتوسط. كما تبين من نتائج دراسة سيفولا وتشيجور (Seifollah, Chegor, 2010) أن مستوى هوية الأنا لدى الطلاب الشباب في جامعة آزاد الإسلامية كان ضمن المستوى المتوسط.

ويفسر الباحث وجود مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا لدى طلاب المرحلة الثانوية، من أن هذه المرحلة تعد مرحلة تشكل هوية الأنا، وبالتالي من الطبيعي أن تواجه العديد من الأزمات في مختلف مجالات الحياة خلال تفاعلات المراهق مع البيئة الاجتماعية المحيطة به. كما أن هوية الأنا لدى المراهقين تتأثر بالعديد من العوامل في البيئة السعودية من ضمنها العوامل الثقافية الاجتماعية والتي تشير إلى عدم توفر البيئة الاجتماعية الأسرية منها والتعليمية التي تدعم استقلالية المراهق وتدفعه نحو تحقيق الهوية والتي تؤدي بدورها إلى وقوع نسبة كبيرة من أفراد العينة في أزمة هوية الأنا (المجنوني، 2010). ويؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة حيدري وآخرون (Heidary et al., 2012) التي أظهرت نتائجها أن الاضطرابات في وظائف الأسرة ارتبطت إيجابيا وبشكل دال إحصائياً بهوية الأنا غير الناضجة والمشوشة.

وتعد تشكيل الهوية واحدة من أهم المراحل في تطور حياة المراهقين. ويرى إريكسون أن مرحلة المراهقة هي بداية أزمة الهوية، ويعتقد أنه عندما يتم حل أزمة الهوية فإن الأفراد يصلون إلى هويتهم المتكاملة، ومن أجل تطوير هوية مستقرة نسبياً، يجب أن يعمل المراهقون على إعادة تنظيم احتياجاتهم ورغباتهم وقدراتهم حتى يتمكنوا من التعامل مع وجهات النظر وانتقادات في المجتمع (Heidary et al., 2012, 7421).

كما أكد إريكسون أن المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر على حياة الشخص المستقبلية، فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد. وحيث أن المراهق يبدأ مرحلة نضج جسمي أسرع نتيجة للبلوغ وما يرتبط به من تغيرات نفسية وأيضاً ما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية فإن المراهق يواجه أزمة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور (الغامدي، 2010).

وعن حصول أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر على أعلى مرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فهذا مرده إلى أن مرحلة المراهقة المرحلة التي يبدأ بها الفرد بالشعور بضرورة تكوين علاقات مع الجنس الآخر، لكن في مجتمع محافظ كالمجتمع السعودي فإن الفرد المراهق يقع في صراع بين إشباع رغبات المرحلة من خلال تحقيق العلاقات مع الجنس الآخر وبين الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يحرم مثل هذه الاشباعات. ومنها يأتي دور الأنا حيث تهتم الأنا بتنظيم العلاقات بالموضوعات الخارجية وضبطها، والتي تساعد في تحقيق الأشياء وبشكل خاص الإشباع الجنسي المتعلق بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر (نجيدات، 2009). كما تأتي هنا الوظيفة الدفاعية للأنا، حيث تستخدم الأنا ميكنزمات الدفاع كقوة كابته، وتنقسم دفاعات الأنا إلى دفاعات ناجحة تؤدي إلى إنهاء المحفزات المطرودة، ودفاعات فاشلة تستلزم تكرار أو مواصلة عملية الطرد للحيلولة دون تراكم هذه المحفزات المطرودة المولدة للمرض، والتي هي أساس الاضطرابات والأمراض النفسية (نجيدات، 2009).

وقد يؤدي ذلك إلى حدوث تعليق الهوية في حالة وجود الأزمة وغياب الالتزام. في هذا النوع من الهوية لا يستطيع المراهق كشف هويته، حيث يخبر المراهق الأزمة ويحاول كشف واختبار الخيارات المتاحة ولكنهم لا يصلون إلى نتيجة نهائية ولا يظهرون إلا قدراً بسيطاً أو حتى منعماً من الارتباط بالأهداف أو الأدوار التي يقوم بها (الوحيدي، 2012، 58). ولعل هذه الصفات والخصائص هي التي أثرت على حصول أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر على أعلى مرتبة

أم عن حصول أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاستقلالية والتفرد على مرتبة متقدمة فلا شك في أن حل الأزمة يتأثر بطبيعة حل الأزمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق ومدى تشجيعها لاستقلاليته (العكايشي، 2008). وكما هو معروف فإن المجتمعات العربية بشكل عام تؤكد على التبعية في مرحلة المراهقة، وتعمل على ضرورة أن تكون كل القرارات المتعلقة بحياة المراهقة نابعة من الأسرة. وهذا يتعارض مع الوظيفة البنائية للأنا السوية عند أريكسون التي تشير إلى الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة (الوحيدي، 2012، 53).

فالأشخاص في هذه الفئة لا يخبرون أي أزمة لأنهم يورثون أدوارهم وأهدافهم في الحياة، حيث يقبلون أن تخطط لهم حياتهم وما يقومون به، كما يعكسون رضا عن هذه الأدوار، والأشخاص في هذه الفئة يتجنبون أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم . وبالرغم من أنهم يظهرون من الرضا ما يوحي وكأنهم محققون لهوياتهم (Fraser-Thill, 2010). لكن شعور المراهق بأن الأسرة تتدخل في جميع قراراته المستقبلية يولد لديه شعور بعدم الاستقلالية.

بعد أن أستعرض الباحث نتائج عينة الدراسة على محاور هوية الأنا الرئيسة، قام بحساب متوسطات استجابات عينة الدراسة على تدرجات عبارات المحاور كل محور على حدة، إضافة إلى حساب الانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات، والمبينة في الجداول التالية:

المحور الأول: الاستقلالية والتفرد.

جدول (23)

نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الاستقلالية والتفرد

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	7	انتظر العون ممن حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها.	2.306	0.847
2	9	لو عاد الزمن إلى الوراء لما اخترت ما أنا عليه الآن.	2.264	1.146
3	8	أشعر أنني أبدو مميزاً عن غيري في كثير من الأمور.	2.272	0.777
4	4	أتجنب تحمل المسؤوليات تقادياً للوقوع في الخطأ والتورط في المشكلات.	2.392	0.930
5	1	لا أبدو مختلفاً كثيراً في طريقتي وأسلوبتي عن الآخرين.	2.748	0.911
6	3	ما أنا عليه من صفات هو ما سأكون عليه في المستقبل.	2.558	1.024
7	2	ما أن تواجهني مشكلة حتى أرتبك وأشعر بالحيرة.	2.742	0.842
8	10	تصدر عني تصرفات تبدو غامضة وغريبة.	2.074	0.995
9	5	أنتظر العون والتأييد من والدي كلما اعترضتني مشكلة أو أزمة.	2.364	0.915
10	6	يُخطئني من حولي وينظرون إلي كشخص آخر إذا ما رأوني من بعيد.	2.332	0.878

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن أعلى مستويات أزمة هوية الأنا المرتبطة بالاستقلالية والتفرد لدى عينة الطلاب عبارة (لا أبدو مختلفاً كثيراً في طريقتي وأسلوبتي عن الآخرين) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.748) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.911)، ومن

خلال مقارنة هذا المتوسط مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن الطلاب يعانون من مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. وهذا مرده إلى أن الطالب يقارن صفاته وخصائصه مع من حوله من الأخوة والزملاء، حيث يجد الكثير من الخصائص والصفات المتشابهة فيما بينهم والتي تجعلهم يعتقدون بعدم اختلاف سماتهم وخصائصهم عن الآخرين.

أما عبارة (ما أن تواجهني مشكلة حتى أرتبك وأشعر بالحيرة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.742) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.842)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثانية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وهذا نابع من خصائص مرحلة المراهقة من جهة، ومن خبرة الطالب المراهق القليلة في مواجهة مشكلات الحياة من جهة أخرى

ويتبين من نتائج الجدول (23) أن ترتيب عبارة (ما أنا عليه من صفات هو ما سأكون عليه في المستقبل) كان في المرتبة الثالثة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.558) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.024)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد في مرحلة المراهقة يكون لديه اعتزاز بصفاته وخصائصه ونزوعه نحو الاستقلال عن الآخرين مما يولد شعورا لديه بأن صفاته الحالية هي ما يرغب أن يكون عليها يس المستقبل.

أما عبارة (أتجنب تحمل المسؤوليات تفادياً للوقوع في الخطأ والتورط في المشكلات) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.392) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.930)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الرابعة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية

يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وهذا نابع من عدم شعور المراهق بالاستقلالية كما بينت نتائج الدراسة الحالية.

ويتبين من نتائج الجدول (23) أن ترتيب عبارة (انتظر العون والتأييد من والديّ كلما اعترضتني مشكلة أو أزمة) كان في المرتبة الخامسة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.364) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.915)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وهذا مرده إلى أن الأبناء في الأسرة السعودية يعتمدون بشكل كبير على أسرهم في حل مشاكلهم، وهذا نابع أصلاً من طبيعة المجتمع السعودية الذي يمجّد دور الأسرة في المجتمع.

بالنسبة لعبارة (يُخطئني من حولي وينظرون إلي كشخص آخر إذا ما رأوني من بعيد) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.332) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.878)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة السادسة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وقد يعزى ذلك إلى التغيرات الجسمية والنفسية التي تصحب مرحلة المراهقة والتي تجعل المراهق يشعر أن من حوله يرقبون هذه التغيرات بشكل سلبي.

ويتبين من نتائج الجدول (23) أن ترتيب عبارة (انتظر العون ممن حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها) كان في المرتبة السابعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.306) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.847)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويعزى ذلك كما أسلفنا إلى أن طبيعة المجتمع السعودي لا يشجع الأبناء على الاستقلالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

أما عبارة (أشعر أنني أبدو مميزاً عن غيري في كثير من الأمور) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.272) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.777)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثامنة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط . ويفسر الباحث حلول هذه العبارة في مرتبة متأخرة من شعور المراهق بأنه "لا يبدو مختلفاً كثيراً في طريقته وأسلوبه عن الآخرين"، حيث حازت هذه العبارة على المرتبة الأولى

ويتبين من نتائج الجدول (23) أن ترتيب عبارة (لو عاد الزمن إلى الوراء لما اخترت ما أنا عليه الآن) كان في المرتبة التاسعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.264) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.146)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وحصول هذه العبارة على مرتبة متأخرة نابع من أن المراهق في هذه المرحلة يتولد لديه الشعور بالاستقلالية والاعتزاز بصفاته.

بالنسبة لعبارة (تصدر عني تصرفات تبدو غامضة وغريبة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.074) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.995)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الأخيرة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي.

جدول (24)

نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	11	أشعر بأنني غير كفء للقيام بأي دور اجتماعي.	1.822	0.921
12	12	أفضل أن أكون متواجداً مع الآخرين عن أن أكون بمفردي.	1.782	0.851
13	7	أتجنب التواجد في الأماكن العامة والحفلات.	2.138	1.018
14	8	أتوارى عن أعين الناس إذا ما صادفتُ تجمعاً لهم.	1.938	0.881
15	9	أشعر بالضيق حينما أتواجد مع الآخرين.	1.912	0.950
16	13	ليس هناك ما يدعو لتكوين صداقة أو إقامة علاقة مع أحد.	1.670	0.831
17	4	أشعر بالتوتر حينما أقابل أشخاصاً أعرف عليهم لأول مرة.	2.338	0.997
18	3	أكون أكثر ارتياحاً حينما أكون مع نفسي عنه عندما أتواجد مع الآخرين.	2.350	0.954
19	10	ليس لي مركز متميز بين أقراني.	1.858	0.957
20	1	وددتُ لو أن لي أصدقاء أثق بهم.	2.390	1.228
21	6	أشعر بالحيرة والارتباك عند وجودي في جماعة كبيرة.	2.216	0.965
22	2	أشعر أن صداقاتي ليست بالقدر الكافي.	2.386	1.066
23	5	كثيراً ما يلجأ لي زملائي بطلبون مشورتي في أمور هامة.	2.304	0.773

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن أعلى مستويات أزمة هوية الأنا المرتبطة بالاضطلاع بالدور الاجتماعي لدى عينة الطلاب عبارة (وددتُ لو أن لي أصدقاء أثق بهم) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.390) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.228)، ومن خلال مقارنة هذا المتوسط مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ولعل هذا الشعور نابع

من أن المرحلة الثانوية هي مرحلة تظهر فيها المنافسة بين الأقران في أعلى صورها، مما يولد لدى المراهقين الشعور بعدم وجود أصدقاء يثق بهم.

أما عبارة (أشعر أن صداقاتي ليست بالقدر الكافي) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.386) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.066)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثانية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وذلك لأن الفرد في هذه المرحلة منشغل بتحقيق هوية الأنا (كما بين أريكسون) أكثر من انشغاله بتحقيق علاقات مع نفس الجنس.

ويتبين من نتائج الجدول (24) أن ترتيب عبارة (أكون كثر ارتياحا حينما أكون مع نفسي عنه عندما أتواجد مع الآخرين) كان في المرتبة الثالثة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.350) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.954)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وذلك لأن جلوس المراهق لوحده يعطيه الفرصة للتفكير في صفاته وخصائصه واختلافه عن غيره، وما يجب عليه عمله لتحقيق هوية أنا مستقرة لديه.

أما عبارة (أشعر بالتوتر حينما أقابل أشخاص أتعرف عليهم لأول مرة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.338) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.997)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الرابعة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وهذا نابع من قلة خبرة المراهق بالحياة من جهة، ومن التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على المراهق والتي تولد لديه الشعور بأن كل من يراه يرقب هذه التغيرات.

ويتبين من نتائج الجدول (24) أن ترتيب عبارة (كثيرا ما يلجأ لي زملائي يطلبون مشورتي في أمور هامة) كان في المرتبة الخامسة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.304) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.773)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط .

بالنسبة لعبارة (أشعر بالحيرة والارتباك عند وجودي في جماعة كبيرة) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.216) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.965)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة السادسة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وهذا نابع (كما بينا سابقاً) من قلة خبرة المراهق بالحياة من جهة، ومن التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على المراهق التي تولد لديه الشعور بان كل من يراه يرقب هذه التغيرات.

ويتبين من نتائج الجدول (24) أن ترتيب عبارة (أتجنب التواجد في الأماكن العامة والحفلات) كان في المرتبة السابعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.138) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.018)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

كما يتبين من نتائج الجدول (24) أن ترتيب عبارة (أتوارى عن أعين الناس إذا ما صادفتُ تجمعا لهم) كان في المرتبة الثامنة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.938) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.881)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في

الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم حصلوا على مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

بالنسبة لعبارة (أشعر بالضيق حينما أتواجد مع الآخرين) فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.912) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.950)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة التاسعة ، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويتبين من نتائج الجدول (24) أن ترتيب عبارة (ليس لي مركز متميز بين أقراني) كان في المرتبة العاشرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.858) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.957)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم حصلوا على مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

بالنسبة لعبارة (ليس هناك ما يدعو لتكوين صداقة أو إقامة علاقة مع أحد) فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.670) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.831)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الأخيرة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم حصلوا على مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. ولعل حصول هذه العبارة على مرتبة متأخرة مرده إلى أن الصداقة تعد من أهم متطلبات الاستقرار النفسي للأفراد في مرحلة الطفولة والمراهقة، فالمراهق يمر في هذه المرحلة بالعديد من التغيرات والأزمات التي يحتاج إلى صديق يناقشها معه، ويعبر عما يجول في داخله حيال ذلك، خاصة أن العلاقة داخل الأسرة السعودية لا تشجع بشكل عام على إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء.

المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف.

جدول (25)

نتائج استجابات عينة الدراسة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24	6	يوجه لي النقد من جراء الفشل في أداء بعض الأعمال.	2.384	0.944
25	3	لا أعرف بالتحديد ما أود أن أحققه في المستقبل.	2.544	1.050
26	9	ليس من الضروري أن أكون شخصاً معترف به في عمل أو مهنة.	2.206	1.048
27	15	لا أرى لي هدفاً واضحاً أعيش من أجله.	1.610	0.925
28	11	لي طموحات وأهداف أعرف كيف يمكن تحقيقها.	2.162	0.964
29	1	أرغب في القيام بأعمال كثيرة لكنني لا أشرع في البدء فيها.	2.878	0.949
30	5	ألجأ إلى من حولي طالبا المساهمة في تحديد وتخطيط أهدافي.	2.428	0.896
31	7	من الصعب أن أحدد لنفسني ما أريده في المستقبل.	2.294	0.949
32	14	أشعر بعدم الجدوى وانعدام الهدف.	1.650	0.882
33	8	إذا ما بدأت في عمل لا أنجزه حتى نهايته.	2.272	0.910
34	4	أشعر أن مستقبلي المهني غير واضح أمامي.	2.540	0.989
35	13	مهما كانت العقبات التي تعترض تحقيق أهدافي استمر حتى أتغلب عليها.	1.900	0.883
36	16	ليس من الضروري أن نحدد أهدافا لحياتنا.	1.384	0.736
37	12	أعتقد أن الوقت ما زال طويلاً للتفكير في اختيار الهدف.	2.026	1.022
38	10	من الصعب علي أن أبدأ عملاً وأن أتمه كما ينبغي أن يكون.	2.194	0.880
39	2	يختلط الأمر علي في أشياء أرغب في القيام بها.	2.582	0.847

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن أعلى مستويات أزمة هوية الأنا المرتبطة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف لدى عينة الطلاب عبارة (أرغب في القيام بأعمال كثيرة لكنني لا

أشروع في البدء فيها) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.878) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.949)، ومن خلال مقارنة هذا المتوسط مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وقد يعزى ذلك إلى مرحلة المراهقة هي مرحلة الشعور بالاستقلالية لدى الفرد، وهذا يولد لديه التفكير بالعديد من المشاريع والأعمال المستقبلية والحالية التي تجعل المراهق لا يدر بأي منها يبدأ.

أما عبارة (يختلط الأمر عليّ في أشياء أرغب في القيام بها) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.582) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.847)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثانية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

ويتبين من نتائج الجدول (25) أن ترتيب عبارة (لا أعرف بالتحديد ما أود أن أحققه في المستقبل) كان في المرتبة الثالثة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.544) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.050)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويمكن تفسير ذلك من أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة البدء بالتفكير بالمستقبل والذي يرتبط بدوره بما يحصله الطالب في نهاية هذه المرحلة من درجات، الأمر الذي يجعل تفكير الطالب بما يود تحقيقه بالمستقبل مرتبطاً بما سيحققه من انجاز في نهاية هذه المرحلة.

أما عبارة (أشعر أن مستقبلي المهني غير واضح أمامي) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.540) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.989)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الرابعة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط .

وذلك لأن المستقبل المهني مرتبط بتحصيل الطالب النهائي في نهاية المرحلة الثانوية، ولأن ذلك لا يمكن الجزم به فإن الطالب يبقى مسشعراً بأن مستقبله المهني غير واضح.

ويتبين من نتائج الجدول (25) أن ترتيب عبارة (ألجأ إلى من حولي طالبا المساهمة في تحديد وتخطيط أهدافي) كان في المرتبة الخامسة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.428) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.896)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ولعل مرد ذلك إلى ارتباط القرارات التي يتخذها المراهق بضرورة أن يكون للأسرة الدور الأول في هذه القرارات.

بالنسبة لعبارة (يوجه لي النقد من جراء الفشل في أداء بعض الأعمال) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.384) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.944)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة السادسة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خصائص مرحلة المراهقة التي تعد من أكثر المراحل التي يشعر بها الفرد بالحساسية تجاه نقد الآخرين.

ويتبين من نتائج الجدول (25) أن ترتيب عبارة (من الصعب أن أحدد لنفسي ما أريده في المستقبل) كان في المرتبة السابعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.294) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.949)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويفسر الباحث هذه النتيجة من أن اختيار الطالب لمستقبله مرتبط بشكل أساسي بتحصيله الأكاديمي في نهاية المرحلة الثانوية، وبالتالي من الصعب عليه ظأن يحدد مستقبله قبل أن يعرف ما حقق تماماً في التحصيل الدراسي.

أما عبارة (إذا ما بدأت في عمل لا أنجزه حتى نهايته) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.272) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.910)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثامنة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط .

ويتبين من نتائج الجدول (25) أن ترتيب عبارة (ليس من الضروري أن أكون شخصاً معترف به في عمل أو مهنة) كان في المرتبة التاسعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.206) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.048)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط .

بالنسبة لعبارة (من الصعب عليّ أن أبدأ عملاً وأن أتمه كما ينبغي أن يكون) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.194) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.880)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة العاشرة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

ويتبين من نتائج الجدول (25) أن ترتيب عبارة (ليس من الضروري أن نحدد أهدافاً لحياتنا) كان في المرتبة الأخيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.384) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.736)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم يعانون من مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. ولعل حصول هذه العبارة على مرتبة متأخرة مرده إلى أن المراهق لديه الوعي الكافي بضرورة وأهمية تحديد الأهداف في الحياة خاصة أنه يعيش في مرحلة دراسية فاصلة في حياته هي المرحلة الثانوية.

المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر.

جدول (26)

نتائج استجابات عينة الدراسة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
40	9	ليس هناك ما يبرر الدخول في علاقة مع الجنس الآخر.	2.544	1.124
41	4	يمكنني التعبير عن مشاعري تجاه الجنس الآخر دون حرج.	2.848	1.033
42	8	علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بالسطحية.	2.638	1.130
43	1	أجد صعوبة في عقد صداقات مع الجنس الآخر.	3.052	1.002
44	6	أشعر بأن أصدقائي أكثر ثقة مني في علاقاتهم مع الجنس الآخر.	2.736	1.072
45	2	من الصعب عليّ أن أبدأ بالحوار مع أفراد الجنس الآخر.	2.854	1.004
46	7	من الصعب عليّ أن احتفظ بصداقاتي مع الجنس الآخر.	2.678	1.076
47	5	أتجنب المواقف التي تجعلني وجهًا لوجه مع الجنس الآخر.	2.830	1.128
48	3	ينتابني شعور بالخجل والتردد عند الحديث مع الجنس الآخر.	2.852	1.045

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن أعلى مستويات أزمة هوية الأنا المرتبطة بتحقيق علاقات مع الجنس الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية كانت عبارة (أجد صعوبة في عقد صداقات مع الجنس الآخر) فقد بلغ متوسطها الحسابي (3.052) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.002)، ومن خلال مقارنة هذا المتوسط مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن الطلاب يعانون من مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي

المحافظ الملتزم بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يحارب العلاقات بين الجنسين خارج إطار العلاقة الزوجية لما لها من آثار هدامة على الفرد والمجتمع.

أما عبارة (من الصعب عليّ أن أبدأ بالحوار مع أفراد الجنس الآخر) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.854) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.004)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثانية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويعزى ذلك كما أسلفنا إلى طبيعة المجتمع السعودي المحافظ الملتزم بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

ويتبين من نتائج الجدول (26) أن ترتيب عبارة (ينتابني شعور بالخجل والتردد عند الحديث مع الجنس الآخر) كان في المرتبة الثالثة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.852) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.045)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وذلك لأن الأسرة السعودية تربي أبنائها على ضرورة احترام الجنس الآخر والتعامل معه بأدب.

أما عبارة (يمكنني التعبير عن مشاعري تجاه الجنس الآخر دون حرج) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.848) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.033)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الرابعة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

ويتبين من نتائج الجدول (26) أن ترتيب عبارة (أتجنب المواقف التي تجعلني وجهًا لوجه مع الجنس الآخر) كان في المرتبة الخامسة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.830) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.128)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في

الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع الإسلامي السعودي يحث على تجنب مثل هذه المواقف التي قد تؤدي بالفرد إلى الوقوع بالحرام.

بالنسبة لعبارة (أشعر بأن أصدقائي أكثر ثقة مني في علاقاتهم مع الجنس الآخر) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.736) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.072)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة السادسة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وقد يعزى ذلك إلى أن المراهقين يبالغون في وصف علاقاتهم بالجنس الآخر خلال حديثهم مع أقرانهم، مما يجعل المراهق يشعر بأن علاقة صديقه مع الجنس الآخر أكثر ثقة منه.

ويتبين من نتائج الجدول (26) أن ترتيب عبارة (من الصعب عليّ أن احتفظ بصداقتي مع الجنس الآخر) كان في المرتبة السابعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.678) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.076)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وذلك لأن ديننا الإسلامي الحنيف يحارب حدوث مثل هذه العلاقات أصلاً، وهذا يولد لدى المراهق شعوراً بالذنب في حالة إقامة علاقة مع الجنس الآخر ويجعله يتراجع عن مثل هذه العلاقة.

أما عبارة (علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بالسطحية) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.638) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.130)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثامنة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط .

ويتبين من نتائج الجدول (26) أن ترتيب عبارة (ليس هناك ما يبرر الدخول في علاقة مع الجنس الآخر) كان في المرتبة الأخيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.544) في حين بلغ الانحراف المعياري (1.124)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط.

المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة.

جدول (27)

نتائج استجابات عينة الدراسة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة

الرقم	الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
49	5	رغم ما في العالم من شرور فهناك قيم تضيف لي معنى.	1.802	0.782
50	7	الحياة لا تساوي شيء ما لم يكن هناك ولاء لبعض المبادئ والقيم.	1.628	0.843
51	6	هناك قيم ومبادئ ينبغي التمسك بها مهما كانت الظروف.	1.754	0.826
52	2	لا يعني كثيرًا ما يدور حولي من أحداث وقضايا.	2.308	0.892
53	9	أشعر أن الحياة لا تنطوي على قيمة أو معنى.	1.498	0.834
54	8	يتساوى كل شيء في نظري؛ المشروع وغير المشروع.	1.552	0.741
55	1	ما أتمسك به من قيم ومبادئ أعتقد سيتغير فيما بعد.	2.476	0.986
56	3	يختلط الأمر عليّ بشأن بعض القيم السائدة.	2.288	0.857
57	4	ليس هناك ما يجذب اهتمامي فلا شيء يهم.	1.860	0.937

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن أعلى مستويات أزمة هوية الأنا المرتبطة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة لدى عينة الطلاب عبارة (ما أتمسك به من قيم ومبادئ أعتقد سيتغير فيما بعد) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.476) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.986)، ومن خلال مقارنة هذا المتوسط مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن الطلاب يعانون من مستوى متوسط من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. وذلك لأننا

نعيش في عصر يتغير به كل شيء باضطراد مما يجعل المراهق يشعر بأن هذا التغيير يشمل القيم والمبادئ.

أما عبارة (لا يعني كثيرًا ما يدور حولي من أحداث وقضايا) فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.308) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.892)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثانية، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وذلك لأن هم المراهق في هذه المرحلة هو تحقيق هوية الأنا المتعلقة بذاته أولاً، كما أن تفكير المراهق بمستقبله الغامض يجعل اهتمامه في القضايا الأخرى منخفضاً.

ويتبين من نتائج الجدول (27) أن ترتيب عبارة (يختلط الأمر علي بشأن بعض القيم السائدة) كان في المرتبة الثالثة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2.288) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.857)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن مستوى أزمة هوية المرتبط بهذه العبارة لدى عينة الطلاب كان ضمن المستوى المتوسط. وقد يعزى ذلك إلى كثرة المصادر التي يتلقى منها المراهق القيم من الأسرة إلى المدرسية ووسائل الإعلام المختلفة.

أما عبارة (ليس هناك ما يجذب اهتمامي فلا شيء يهم) فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.860) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.937)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الرابعة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم يعانون من مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

ويتبين من نتائج الجدول (27) أن ترتيب عبارة (رغم ما في العالم من شرور فهناك قيم تصنيف لي معنى) كان في المرتبة الخامسة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.802) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.782)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في

الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم يعانون من مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. ولعل هذا نابع من طبيعة المجتمع السعودي الإسلامي الذي يركز على التحلي بالقيم الحميدة.

بالنسبة لعبارة (هناك قيم ومبادئ ينبغي التمسك بها مهما كانت الظروف) فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.754) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.826)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة السادسة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم حصلوا على مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة. ولعل هذا نابع من طبيعة المجتمع السعودي الإسلامي الذي يركز على التحلي بالقيم الحميدة.

ويتبين من نتائج الجدول (27) أن ترتيب عبارة (الحياة لا تساوي شيء ما لم يكن هناك ولاء لبعض المبادئ والقيم) كان في المرتبة السابعة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.628) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.843)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم يعانون من مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

أما عبارة (يتساوى كل شيء في نظري؛ المشروع وغير المشروع) فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.552) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.741)، وكان ترتيب هذه العبارة في المرتبة الثامنة، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم حصلوا على مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

ويتبين من نتائج الجدول (27) أن ترتيب عبارة (أشعر أن الحياة لا تتطوي على قيمة أو معنى) كان في المرتبة الأخيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.498) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.834)، ومن خلال مقارنة المتوسط الحسابي مع التصنيف المتبع في الدراسة

الحالية يتبين أن طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم يعانون من مستوى منخفض من أزمة هوية الأنا المرتبط بهذه العبارة.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية؟

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (28)

العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية

المحاور	المحور الأول: الالتزام	المحور الثاني: التحكم	المحور الثالث: التحدي	استبيان الصلابة النفسية الكلي
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	-.281(**)	-.337(**)	-.194(**)	-.335(**)
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	-.271(**)	-.249(**)	-.166(**)	-.286(**)
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	-.488(**)	-.430(**)	-.276(**)	-.498(**)
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	-.035	-.080	-.040	-.063
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	-.439(**)	-.347(**)	-.334(**)	-.468(**)
استبيان هوية الأنا ككل	-.472(**)	-.448(**)	-.303(**)	-.509(**)

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتبين ما يلي:

هنالك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.509) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وبالتالي فإن زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى أزمة هوية الأنا لديهم، وأن زيادة مستوى أزمة هوية الأنا لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى الصلابة النفسية لديهم.

هنالك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على محاور مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع المحور الأول (-0.281) ، مع المحور الثاني (-0.337) ، ومع المحور الثالث (-0.194) ، ومع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (-0.335) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وبالتالي فإن زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاستقلالية والتفرد لديهم، وأن زيادة مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاستقلالية والتفرد لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى الصلابة النفسية لديهم.

هنالك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي من استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على محاور مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع المحور الأول (-0.271) ، مع المحور الثاني (-0.249) ، ومع المحور الثالث (-0.166) ، ومع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (-0.286) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وبالتالي فإن زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاضطلاع بالدور الاجتماعي

لديهم، وأن زيادة مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالاضطلاع بالدور الاجتماعي لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى الصلابة النفسية لديهم.

هنالك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على محاور مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع المحور الأول (-0.488)، مع المحور الثاني (-0.430)، ومع المحور الثالث (-0.276)، ومع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (-0.498)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي فإن زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف لديهم، وأن زيادة مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى الصلابة النفسية لديهم.

هنالك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على محاور مقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع المحور الأول (-0.439)، مع المحور الثاني (-0.347)، ومع المحور الثالث (-0.334)، ومع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (-0.468)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي فإن زيادة مستوى الصلابة النفسية لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة لديهم، وأن زيادة مستوى أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة لدى العينة تؤدي إلى نقصان مستوى الصلابة النفسية لديهم.

عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر من استبيان هوية الأنا ومتوسطات درجاتهم على محاور مقياس الصلابة النفسية.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين هوية الأنا والصلابة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة أوجه، فمن جهة يعد الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية أكثر قدرة على مقاومة الضغوط (عباس، 2010)، كما أن الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية أكثر تمتعاً بالصحة النفسية (Oliver, 2009).

والأشخاص المراهقون ذوو الصلابة النفسية المرتفعة لديهم القوة الذهنية والقدرة على التكيف، هم يعانون من نكسات مثل أي شخص آخر، ويعانون من خسائر في حياتهم. ومع ذلك، فإنهم قادرون على التكيف مع هذه التغييرات بشكل أسرع، ويمتلكون موقف إيجابي واقعي حيال ما يحصل لهم من تغييرات (O'Brien, 2012). وهذه كلها من العوامل التي تؤثر إيجابياً في تشكيل هوية الأنا وفي التخفيف من الشعور بأزمة هوية الأنا لدى المراهقين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغيرات التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة ؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على الاستبيان واستخدام اختبارات وتحليل التباين الأحادي، كما هو موضح تالياً:

أولاً: الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل.

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة العينة على استبيان هوية الأنا حسب مستويات متغير التحصيل، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (29)

متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل

المحور	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	التحصيل			
		مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	م	2.438	2.559	2.497	2.319
	ع	0.331	0.238	0.431	0.364
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	م	2.081	2.107	2.126	2.058
	ع	0.417	0.480	0.461	0.457
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	م	2.396	2.417	2.295	2.069
	ع	0.529	0.358	0.454	0.431
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	م	2.783	2.633	2.789	2.809
	ع	0.395	0.577	0.590	0.640
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	م	2.011	1.989	1.956	1.855
	ع	0.433	0.302	0.448	0.345
استبيان هوية الأنا ككل	م	2.332	2.338	2.317	2.193
	ع	0.234	0.206	0.300	0.301

يتبين من الجدول (29) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي كما هو مبين تالياً:

جدول (30)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	بين المجموعات	4.695	3	1.565	11.287	0.001
	داخل المجموعات	68.771	496	0.139		
	الكلي	73.466	499			
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	بين المجموعات	0.469	3	0.156	0.741	0.528
	داخل المجموعات	104.706	496	0.211		
	الكلي	105.175	499			
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	بين المجموعات	9.549	3	3.183	16.882	0.001
	داخل المجموعات	93.512	496	0.189		
	الكلي	103.061	499			
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	بين المجموعات	1.517	3	0.506	1.357	0.255
	داخل المجموعات	184.737	496	0.372		
	الكلي	186.254	499			
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	بين المجموعات	1.717	3	0.572	4.006	0.008
	داخل المجموعات	70.866	496	0.143		
	الكلي	72.583	499			
استبيان هوية الأنا ككل	بين المجموعات	2.114	3	0.705	8.457	0.001
	داخل المجموعات	41.325	496	0.083		
	الكلي	43.439	499			

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق تم التوصل إلى النتائج التالية المتعلقة بدلالة

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل:

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم

إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائج في الجدول رقم (31).

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائج في الجدول رقم (32).

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائج في الجدول رقم (33).

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.008) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائج في الجدول رقم (34).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل.

- لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل.

جدول (31)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على استبيان هوية الأنا ككل تعزى لمتغير التحصيل

	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	-	-	-	-
جيد	-0.006	-	-	-
جيد جدا	.015	.021	-	-
ممتاز	.138	.144(*)	.123(*)	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل وكانت هذه الفروق بين الجيد جدا والممتاز لمصلحة الجيد جدا، وبين الجيد والممتاز لمصلحة الجيد.

جدول (32)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير التحصيل

	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	-	-	-	-
جيد	-.121	-	-	-
جيد جدا	-.059	.062	-	-
ممتاز	.119	.240(*)	.178(*)	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل وكانت هذه الفروق بين الجيد جدا والممتاز لمصلحة الجيد جدا، وبين الجيد والممتاز لمصلحة الجيد.

جدول (33)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف تعزى لمتغير التحصيل

	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	-	-	-	-
جيد	-.022	-	-	-
جيد جدا	.101	.122	-	-
ممتاز	.327(*)	.348(*)	.226(*)	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل وكانت هذه الفروق بين الجيد جدا والممتاز لمصلحة الجيد جدا، وبين الجيد والممتاز لمصلحة الجيد، وبين المقبول والممتاز لمصلحة المقبول.

جدول (34)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير التحصيل

	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
مقبول	-	-	-	-
جيد	.022	-	-	-
جيد جدا	.054	.032	-	-
ممتاز	.156(*)	.134(*)	.101	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل وكانت هذه الفروق بين الجيد والممتاز لمصلحة الجيد، وبين المقبول والممتاز لمصلحة المقبول.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أزمة هوية الأنا تزداد كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب المراهقين سواء على أزمة هوية الأنا ككل أو على أبعاد هوية الأنا الفرعية، وفي هذا السياق هنالك العديد من الدراسات التي تلتقي في نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية فقد تبين من النتائج دراسة ريدجل ولاونسبرج (Ridgell & Lounsbury, 2004) وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين الثبات الانفعالي للأنا وبين التحصيل الدراسي لطلبة، وهي نتيجة مشابهة لما توصلت إليه الدراسة الحالية. كما توصلت دراسة المزروع (2007) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات هوية الأنا للطلبات الموهوبات والطلبات العاديات؛ لصالح العاديات، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أبعاد مقياس هوية الأنا للطلبات الموهوبات والطلبات العاديات لصالح العاديات.

ويمكن تفسير ذلك من أن تحقيق هوية الأنا يرتبط بشكل أساسي بالأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها، والمراهق في المرحلة الثانوية هدفه الأول والأساسي هو النجاح في الحياة الدراسية والتحصيل الدراسي، مما يجعل المراهق يفكر خلال عملية تشكيله لهوية الأنا على ضرورة النجاح في المدرسة متطلباً أساسياً لتحقيق هويته الذاتية والاجتماعية، خاصة أن مستقبله مرهوناً بما يحققه في هذه المرحلة من تحصيل دراسي.

ثانياً: الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف.

قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة العينة على استبيان هوية الأنا حسب مستويات متغير الصف، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (35)

متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف

المحور	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	الصف		
		الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	م	2.405	2.476	2.311
	ع	0.394	0.396	0.329
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	م	2.118	2.110	2.002
	ع	0.457	0.490	0.410
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	م	2.208	2.184	2.175
	ع	0.461	0.451	0.453
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	م	2.777	2.772	2.799
	ع	0.586	0.582	0.686
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	م	1.922	1.965	1.808
	ع	0.358	0.408	0.360
استبيان هوية الأنا ككل	م	2.267	2.277	2.200
	ع	0.281	0.297	0.308

يتبين من الجدول (35) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي كما هو مبين تالياً:

جدول (36)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	بين المجموعات	2.05	2	1.025	7.134	0.001
	داخل المجموعات	71.416	497	0.144		
	الكلي	73.466	499			
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	بين المجموعات	1.217	2	0.608	2.908	0.056
	داخل المجموعات	103.959	497	0.209		
	الكلي	105.175	499			
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	بين المجموعات	0.099	2	0.049	0.238	0.788
	داخل المجموعات	102.962	497	0.207		
	الكلي	103.061	499			
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	بين المجموعات	0.059	2	0.03	0.079	0.924
	داخل المجموعات	186.195	497	0.375		
	الكلي	186.254	499			
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	بين المجموعات	1.911	2	0.955	6.718	0.001
	داخل المجموعات	70.672	497	0.142		
	الكلي	72.583	499			
استبيان هوية الأنا ككل	بين المجموعات	0.504	2	0.252	2.915	0.055
	داخل المجموعات	42.936	497	0.086		
	الكلي	43.439	499			

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق تم التوصل إلى النتائج التالية المتعلقة بدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل:

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف ،

وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائجها في الجدول رقم (37).

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.008) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف ، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائجها في الجدول رقم (38).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف.
- لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف.

جدول (37)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير الصف

الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	
-	-	-	الأول الثانوي
-0.71	-	-	الثاني الثانوي
0.094	0.165(*)	-	الثالث الثانوي

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف وكانت هذه الفروق بين الصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي لمصلحة الصف الثاني ثانوي.

جدول (38)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير الصف

	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
الأول الثانوي	-	-	-
الثاني الثانوي	-0.043	-	-
الثالث الثانوي	.114(*)	.157(*)	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الصف وكانت هذه الفروق بين الصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي لمصلحة الصف الثاني ثانوي، وبين الصف الأول ثانوي والثالث ثانوي لمصلحة الأول ثانوي.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الفروق في تحقيق فلسفة ومعنى للحياة وفي تحقيق الاستقلالية والتفرد كانت لمصلحة الصفوف الثانوية الأولى مقابل الصف الثالث ثانوي الذي أظهرها معاناة أقل من أزمة هوية الأنا المتعلقة بذلك، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن طلبة الصف الثالث ثانوي هم حالياً في نهاية المرحلة الثانوية وبالتالي أصبحوا أكثر قرباً من تحديد مستقبلهم وبالتالي أكثر قرباً من تحقيق الاستقلالية والتوجه نحو تحقيق فلسفة ومعنى لحياتهم، بعكس طلاب الأول الثانوي الذي يدخلون مرحلة دراسية جديدة هي المرحلة الثانوية، حيث تواجههم تحديات لم يعتادوا عليها تزيد من شعورهم بحدوث أزمة في هوية الأنا لديهم. وقد أظهرت نتائج دراسة البلوي (2012) عدم وجود فروق دالة بين الطلاب في هوية الأنا تعزى لمتغير المستوى الدراسي

ثالثاً: الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.

قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة العينة على استبيان هوية الأنا حسب مستويات متغير العمر، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (39)

متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الفئة العمرية

المحور	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	الفئة العمرية			
		16 سنة	17 سنة	18 سنة	19 سنة
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	م	2.383	2.480	2.296	2.432
	ع	.4113	.3687	.3660	.3198
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	م	2.098	2.115	1.999	2.227
	ع	.4856	.4819	.4092	.2472
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	م	2.134	2.222	2.179	2.278
	ع	.4009	.4703	.4761	.4355
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	م	2.818	2.742	2.771	3.030
	ع	.5497	.6065	.6426	.7522
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	م	1.889	1.915	1.922	1.848
	ع	.3369	.3748	.4343	.3605
استبيان هوية الأنا ككل	م	2.239	2.276	2.211	2.344
	ع	.2721	.2929	.3165	.2854

يتبين من الجدول (39) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية بين

المتوسطات استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما هو مبين
تالياً:

جدول (40)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير الفئة العمرية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	بين المجموعات	2.884	3	.961	6.754	.000
	داخل المجموعات	70.583	496	.142		
	الكلي	73.466	499			
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	بين المجموعات	1.625	3	.542	2.595	.052
	داخل المجموعات	103.550	496	.209		
	الكلي	105.175	499			
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	بين المجموعات	.803	3	.268	1.299	.274
	داخل المجموعات	102.257	496	.206		
	الكلي	103.061	499			
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	بين المجموعات	1.893	3	.631	1.698	.167
	داخل المجموعات	184.361	496	.372		
	الكلي	186.254	499			
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	بين المجموعات	.159	3	.053	.363	.780
	داخل المجموعات	72.424	496	.146		
	الكلي	72.583	499			
استبيان هوية الأنا ككل	بين المجموعات	.558	3	.186	2.153	.093
	داخل المجموعات	42.881	496	.086		
	الكلي	43.439	499			

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق تم التوصل إلى النتائج التالية المتعلقة بدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل:

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائجها في الجدول رقم (41).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.008) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر.

جدول (41)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الأول: الاستقلالية والتفرد تعزى لمتغير الفئة العمرية

19 سنة	18 سنة	17 سنة	16 سنة	
-	-	-	-	16 سنة
-	-	-	-0.097	17 سنة
-	-	.184(*)	.087	18 سنة
-	-.136	.048	-.049	19 سنة

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

** دال عند مستوى $\alpha = 0.01$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير العمر وكانت هذه الفروق بين العمر 17 سنة والعمر 18 سنة لمصلحة العمر الأصغر 17 سنة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على هوية الأنا تعزى لمتغير العمر باستثناء محور الاستقلالية والتفرد وكانت هذه الفروق لمصلحة العمر الأصغر. وقد توصلت دراسة سلوى المجنوني (2010) إلى وجود فروق بين فئتي العمر في درجات تعليق وانغلاق الهوية الأيديولوجية لصالح الفئة الأصغر سناً. ويمكن تفسير ذلك من أن الأفراد الأصغر سناً لا زالوا في بداية مرحلة تشكيل هوية الأنا، وهذا يولد لديهم العديد من التحديات التي تؤثر سلباً على عملية التشكيل هذه، بخلاف الأكبر سناً الذين أصبحت لديهم خبرة أكثر في عملية تشكيل هوية الأنا، وبالتالي يكونون أقل معاناة من أزمة هوية الأنا من المراهقين الأصغر سناً. وحتى أريكسون صاحب هذه النظرية فقد استخدم مصطلح هوية الأنا مفهوماً سيكولوجياً اجتماعياً للدلالة على مكاسب معينة شاملة يكتسبها الفرد في نهاية فترة المراهقة، والتي من المفترض أن تكون مستمدة ومشقة من خبرات الفرد وتجاربه قبل مرحلة البلوغ (Erikson, 1956).

رابعاً: الفرضية التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة العينة على استبيان هوية الأنا حسب مستويات متغير عدد أفراد الأسرة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (42)

متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحور	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	عدد أفراد الأسرة		
		5 فأقل	6-8 أفراد	9 فأكثر
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	م	2.382	2.409	2.414
	ع	.4046	.3366	.4698
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	م	2.059	2.069	2.145
	ع	.5109	.4227	.5005
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	م	2.226	2.217	2.099
	ع	.4139	.4335	.5215
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	م	2.658	2.809	2.807
	ع	.6584	.5957	.6038
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	م	1.951	1.966	1.730
	ع	.3334	.3423	.4502
استبيان هوية الأنا ككل	م	2.240	2.271	2.218
	ع	.3031	.2692	.3447

يتبين من الجدول (42) وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان

هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية

بين المتوسطات استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما هو مبين

تالياً:

جدول (43)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاستقلالية والتفرد	بين المجموعات	0.060	2	0.030	.202	.818
	داخل المجموعات	73.407	497	.148		
	الكلي	73.466	499			
المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي	بين المجموعات	0.559	2	0.279	1.327	.266
	داخل المجموعات	104.617	497	.210		
	الكلي	105.175	499			
المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف	بين المجموعات	1.323	2	0.661	3.231	.040
	داخل المجموعات	101.738	497	.205		
	الكلي	103.061	499			
المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر	بين المجموعات	1.683	2	0.842	2.266	.105
	داخل المجموعات	184.571	497	.371		
	الكلي	186.254	499			
المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة	بين المجموعات	4.885	2	2.442	17.931	.000
	داخل المجموعات	67.698	497	.136		
	الكلي	72.583	499			
استبيان هوية الأنا ككل	بين المجموعات	0.251	2	0.126	1.447	.236
	داخل المجموعات	43.188	497	.087		
	الكلي	43.439	499			

من خلال نتائج الموضحة في الجدول السابق تم التوصل إلى النتائج التالية المتعلقة بدلالة

الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير التحصيل:

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد

أفراد الأسرة، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائجه في الجدول رقم (44).

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.008) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وللتوصل إلى مصادر هذه الفروق تم إجراء مقارنات بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار شيفيه الواردة نتائجه في الجدول رقم (45).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاستقلالية والتفرد من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الاضطلاع بالدور الاجتماعي من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.
- لا توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق علاقات مع الجنس الآخر من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

جدول (44)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

9 فأكثر	8-6 أفراد	5 فأقل	
-	-	-	5 فأقل
-	-	.009	8-6 أفراد
-	.119(*)	.127(*)	9 فأكثر

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور الإنجاز والتوجه نحو الهدف من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة وكانت هذه الفروق بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 6-8 أفراد والأسر التي يبلغ عدد أفرادها 9 فأكثر لصالح الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 6-8 أفراد، وبين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 5 أفراد فأقل والأسر التي يبلغ عدد أفرادها 9 فأكثر لصالح الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 5 أفراد فأقل.

جدول (45)

يوضح نتائج اختبار شيفيه على المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

5 فأقل	6-8 أفراد	9 فأكثر	
5 فأقل	-	-	-
6-8 أفراد	-0.014	-	-
9 فأكثر	.221(*)	.236(*)	-

* دال عند مستوى $\alpha = 0.05$.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محور تحقيق فلسفة ومعنى للحياة من استبيان هوية الأنا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة وكانت هذه الفروق بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 6-8 أفراد والأسر التي يبلغ عدد أفرادها 9 فأكثر لصالح الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 6-8 أفراد، وبين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 5 أفراد فأقل والأسر التي يبلغ عدد أفرادها 9 فأكثر لصالح الأسر التي يبلغ عدد أفرادها 5 أفراد فأقل.

لقد أظهرت النتائج أن أزمة هوية الأنا المتعلقة بتحقيق فلسفة ومعنى للحياة والمتعلقة بالإنجاز والتوجه نحو الهدف كانت أعلى لدى الأسر الأقل عدداً، وهذا مرده إلى أن الأسرة ذات العدد الصغير من الأطفال لا توفر للمراقبة فرصة للتعليم واكتساب الخبرة من الأخوة الأكبر سناً منه.

السؤال الخامس: أي من متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد

الأسرة قادرة على التنبؤ بأبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة ؟

للقوف على صورة العلاقة بين متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة والصلابة النفسية بشكل أكثر وضوحاً، وأي من هذه المتغيرات قادرة على التنبؤ بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة، استخدم الباحث معاملات الارتباط من خلال اختبار تحليل الانحدار المتعدد للوصول إلى المعادلة التنبؤية من جهة وللوصول إلى أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ من جهة أخرى، من خلال ما يلي:

- المتغيرات المستقلة: التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة.
- المتغير التابع: مقياس الصلابة النفسية.

والجدولان التاليان يوضحان هذه النتائج:

جدول (46)

تحليل الانحدار المتعدد لمستوى تنبؤ متغيرات الدراسة التحصيل والصف والعمر وعدد أفراد الأسرة بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة

النموذج	معامل الارتباط	التباين المفسر	التباين المفسر المعدل	الخطأ المعياري	ف	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	مستوى الدلالة
1	.163	.026	.025	.3009	13.542	1	498	.000
2	.217	.047	.043	.2980	10.637	1	497	.001

1: المتنبئات: التحصيل

2: المتنبئات: التحصيل، العمر

المتغير التابع: الصلابة النفسية

جدول (47)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي من خلال اختبارات لمستوى تنبؤ متغيرات الدراسة التحصيل والنصف والعمر وعدد أفراد الأسرة بالصلابة النفسية لدى أفراد العينة

النموذج	مصدر الانحدار	B	الخطأ المعياري	Beta	t	Sig.
1	الثابت	2.379	.131		18.124	.000
2	التحصيل	.005	.001	.163	3.680	.000
	الثابت	3.243	.295		10.992	.000
	التحصيل	.006	.001	.177	4.025	.000
	العمر	-.053	.016	-.144	-3.261	.001

المتغير التابع: الصلابة النفسية

• المتغير التابع: الصلابة النفسية
• معادلة التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال المتغيرات الديموغرافية = $3.243 + (0.006 \times \text{معدل التحصيل}) + (-0.053 \times \text{معدل العمر})$.

من خلال النتائج الموضحة في الجدولين السابقين يتبين أن متغيرات التحصيل والعمر تعد من المتنبئات القوية بالصلابة النفسية، فقد استطاعت التنبؤ بشكل دال إحصائياً بمستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، فقد فسراً معاً نسبة (4.7%) من التباين في الصلابة النفسية. وكان متغير التحصيل أكثرها تنبؤاً بمستوى الصلابة النفسية، فبناءً على نتائج تحليل الانحدار يفسر التحصيل نسبة (2.6%) من الصلابة النفسية لدى العينة، وهي ذات دلالة عند مستوى (0.001)، أما العمر فيفسر نسبة (2.1%) من الصلابة النفسية لدى العينة، وهي ذات دلالة عند مستوى (0.001). ويمكن تفسير التحصيل كأقوى منبئ بالصلابة النفسية من أن تحصيل الطالب في المرحلة الثانوية يعد الهم الأساسي والأكبر له وبالتالي يوجه كل طاقاته نحو تحقيق هذا الهدف. ويشير أريكسون إلى أن سنوات المدرسة تعد الفترة التي يكون فيها الفرد إحساسه بالكفاءة والإنتاجية عن طريق النجاحات التي يحققها داخل المدرسة وخارجها، ويتأثر إحساسه بالكفاءة أو الدونية بمقارنة قدراته مع غيره خاصة زملائه في المدرسة، إضافة إلى طبيعة استجابات مدرسيه له، ويمكن أن يكون لهذه الخبرات المدرسية تأثيرات إيجابية أو سلبية في الحياة النفسية للطلبة (داود وحمد، 1997، 254)

وقد توصلت دراسة المفرجي والشهري (2008) إلى وجود فروق دالة في مستوى الصلابة النفسية بين عينة الدراسة تبعاً لاختلاف العمر في صالح ذوي الأعمار (20) سنة فأقل. وتبين من نتائج دراسة شيرد (Sheard, 2009) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصلابة النفسية والنجاح الأكاديمي، وكان مكون التزام أهم مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالنجاح الأكاديمي، وأكثرها قدرة على التنبؤ بالتحصيل الدراسي المقاس من خلال حساب المعدل التراكمي. وتبين من الدراسة التي أجراها حسن (2010) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي.

توصيات الدراسة

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يقدم ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد القائمين على رعاية طلاب المرحلة الثانوية والمجتمع بشكل عام، ومن هذه التوصيات:

- تنمية القدرة لدى الطلاب لتحقيق علاقات في المستقبل مع الجنس الآخر من خلال تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يركز على أن تكون هذه العلاقات من خلال الزواج الحلال.
- تضمين مهارات حل المشكلات في المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، والتركيز في تعليم الطلاب على هذه المهارات.
- توجيه الأسر إلى ضرورة تنمية القدرة على تحمل المسؤوليات لدى أبنائهم الطلاب خاصة تلك المتعلقة بهم.
- توفير الدعم الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال المدرسة والبيت ومؤسسات المجتمع.

- تفعيل الإرشاد المهني في المدارس الثانوية من خلال المنهج وعمل المرشد ووسائل الإعلام.
- حث الطلاب في المرحلة الثانوية على المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع.
- إشراك الأطفال في برامج وأنشطة ترفيهية وأنشطة تخدم المجتمع بشكل يقوي ثقتهم بأنفسهم.
- تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية التي تعزز من مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الدراسات المستقبلية

- دراسة بعنوان: أثر برنامج تدريبي في تنمية مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة بعنوان: العلاقة بين هوية الأنا والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

البغدادي، نورا عصام السيد (2007). العلاقة بين هوية الأنا وتحقيق الذات لدى الشباب الجامعي من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

البلوي، محمد بن سليمان الفريعي (2012). تشكل هوية الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب التخصصات والمستويات المختلفة بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

بني خالد، محمد سليمان (2010) مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 17(2)، 491-512.

ثابت، عبد العزيز موسى؛ وأبو طواحينه، احمد؛ والسراج، إياد (2007). تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة. برنامج غزة للصحة النفسية.

حسن، عبد الحميد سعيد (2010). الصلابة النفسية والشعور بالأمل والضغط النفسية كمنبئات للنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس. مجلة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية، 36 (137)، 178-211.

داود، نسيم، وحمدي نزيه (1997). العلاقة بين مصادر الضغوط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم، دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 24 (2)، 253-268.

دخان، نبيل كامل، والحجار، بشير إبراهيم (2007). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية، 14 (2)، 369-389.

- زهران ، حامد (2005). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة، عالم الكتب.
- سليمان، عبد الرحمن سيد ، وعبد الله هشام إبراهيم. (1996). دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطلاب جامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، 5 (9)، 95-133.
- عباس، مدحت الطاف (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية. مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية في الفترة من 15-17 فبراير 2010.
- عسيري، عبير محمد حسن (2012). علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العكايشي، بشرى احمد (2008). تشكل هوية الأنا والتحديات الثقافية التي تواجه الشباب الجامعي. بيروت: مؤسسة الفكر العربي.
- العمرى، علي سعيد صالح (2008). نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.
- عودة، محمد محمد محمد (2010). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001). علاقة تشكل الهوية بنمو التفكير الأخلاقي لدجى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 29، 221-255.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2006). *نظرية أريكسون: علم نفس الأنا*. بحث غير منشور.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (2010). *مقياس فاعليات الأنا*. الرياض، منشورات جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الغتم، عبير (2012). *صورة الجسم وعلاقتها بقوة الأنا لدى المرأة البحرينية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

فرويد، سيجموند (1982). *الأنا والهو*. ترجمة محمد عثمان نجاتي. القاهرة: دار الشروق.

فرويد، سيجموند (1998). *الموجز في التحليل النفسي*. ترجمة سامي محمود علي، وعبد السلام القفاش. القاهرة: دار المعارف بمصر.

قاسم، سالي صلاح عنتر (2009). *فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية.

المجنوني، سلوى عبد المحسن عبد الله (2010). *تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية الديموغرافية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

مخير، عماد محمد (2011). *استبيان الصلابة النفسية: دليل الاستبيان*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- مرسي، أبو بكر (2001). استبيان هوية الأنا للشباب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- المزروع، ليلي بنت عبد الله السليمان (2007). علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات (موهوبات - عاديّات) بمكة المكرمة. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- المفرجي، سالم محمد عبد الله والشهري، عبد الله علي أبو عرّاد (2008). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، 19، 149-206.
- نجيدات، زايد أحمد (2009). التحصيل الأكاديمي وعلاقته بمركز الضبط وقوة الأنا لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.
- الهادي، مروة السيد علي (2009) الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق
- الوحيدي، لبنى برجس (2012). الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

Arslan, E., Arı, R. (2010). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 744–750

- Berzonsky, M. D. (2008). Identity formation: The role of identity processing style and cognitive processes. *Personality and Individual Differences*, 44, 645-655.
- Demateis T. (2002). *The Hardy Personality in Theory, Research, and Practice: A Passport to A Hardy Life*. Center for Educational Partnerships, University of California, Irvine.
- Dianne E. S. (2005). *Coping and psychological hardiness and their relationship to depression in older adults*. Un-Published Thesis, Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Erikson, E.H. (1956). The Problem of ego identity. *Journal of the American Psychoanalytic Association*, 4, 56-121
- Finzi-Dottan, R., Bilu R., Golubchik P. (2011). Aggression and conduct disorder in former Soviet Union immigrant adolescents: The role of parenting style and ego identity. *Children and Youth Services Review*, 33 (6), 918-926
- Florian, V., Mikulincer, M. & Taubman, O. (1995). Does hardiness contribute to mental health during a stressful real-life situation? The roles of appraisal and coping. *Journal of Personality and Social Psychology*, 68 (4), 687-695.
- Fraser-Thill, R. (2010). *Identity Moratorium Definition: What Identity Moratorium Means*. New York: The New York Times Company.
- Heidary, M. S., Roodbari, O., Naderi, M., Isanezhad, O., Jalilvand, M. R. (2012). A Study of the Relationships between the Family Performance

and Ego Identity Status with Academic Achievement in Students.
Journal of Basic and Applied Scientific Research, 2(8)7421-7427

Ho, Ying-Chyi. (2012). College Students' Sense of Responsibility and Ego Identity: An Ethical Analysis of Erikson's Ego Identity of Youth. *Open Journal Systems*, 1079: <http://ojs.lib.ntnu.edu.tw/index.php/bep/article/view/1079>

Hystad, S. W., Eid, J., Laberg, J. C., Bartone, P. T. (2011). Psychological Hardiness Predicts Admission Into Norwegian Military Officer Schools. *Military Psychology*, 23 (4): 381.

James A. Sh., Javad H. K. (1991). The Relationship of Hardiness, Gender, and Stress to Health Outcomes in Adolescents. *Journal of Personality*, 59 (4), 748-768.

Kobasa, S.C. (1979). Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37, 1-11.

Kroger, J. (2007). Why is identity achievement so elusive? Identity: *An International Journal of Theory and Research*, 7(4), 331-348.

Lockner, J. A. (1998). Social Support, Personal Hardiness and Psychosocial Development. *Abstracts International*, 59-07B, P: 3700.

Maddi, S. R., Brow, Marnie, K., Deborah M., V. (2006). Relationship of hardiness and religiousness to depression and anger. *Consulting Psychology Journal: Practice and Research*, 58, 148-6.

Maddi, S. R., Khoshaba, D. M., Harvey, R. H., Fazel, M., Resurreccion, N. (2011). The Personality Construct of Hardiness, V: relationships with

the construction of existential meaning in life. *Journal of Humanistic Psychology*, 51 (3); 369-388.

Manganelli, P. (2008). *Hardiness and health. Un published thesis, Department of Psychology. Saint Anselm College.*
<http://www.anselm.edu/internet/psych/theses/senior99/manganelli.htm>

Matthew J. Sh., Timothy A. P. (2007). An ego identity perspective on volitional action: Identity status, agency, and procrastination. *Personality and Individual Differences*, 43 (4), 901-911.

Morowatisharifabadi M. A., Mahmoodabad S. M., Baghiannimoghadam M. H., Tonekaboni N. R. (2010). Relationship between locus of control and adherence to diabetes regimen in a sample of Iranians. *International Journal of Diabetes in Developing Countries*, 30:27–32.

Nguyen T., Shultz C., Westbrook M. (2011). Psychological Hardiness in learning and quality of college life of business students: Evidence from Vietnam. *Journal of Happiness Studies* 20 (November), 1-13.

O'Brien, Tim. (2012). *Coping With Pet Loss: The Hardy Personality*, Ezine Articles, March, 2012.

Oliver, C. M. (2009). *Hardiness, well-being, and health: A meta-analytic summary of three decades of research.* Un-published Doctoral Dissertation, Portland State University, United States – Oregon.

Paul E. N. (2011). *Online interaction and identity development: The relationship between adolescent ego identity and preferred*

communication. Un-Publishes Dissertation, North Dakota State University, DAI/A 72-10.

Rein, R. (2007). *Developing Your Psychological Hardiness*. Ezine Articles, August, 2007

Ridgell, S. & Lounsbury, J. W. (2004). Predicting collegiate academic success: General intelligence, "Big Five" personality traits, and work drive. *College Student Journal*, 38, 607-618.

Sadat, R. A., Masoumeh, E., Farokhi N.A . (2010). Compare and content analysis Of "ego identity status" among daughters ranged 18-22 years old and Their mothers. *Social Research*, 2(5), 203-225 .

Sansone, C., Wiebe, D. J., & Morgan, C.(1999). Self-regulating interest: The moderating role of hardiness and conscientiousness. *Journal of Personality*, 67, 701-733.

Scott E. (2012). *Develop An Internal Locus of Control*. New York, The New York Times Company.

Seifollah B., Chegor F. (2010). The relationship between ego-identity status and attachment styles with psychological well-beings among youngsters. *The Journal of Modern Thoughts in Education*, 4 (2(14)), 49-63.

Sezgin, F. (2009). Relationships between teacher organizational commitment, psychological hardiness and some demographic variables in turkish primary schools. *Journal of Educational Administration*, 47(5), 630-651.

- Sheard, M. (2009). Hardiness commitment, gender, and age differentiate university academic performance. *British Journal of Educational Psychology*, 79(1), 189.
- Sinha V. & Singh R. N. (2009). Immunological Role of Hardiness on depression. *Indian Journal of Psychological Medicine*, 31(1), 39–44.
- Skirka, N. (2000). The relationship of hardiness, sense of coherence, sports participation, and gender to perceived stress and psychological symptoms among college students. *Journal of Sports Medicine and Physical Fitness*, 40 (1) , 63-70.
- Stasiowski, Sheryl A. (2008). *Optimism and hardiness: Influence on coping and psychological distress*. Un-published Doctoral Dissertation, Long Island University, The Brooklyn Center.
- The American Heritage Medical Dictionary. (2007). *ego identity*. Houghton Mifflin Company. retrieved from: <http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/ego+identity>
- Vijai P. S. (2006). *Psychological hardiness is a buffer against aging*, Mind Publications, retrieved from: <http://www.mindpub.com/art095.htm>
- Vogt, D. S., Rizvi, S. L., Shipherd, J. C., & Resick, P. A. (2008). Longitudinal investigation of reciprocal relationship between stress reactions and hardiness. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 34(1), 61-73.

- Yoder, A. E. (2000). Barriers to ego identity status formation: a contextual qualification of Marcia's identity status paradigm. *Journal of Adolescence*, 23, (1), 95-106.
- Zhang, L., Wong, Y. (2011) Hardiness and Thinking Styles: Implications for Higher Education. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 10 (3), 294-307.

الملاحق

ملحق رقم 1

قائمة بأسماء المحكمين الذين حكموا أدوات الدراسة

الرقم	اسم المحكم	مكان العمل	التخصص
1	أ. د. عبد العال عجوة	جامعة القصيم	علم النفس
2	د. عفاف اسماعيل	جامعة القصيم	علم النفس
3	د. عبير طوسون	جامعة القصيم	علم النفس
4	د. دعاء أحمد	جامعة القصيم	علم النفس
5	د. فهد المشيقح	معلم في ثانوية حكومية	أصول الفقه
6	د. ربيع رشوان	جامعة القصيم	علم النفس
7	د. عبدالله السويلم	معلم في ثانوية حكومية	لغة عربية
8	أ. منيرة سعود الحربي	معلم في ثانوية حكومية	تربية خاصة
9	أ. صالح العضيبي	معلم في ثانوية حكومية	إرشاد طلابي

ملحق رقم (2)

أدوات الدراسة بصورتها الأولى

عزيز الطالب المحترم.

تحية طيبة

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي في جامعة البحرين، لذا ولغرض جمع البيانات البحثية فقد تم إعداد الاستبيانين التاليين.

الرجاء التكرم بالإجابة على العبارات الواردة في الاستبيانات المرفقة ، وذلك بوضع علامة (√) في الموقع والاختيار الذي ينطبق عليك.

وأود إفادتكم بان البيانات ستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ، ولا يتطلب الأمر ذكر الاسم في الاستبانة.

الباحث: سليمان بن هادي الحربي

إشراف: الأستاذ الدكتور: محمد مقداد

أولاً: المعلومات الأولية:

التحصيل.....

الصف.....

العمر.....

عدد أفراد الأسرة.....

استبيان تشكل هوية الأنا

المحور الأول: الاستقلالية والتفرد: ويقصد به تكوين الفرد لهوية منفصلة ومتميزة عن الآخرين، والتخلص من رباط التعلق الطفلي بالوالدين، والبت بنفسه عما يهمله من أمور، وأن يكون موجهاً لنفسه، وأن يتخير بنفسه نهج حياته، وتعزيز مكانته بين الرفقاء، مع تحقيق صورة إيجابية للذات في تفرداها واتساقها وتكاملها.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	إن ما يمليه عليّ والداي وما يتبعانه من ممارسات يبدو مريحاً بالنسبة لي.				
2	انتظر العون ممن حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها.				
3	لو عاد الزمن إلى الوراء لما اخترت ما أنا عليه الآن.				
4	أشعر أنني أبو مميزا عن غيري في كثير من الأمور.				
5	أتجنب تحمل المسؤوليات تفادياً للوقوع في الخطأ والتورط في المشكلات.				
6	لا أبو مختلفاً كثيراً في طريقتي وأسلوبتي عن الآخرين.				
7	ما أنا عليه من صفات هو ما سأكون عليه في المستقبل.				
8	لم يتغير أسلوبتي أو صفاتي مما يجعلني لا أبو مختلفاً كثيراً عما كنته في الماضي.				
9	أعرف أنني لست كاملاً ولكن تعجبني نفسي على ما هي عليه.				
10	ما أن تواجهني مشكلة حتى أرتبك وأشعر بالحيرة.				
11	تصدر عني تصرفات تبدو غامضة وغريبة.				
12	أنتظر العون والتأييد من والداي كلما اعترضتني مشكلة أو أزمة.				
13	يُخطئني من حولي وينظرون إلي كشخص آخر إذا ما رأوني من بعيد.				

المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي: ويقصد به خروج الفرد عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته إلى علاقات أوسع، والتمكن من توطيد صداقته بالخارج، ومشاركته في أية قرارات داخل الجماعة، وحصوله على أهميته ومكانته بين المجموعة التي ينتمي إليها، وأن يتعرف الآخرون بما له من قيمة من خلال إيجابية ممارسته لادوار اجتماعية مناسبة وأدوار مهنية مُرضية.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	أشعر بأنني غير كفء للقيام بأي دور اجتماعي.				
2	أفضل أن أكون متواجداً مع الآخرين عن أن أكون بمفردي.				
3	أتجنب التواجد في الأماكن العامة والحفلات.				
4	أتوارى عن أعين الناس إذا ما صادفتُ تجمعاً لهم.				
5	أشعر بالضيق حينما أتواجد مع الآخرين.				
6	أشعر بعدم القدرة على مسايرة زملائي في الأنشطة الاجتماعية.				
7	ليس هناك ما يدعو لتكوين صداقة أو إقامة علاقة مع أحد.				
8	أشعر بالتوتر حينما أقابل أشخاص أتعرف عليهم لأول مرة.				
9	أكون أكثر ارتياحاً حينما أكون مع نفسي عنه عندما أتواجد مع الآخرين.				
10	ليس لي مركز متميز بين أقراني.				
11	وددتُ لو أن لي أصدقاء أثق بهم.				
12	أشعر بالحيرة والارتباك عند وجودي في جماعة كبيرة.				
13	أشعر أن صداقاتي ليست بالقدر الكافي.				
14	كثيراً ما يلجأ لي زملائي يطلبون مشورتي في أمور هامة.				
15	حينما أكون وحيداً لا أشعر بسعادة كبيرة عنه عند تواجدي مع الآخرين.				

المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف: ويقصد به تخطيط الفرد لمستقبله المهني وتحقيق الكفاءة العلمية وتحديده لأهدافه، والتوجه نحو هذه الأهداف بوضوح كاف، مع الوعي بأن هذه الأهداف نابعة من نفسه وليست مفروضة عليه، وأن يرى حياته وفق منظور زمني محدد لبلوغ هذه الأهداف مع الإحساس بما يمثله والى أين يذهب.

الرقم	العبارة	تطبق دائماً	تطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	يوجه لي النقد من جراء الفشل في أداء بعض الأعمال.				
2	لا أعرف بالتحديد ما أود أن أحققه في المستقبل.				
3	ليس من الضروري أن أكون شخصاً معترف به في عمل أو مهنة.				
4	لا أرى لي هدفاً واضحاً أعيش من أجله.				
5	لي طموحات وأهداف أعرف كيف يمكن تحقيقها.				
6	أرغب في القيام بأعمال كثيرة لكنني لا أشرع في البدء فيها.				
7	ألجأ إلى من حولي طالبا المساهمة في تحديد وتخطيط أهدافي.				
8	من الصعب أن أحدد لنفسي ما أريده في المستقبل.				
9	أشعر بعدم الجدوى وانعدام الهدف.				
10	إذا ما بدأت في عمل لا أنجزه حتى نهايته.				
11	أشعر أن مستقبلي المهني غير واضح أمامي.				
12	مهما كانت العقبات التي تعترض تحقيق أهدافي استمر حتى أتغلب عليها.				
13	ليس من الضروري أن نحدد أهدافاً لحياتنا.				
14	أعتقد أن الوقت ما زال طويلاً للتفكير في اختيار الهدف.				
15	من الصعب عليّ أن أبدأ عملاً وأن أتمه كما ينبغي أن يكون.				
16	يختلط الأمر عليّ في أشياء أرغب في القيام بها.				

المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر: ويقصد به الدخول في علاقات المودة والحب وتحقيق التآلف الجنسي والوجداني.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	ليس هناك ما يبرر الدخول في علاقة مع الجنس الآخر.				
2	يمكنني التعبير عن مشاعري تجاه الجنس الآخر دون حرج.				
3	علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بالسطحية.				
4	لا أجد صعوبة في عقد صداقات مع الجنس الآخر.				
5	أشعر بأن أصدقائي أكثر ثقة مني في علاقاتهم مع الجنس الآخر.				
6	من الصعب عليّ أن أبدأ بالحوار مع أفراد الجنس الآخر.				
7	من الصعب عليّ أن احتفظ بصداقاتي مع الجنس الآخر.				
8	أتجنب المواقف التي تجعلني وجهاً لوجه مع الجنس الآخر.				
9	أشعر بتجاهل الفتيات لي.				
10	يشتابني شعور بالخجل والتردد عند الحديث مع الجنس الآخر.				

المحور الخامس: تحقيق فلسفة ومعنى للحياة: ويقصد به تحديد الفرد لمعنى حياته والبحث في المثل والحقيقة، واستكمال معرفته بأغراض الحياة، وسد ما في هذه المعرفة من ثغرات ونقص، ومراجعته لنفسه في علاقته بالقيم السائدة والمعايير وعلاقته بالكون كله.

الرقم	الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
55	1	رغم ما في العالم من شرور فهناك قيم تضيف لي معنى.				
56	2	الحياة لا تساوي شيء ما لم يكن هناك ولاء لبعض المبادئ والقيم.				
57	3	ما دامت هناك غاية فلا بد من الوصول إليها بأية وسيلة.				
58	4	هناك قيم ومبادئ ينبغي التمسك بها مهما كانت الظروف.				
59	5	لا يعنيني كثيراً ما يدور حولي من أحداث وقضايا.				
60	6	أشعر أن الحياة لا تتطوي على قيمة أو معنى.				
61	7	الإيمان بقيم معينة ما هو إلا وسيلة لتحقيق أغراضنا.				
62	8	أنا ومن بعدي الطوفان أفضل ما يمكن أن نحيا به.				
63	9	يتساوى كل شيء في نظري؛ المشروع وغير المشروع.				
64	10	ما أتمسك به من قيم ومبادئ أعتقد سيتغير فيما بعد.				
65	11	يختلط الأمر عليّ بشأن بعض القيم السائدة.				
66	12	ليس هناك ما يجذب اهتمامي فلا شيء يهم.				

استبيان الصلابة النفسية

المحور الأول: الالتزام: هي نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه وأهدافه وقيمة والآخرين من حوله .

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	مهما كانت عقيدتي فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.				
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.				
3	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.				
4	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.				
5	لدي قيم ومبادئ معينة ألترم بها وأحافظ عليها.				
6	لا يوجد لي من الأهداف ما يدعو للتمسك به أو الدفاع عنه.				
7	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.				
8	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.				
9	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة.				
10	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في شيء آخر.				
11	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.				
12	أهتم كثيراً بما يجري حولي من قضايا وأحداث.				
13	الحياة بكل ما فيها لا تستحق الحياة.				
14	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.				
15	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيما كلما أمكن.				
16	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك.				

المحور الثاني: التحكم: يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أأألى على من مصدر خارجي.				
2	عندما أضع خططني المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها.				
3	أنأحي في أموري (عمل، دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.				
4	الحياة فرص وليس عملاً وكفاً.				
5	أأأأ أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.				
6	أأأأ أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخططني.				
7	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.				
8	أأأأ أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.				
9	أأأأأ التحكم في مجرى أمور حياتي.				
10	أأأأ أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.				
11	أأأأ أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.				
12	أأأأ أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها.				
13	أؤمن بالمثل الشعبي "قراط حظ ولا فدان شطارة". أؤمن بالمثل الشعبي "أعطيني حظاً وارمني في البحر".				
14	أأأأ أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث.				
15	أأأأ لأمر حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ.				

المحور الثالث: التحدي: وهو أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له ، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.				
2	اقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.				
3	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.				
4	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها.				
5	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهني من حل أية مشكلة تواجهني.				
6	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي.				
7	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.				
8	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
9	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.				
10	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.				
11	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.				
12	الحياة الثابتة والسكونية هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				
13	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيير هي حياة مملة وروتينية.				
14	أتوجس من تغيرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي.				
15	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.				
16	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				

ملحق رقم (3)
أدوات الدراسة بصورتها النهائية

أخي الطالب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد:

فإنني أقوم بإجراء دراسة بعنوان: " هوية الأنا والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي بجامعة البحرين، ولغرض جمع البيانات البحثية فقد تم إعداد الاستبيانين التاليين.

الرجاء التكرم بالإجابة على العبارات الواردة في الاستبيانات المرفقة ، وذلك بوضع علامة (√) في الموقع والاختيار الذي ينطبق عليك.

وأود إفادتكم بان البيانات ستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط، ولا يتطلب الأمر ذكر الاسم في الاستبانة.

الباحث: سليمان بن هادي الحربي

إشراف: الأستاذ الدكتور: محمد مقداد

للتواصل مع الباحث رقم الهاتف : 0596332262 — suleiman1421@hotmail.com

أولا: المعلومات الأولية للطلاب:

التحصيل.....	الصف.....
العمر.....	عدد أفراد.....
الأسرة.....	

استبيان تشكل هوية الأنا

المحور الأول: الاستقلالية والتفرد: ويقصد به تكوين الفرد لهوية منفصلة ومتميزة عن الآخرين، والتخلص من رباط التعلق الطفلي بالوالدين، والبت بنفسه عما يهمله من أمور، وأن يكون موجهاً لنفسه، وأن يتخير بنفسه نهج حياته، وتعزيز مكانته بين الرفقاء، مع تحقيق صورة إيجابية للذات في تفردھا واتساقھا وتكاملھا.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	انتظر العون ممن حولي في تحديد أهدافي والتخطيط لتحقيقها.				
2	لو عاد الزمن إلى الوراء لما اخترت ما أنا عليه الآن.				
3	أشعر أنني أبدو مميزاً عن غيري في كثير من الأمور.				
4	أتجنب تحمل المسؤوليات تفادياً للوقوع في الخطأ والتورط في المشكلات.				
5	لا أبدو مختلفاً كثيراً في طريقتي وأسلوبتي عن الآخرين.				
6	ما أنا عليه من صفات هو ما سأكون عليه في المستقبل.				
7	ما أن تواجهني مشكلة حتى أرتبك وأشعر بالحيرة.				
8	تصدر عني تصرفات تبدو غامضة وغريبة.				
9	أنتظر العون والتأييد من والداي كلما اعترضتني مشكلة أو أزمة.				
10	يُخَطَّنني من حولي وينظرون إلي كشخص آخر إذا ما رأوني من بعيد.				

المحور الثاني: الاضطلاع بالدور الاجتماعي: ويقصد به خروج الفرد عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته إلى علاقات أوسع، والتّمكن من توطيد صداقته بالخارج، ومشاركته في أية قرارات داخل الجماعة، وحصوله على أهميته ومكانته بين المجموعة التي ينتمي إليها، وأن يتعرف الآخرون بما له من قيمة من خلال إيجابية ممارسته لأدوار اجتماعية مناسبة وأدوار مهنية مُرضية.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
11	أشعر بأنني غير كفء للقيام بأي دور اجتماعي.				
12	أفضل أن أكون متواجداً مع الآخرين عن أن أكون بمفردي.				
13	أتجنب التواجد في الأماكن العامة والحفلات.				
14	أتوارى عن أعين الناس إذا ما صادفتُ تجمعاً لهم.				
15	أشعر بالضيق حينما أتواجد مع الآخرين.				
16	ليس هناك ما يدعو لتكوين صداقة أو إقامة علاقة مع أحد.				
17	أشعر بالتوتر حينما أقابل أشخاص أتعرف عليهم لأول مرة.				
18	أكون كثر ارتياحاً حينما أكون مع نفسي عنه عندما أتواجد مع الآخرين.				
19	ليس لي مركز متميز بين أقراني.				
20	وددتُ لو أن لي أصدقاء أثق بهم.				
21	أشعر بالحيرة والارتباك عند وجودي في جماعة كبيرة.				
22	أشعر أن صداقاتي ليست بالقدر الكافي.				
23	كثيراً ما يلجأ لي زملائي يطلبون مشورتي في أمور هامة.				

المحور الثالث: الإنجاز والتوجه نحو الهدف: ويقصد به تخطيط الفرد لمستقبله المهني وتحقيق الكفاءة العلمية وتحديده لأهدافه، والتوجه نحو هذه الأهداف بوضوح كاف، مع الوعي بأن هذه الأهداف نابعة من نفسه وليست مفروضة عليه، وأن يرى حياته وفق منظور زمني محدد لبلوغ هذه الأهداف مع الإحساس بما يمثله وإلى أين يذهب.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
24	يوجه لي النقد من جراء الفشل في أداء بعض الأعمال.				
25	لا أعرف بالتحديد ما أود أن أحققه في المستقبل.				
26	ليس من الضروري أن أكون شخصاً معترف به في عمل أو مهنة.				
27	لا أرى لي هدفاً واضحاً أعيش من أجله.				
28	لي طموحات وأهداف أعرف كيف يمكن تحقيقها.				
29	أرغب في القيام بأعمال كثيرة لكنني لا أشعر في البدء فيها.				
30	ألجأ إلى من حولي طالبا المساهمة في تحديد وتخطيط أهدافي.				
31	من الصعب أن أحدد لنفسني ما أريده في المستقبل.				
32	أشعر بعدم الجدوى وانعدام الهدف.				
33	إذا ما بدأت في عمل لا أنجزه حتى نهايته.				
34	أشعر أن مستقبلي المهني غير واضح أمامي.				
35	مهما كانت العقبات التي تعترض تحقيق أهدافي استمر حتى أتغلب عليها.				
36	ليس من الضروري أن نحدد أهدافاً لحياتنا.				
37	أعتقد أن الوقت ما زال طويلاً للتفكير في اختيار الهدف.				
38	من الصعب عليّ أن أبدأ عملاً وأن أتمه كما ينبغي أن يكون.				
39	يختلط الأمر عليّ في أشياء أرغب في القيام بها.				

المحور الرابع: تحقيق علاقات مع الجنس الآخر: ويقصد به الدخول في علاقات المودة والحب وتحقيق التآلف الجنسي والوجداني.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادراً ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
40	ليس هناك ما يبرر الدخول في علاقة مع الجنس الآخر.				
41	يمكنني التعبير عن مشاعري تجاه الجنس الآخر دون حرج.				
42	علاقاتي بالجنس الآخر تتسم بالسطحية.				
43	لا أجد صعوبة في عقد صداقات مع الجنس الآخر.				
44	أشعر بأن أصدقائي أكثر ثقة مني في علاقاتهم مع الجنس الآخر.				
45	من الصعب عليّ أن أبدأ بالحوار مع أفراد الجنس الآخر.				
46	من الصعب عليّ أن احتفظ بصداقاتي مع الجنس الآخر.				
47	أتجنب المواقف التي تجعلني وجهاً لوجه مع الجنس الآخر.				
48	ينتابني شعور بالخجل والتردد عند الحديث مع الجنس الآخر.				

استبيان الصلابة النفسية

المحور الأول: الالتزام: هي نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه أهدافه وقيمة الآخرين من حوله .

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادرًا ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
1	مهما كانت عقيدتي فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.				
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.				
3	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها.				
4	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله.				
5	لدي قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها.				
6	لا يوجد لي من الأهداف ما يدعو للتمسك به أو الدفاع عنه.				
7	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.				
8	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.				
9	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة.				
10	اهتمامي بنفسني لا يترك لي فرصة للتفكير في شيء آخر.				
11	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.				
12	أهتم كثيراً بما يجري حولي من قضايا وأحداث.				
13	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.				
14	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيما كلما أمكن.				
15	أغير قيمي ومبادئني إذا دعت الظروف لذلك.				

المحور الثاني: التحكم: يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	نادرًا ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
16	عندما أضع خططتي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي على تنفيذها.				
17	نجاحي في أموري (عمل، دراسة... إلخ) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة.				
18	الحياة فرص وليس عملاً وكفاحاً.				
19	أعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه.				
20	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيطي.				
21	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.				
22	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.				
23	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.				
24	أعتقد أن سوء الحظ يعود إلى سوء التخطيط.				
25	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.				
26	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجية لا سيطرة لهم عليها.				
27	أؤمن بالمثل الشعبي "قيراط حظ ولا فدان شطارة". أؤمن بالمثل الشعبي "أعطيني حظاً وارمني في البحر".				
28	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث.				
29	أخطط لأموال حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ.				

المحور الثالث: التحدي: وهو أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له ، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.

الرقم	العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحيانا	نادرا ما تنطبق	لا تنطبق أبداً
30	أعتقد أن متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.				
31	اقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.				
32	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.				
33	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات استطيع أن أواجهها.				
34	لدي قدرة على المثابرة حتى انتهني من حل أية مشكلة تواجهني.				
35	عندما أحل مشكلة أحد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
36	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.				
37	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.				
38	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.				
39	الحياة الثابتة والسكونية هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				
40	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.				
41	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				

محلّق رقم (4)
كتاب تسهيل المهمة



UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس



٢٠١٢/٣/٢٧

المحترم

سعادة الدكتور/ عبد الله الركيان

مدير عام الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم

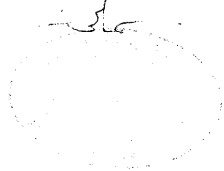
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ سليمان هادي فلاح الحري- رقم جامعي ٢٠٠٩٤٧٦٩ والذي يدرس ببرنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في تسهيل مهمته في العمل الميداني في المدارس الثانوية لجمع المعلومات الخاصة بأطروحة الماجستير، والتي عنوانها "تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة القصيم"، وذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ محمد مقداد الأستاذ بقسم علم النفس بجامعة البحرين. ولكم خالص الشكر والتقدير.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،،

رئيس قسم علم النفس

د. شمسان المناعي



P.O. Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

صندوق بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٦٧ / ١٧٤٣٧١٦٦ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

Abstract

This study was an attempt to identify the nature of the ego identity for the high- and low-achieving students in secondary schools in Qaseem region, the Kingdom of Saudi Arabia, to reveal the level of these students' psychological hardiness, and to examine the relationship between the ego identity and psychological hardiness. Moreover, this research sought to identify the differences in the ego identity in terms of achievement, grade, age, and the family size. A descriptive method is used in this study (survey, correlational, discriminative). The study population is secondary school students in Qaseem region during the school year 2011-2012 (N=9931) divided into three secondary classes: first, second and third. The sample consists of 500 students, randomly selected; 5 students from each grade. Two instruments are used in this study: The Ego Identity Questionnaire including 5 areas of Abo Baqr Morsi (2001), and Psychological Hardiness Questionnaire including 3 areas of Emad M. Mekhaimar (2011).

Results indicated that secondary school students in Qaseem region in Saudi Arabia possess a moderate level of the ego identity crisis reaching (56.3%). The highest component of the ego identity crisis for the participants is making relationships with the other sex (69.5%), independence and individualism (60.1%), accomplishment and goal direction (54.8), playing social roles (52.1%), and finally making life meaningful and philosophical (56.3%). Results indicate a statistically significant, negative correlational relationship (0.01) between the ego identity and psychological hardiness ($r = -.509$). The results of regression analysis show that the components of the ego identity accounts for 34% of variance in psychological hardiness. Moreover, there is a statistically significant, positive correlational relationship between

achievement and psychological hardiness, whereas there is a statistically significant, negative correlational relationship between age and psychological hardiness. There are statistically significant differences at the 0.001 level in the ego identity attributed to achievement variable, in favour of good and very good. There are no differences in the total score on the Ego Identity Questionnaire for the variables of grade and the family size.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Ego Identity and Psychological Hardiness Among
High School Students In Al-Qassim Region, Saudi
Arabia**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Master Degree in Counseling Psychology**

Submitted by

Sulaiman bin Hadi Al-Harbi

Bachelor of biology, King Saud University, 2000

Supervised by

Dr. Mohammed Moqdad

Professor of Industrial and organizational psychology

University of Bahrain

2013(A.D)

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Ego Identity and Psychological Hardiness Among
High School Students In Al-Qassim Region, Saudi
Arabia**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Master Degree in Counseling Psychology**

Submitted by

Sulaiman bin Hadi Al-Harbi

Bachelor of biology, King Saud University, 2000

Supervised by

Dr. Mohammed Moqdad

Professor of Industrial and organizational psychology

University of Bahrain,

2013(A.D)